منبر الإسلام

١٠٠ قرش

السنة ٥٢ ـ العدد ٩ ـ الثمن [redacted]

رمضان ١٤١٤ هـ ـ فبراير ـ مارس سنة ١٩٩٤ م

الأمانة والإيمان

مع العدد هدية الفردوس ،مجلة الطفل المسلم.

الصوم عبادة الزمان كله

اطلب مع العدد كتاب ،أحكام الصيام، ولاتدفع فيهما معا أكثر من جنيه

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿شهر رمضان الذى أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر يريد الله بكم اليسر ولايريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ماهداكم ولعلكم تشكرون.﴾

صدق الله العظيم

منهج الصائمين كما رسمه الرسول

الدليل إلى الرشد الثقافى فى عقلية عبدالحليم محمود

القول الفصل فى قضية المواطنة

فضائل باقية للقرآن فى شهر القرآن

الصيام.. وإرادة التغيير

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

منبر الإسلام
تصدر فى غرة
كل شهر عربى

كلام الصورة :

بسم الله الرحمن الرحيم

«شهر رمضان الذى أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر يريد الله بكم اليسر ولايريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ماهداكم ولعلكم تشكرون.»

صدق الله العظيم

داخل العدد

● من دراساتنا القرآنية :

فضائل باقية للقرآن فى شهر القرآن ص ٦٠

● من دراساتنا فى السنة :

الأمانة والايمان .... ص ٦٦

● من موضوعاتنا الاجتماعية :

القول الفصل فى قضية المواطنة .. ص ٤٨

● من دراساتنا الثقافية :

الدليل إلى الرشد الثقافى فى عقلية .... عبدالحليم محمود .... ص ١٢

● من دراساتنا الفقهية :

منهج الصائمين كما يرسمه الرسول .. ص ٦

صورة غلاف الهدية

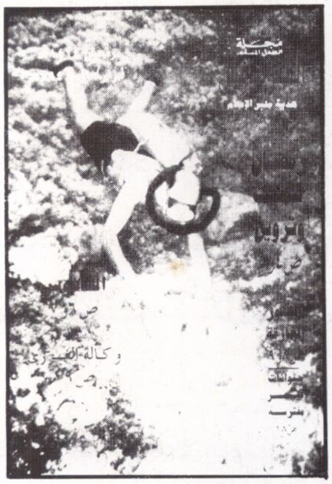

الاشتراكات

تطلب الاشتراكات من : مؤسسة أخبار اليوم ـ شارع الصحافة ـ القاهرة ـ إدارة الاشتراكات

الاشتراكات عن سنة كاملة ٧,٥ سبعة جنيها ونصف بجمهورية مصر العربية

١٥ «خمسة عشر دولارا» لاتحاد البريد العربى الأفريقى «بريد جوى»

٣٠ «ثلاثون دولارا» لباقى الدول الأجنبية «بريد جوى»

المراسلات :

٩ شارع النباتات ـ جاردن سيتى تليفون : ٣٥٤١٦٢٧

تلغرافيا : منبر الإسلام ـ القاهرة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - بالقاهرة

منبر الإسلام

تصدرها وزارة الأوقاف
المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

رئيس مجلس التحرير :

الدكتور **محمد على محجوب**

نائب الرئيس

الدكتور **عبدالصبور مرزوق**

رئيس التحرير

عبد اللطيف نايد

مجلس التحرير

الدكتور **أحمد كمال أبوالمجد**

الدكتور **أبوالوفا التفتازانى**

الدكتور **عبدالله عبدالشكور**

الدكتورة **سعاد ماهر**

الأستاذ **محمود مهدى**

مدير التحرير

أبو سليمان صالح

كلمة التحرير

عزيزى القارىء

نلتقى معك اليوم فى عدد جديد من كل ناحية فهو وافر من كل شىء عن الصيام ، حيث يصدر فى أول شهر رمضان المبارك ، وهو شهر يقتضى منا بيانات ومعلومات فقهية وقرآنية يحتاج إليها الصائم .

وزيادة فى الحفاوة بقرائنا فى هذه المناسبة الكريمة أننا نصدر كتابا خاصاً عن أحكام الصيام يوزع مع هذه المجلة وثمنهما معاً جنيه واحد فقط تدفعه لموزع الصحف أو للمكتبات بلا أية زيادة . وذلك لتبقى المجلة بسعرها العادى المقرر وهو خمسون قرشاً لا غير

إلى جانب ذلك لم تخلو المجلة من اللمحات الاجتماعية والظواهر التى عبرت عن نفسها فى فترة ماضية مثل حق المواطنة ولقاء فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى مع البابا شنودة بطريارك الكنيسة المرقصية ، وهو لقاء يعبر عن المودة بين القطب الاسلامى الشعراوى والقطب المسيحى شنودة وهو لقاء يتم فى دائرة الاخوة والمواطنة ، وجاء تعبيراً عن أصول عميقة الجذور فى شعب مصر ، ولقد كانت تظهر لهذه الجذور براعم على المستوى العام ، لكنها فى هذا اللقاء بالذات برزت على مستوى القمة ، واستقبلها الشعب بمختلف دياناته بالترحيب والارتياح ، ونرجو الله سبحانه وتعالى ان تكون لذلك آثاره فى المستقبل .

وإذا كنا عزيزى القارىء قد جعلنا كتابا عن أحكام الصيام يصاحب المجلة فإن الهدية المعتادة «الفردوس» مجلة الطفل المسلم باقية على عادتها وتلك حفاوة بالقارىء نرجو ان تؤتى ثمارها فى ثقافته الدينية والاجتماعية ، اما الأبواب التى يشترك القراء فى تحريرها فإنها وجدت فى هذا العدد زيادة واحتفاءً اعترافاً منا بحق قرائنا فى ان تكون المجلة لسان حالهم .

«منبر الاسلام»

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

عبادة الزمان كله

فى مستهل شهر رمضان من كل عام يكون لنا فى هذا المكان حديث . وهذا أمر يتفق مع قدوم شهر الصيام . لكن أثر الصيام ممتد إلى بقية العام ، ولهذا ينبغى أن يذكر الدعاةُ بالصيام على مدى العام . فهو شهر يهدف إلى تربية الإرادة ، والإنسان إرادة . وصيامه إذا كان صحيحا فإن إرادته تصبح صلبة قوية محققة لأهدافها العليا . ذلك لأن معنى الحرمان من الطعام والشراب وشهوات الجسم - حرمان قائم على الرغبة والحب فإنه يكون معبرا عن الإرادة التى تتربى فى النفس من خلال الحرمان المشروع الذى يقبل عليه الإنسان قبولا حسنا .

أما الصيام بمعنى الامتناع عن الطعام والشراب وشهوات الجسم طبقا للعادة وتبعا لما يعمل الناس فهو مجرد تحقيق للمعنى اللغوى فى الصيام وهو « الإمساك » ، وهذا الصيام لا يؤدى هدفا ولا يحقق غاية للصيام المشروع ، فالصيام المشروع هدفه التقوى . والتقوى فى تعريفها الشرعى هى أن يضع الإنسان وقاية بينه وبين المعاصى ، وذلك لا يكون

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

بقلم **عبداللطيف فايد**

إلا بالطاعات . ولقد أنزل الله سبحانه وتعالى شأن الصيام فى ثلاث آيات من القرآن الكريم تتوسطها آية ثالثة هى خاصة بالدعاء وإجابته ، ووجود هذه الآية بين آيات الصيام تعطى دليلا مؤكدا على أن الصائم مقبول الدعاء لأن صيامه أدى به إلى التقوى التى جعلته يستديم الطاعات ويؤديها حرصا على بلوغ درجة التقوى التى تحميه من اقتراف أى ذنب ، ولما كانت التقوى هى هدف الصيام ، وهى فرع عنه ، فإن آيات الصيام فى القرآن معدودة ، أما آيات التقوى فهى كثيرة مبثوثة فى مختلف السور والآيات ، وذلك حتى تكون التقوى لازمة من لوازم الإنسان المؤمن تحميه وتفديه من المعاصى والآثام . ومن شاء معرفة ذلك فليرجع إلى مادة الكلمتين فى المعاجم القرآنية .

إننا نصوم رمضان فريضة ، ونصوم من السنن يوم عرفة ، وليلة عاشوراء ، وليلة الإسراء والمعراج ، وليلة النصف من شعبان ، بل إن بعضنا يصوم مع هذه الأيام ثلاثة أيام من كل شهر عربى ، ويصوم الاثنين والخميس من كل أسبوع ، وربما صام أياما أخر ، وذلك ليوثق علاقته بالصيام المفروض مؤديا به إلى غرضه المشروع وهو « التقوى » ، ومن يفعل ذلك يلصق السنة بالفريضة ، فيكتمل له من أسباب التقوى الشىء الكثير ، ويكون بذلك إنسانا تقيا .

وليس الصيام وحده هو العبادة الوحيدة التى يتعلق بها هدفها ، فإن كل العبادات الإسلامية تتعلق بكل منها أهداف لها ، فالصلاة هى الصلة بين العبد وربه ، وأى إنسان موصول بربه خمس مرات فى اليوم والليلة ـ عدا صلوات السنن ـ فإنه لا يغادر ربه أبدا ، يخاف منه ، ويرعاه ، ويؤدى ما فرضه عليه ، وينتهى عما نهاه عنه ، ولذلك فإن الصلاة هى كبرى النعم ، وأى دين يخلو من الصلاة فلا خير فيه لأن النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ قرر ذلك بقوله : « لا خير فى دين ليس فيه صلاة » .. قال النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ ذلك عندما طلب منه شخص أن يقبل منه إسلامه بشرط أن يسقط عنه الصلاة .

والزكاة وهى العبادة الاجتماعية ، لأنها تجعل المجتمع كالجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر ، وأدعو الله أن يكون من الصواب فهمى لعلاقة الزكاة بالحديث الشريف :

« مثل المؤمنين فى توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر » ، والزكاة فى حقيقتها تواد وتراحم وتعاطف ، ولا توجد مشاعر أقوى من الزكاة فى هذا السبيل حين يحتاج الإنسان يجد من يكفله ، حتى إذا كان عليه دين يعجز عن سداده يجد فى الزكاة ما يسد دينه ، وحتى عابر الطريق الذى انقطعت به المسالك فإنه يجد فى مال الزكاة ما يبلغه

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

المكان الذى يريد وتتسع فيه وسائل رزقه ، فالزكاة هنا لها هدف عام وهو الود والرحمة والعطف ، هذا الهدف يجب أن يسود معاملات الناس بعضهم مع بعض حتى ولو كان الغنى منهم قد أدى زكاته .

والحج ، وهو عبادة تتأدى فى حركات معلومة ومقدوره ، له أهداف كثيرة ، فى الوحدة التى تجمع المسلمين فى المكان الواحد والزمان الواحد والفعل الواحد ، ثم إن الحج لا رفث فيه ولا فسوق ولا جدال ، وهذه الثلاثة الأخيرة هى الهدف ..

وليس معنى أنها محظورة فى الحج أنها مباحة فى غير الحج ، لأن العبادات الإسلامية ذات مقاصد وأهداف عامة يجب التزامها فى غير أشهر الحج كما يجب التزامها فى أشهر الحج .

بعد هذه الاشارات إلى العبادات الإسلامية ومقاصدها وأهدافها نعود إلى الصيام الذى بدأنا به هذا الحديث . إن الله يحب للمسلمين أن يكون مقصد الصيام وهدفه متحققين فى العام كله ، وليس فى شهر الصيام وحده ، وإلا كان أثره محدودا بشهر رمضان ، وليس ذلك شأن هذه العبادة الجليلة . وإذا كان الإنسان عليه مسئولية فى ذلك فإن المجتمع وولاة الأمر كل فى موقعه عليهم مسئوليات كذلك حتى يعينوا الناس على الطاعات والتقوى وليس المرزوق منها ..

عبد اللطيف فايد

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

منهج الصائمين كما يرسمه الرسول

للدكتور/
عبد الرحمن العدوى
الأستاذ بكلية الدعوة
وعضو مجمع البحوث الإسلامية

فرض الله على المؤمنين صيام شهر رمضان فقال الله تعالى :

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٨٣﴾ ﴾

سورة البقرة ـ آية : ١٨٣

وقال :

﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَـٰتٍ مِّنَ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْفُرْقَانِ ۚ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ﴾

سورة البقرة ـ آية : ١٨٥

وصيام شهر رمضان هو الركن الرّابع بعد شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة .

وقد جاء فى فضل هذا الشهر ما رواه البخارى عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ـ ﷺ ـ : « إذا دخل شهر رمضان فتحت أبواب السماء وغلقت أبواب جهنم وسلسلت الشياطين » وفى رواية « إذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنة » . وللبيهقى من حديث ابن مسعود قال فيه : « فتحت أبواب الجنة فلم يغلق منها باب الشهر كله » قال عياض : يحتمل أنه على ظاهره وحقيقته وأن ذلك كله علامة للملائكة لدخول الشهر وتعظيم حرمته ولمنع الشياطين من أذى المؤمنين ، ويحتمل أن يكون إشارة إلى كثرة الثواب والعفو ، وأن الشياطين يقل إغواؤهم فيصيرون كالمصفدين قال : « ويؤيد هذا الاحتمال الثانى قوله فى رواية عند مسلم « فتحت أبواب الرحمة » قال : ويحتمل أن يكون فتح أبواب الجنة عبارة عما يفتحه الله لعباده من الطاعات وذلك أسباب لدخول الجنة ، وغلق أبواب النار عبارة عن صرف الهمم عن المعاصى التى تؤول بأصحابها إلى النار ، وتصفيد الشياطين عبارة عن تعجيزهم عن الاغواء وتزيين الشهوات .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فإذا علم المكلف هذا الفضل من الله بتيسير الطاعات والعون عليها وغلق أبواب الشرور والآثام وتعجيز الشياطين الداعين إليها ـ زاد نشاطه فى العبادة فى هذا الشهر الكريم الذى أنزل الله فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان ، وسهل عليه البعد عن المعاصي والشهوات والآثام وما يوصل إليها .

قال القرطبى : فإن قيل كيف ترى الشرور والمعاصي واقعة فى رمضان كثيراً ؟ فلو صفدت الشياطين لم يقع ذلك ، فالجواب أنها إنما تغل عن الصائمين الذين حافظوا على شروط الصوم وآدابه . أو المصفد بعض الشياطين وهم المردة لأكلهم كما جاء فى بعض الروايات ، ولا يلزم من تصفيد جميع الشياطين أن لا يقع شر ولا معصية لأن لذلك أسباباً غير الشياطين كالنفوس الخبيثة والعادات القبيحة والشياطين الإنسية. وقانا الله شر خبث النفوس وقبح العادات وشياطين الإنس بعد أن أخبر الصادق أن شياطين الجن يصفدون فى الاغلال ويسلسلون فى شهر رمضان فيعجزون عن الأغواء .

فضـــائل ومنهـــج

وقد ورد فى فضائل شهر رمضان كثير من أحاديث رسول الله ـ ﷺ ـ ، وهو حقيق بهذا الفضل فإن أعظم ما تفضل الله به على العباد فى هذا الشهر الكريم بدء نزول الوحى ونبوة النبى ـ ﷺ ـ فى ليلة مباركة من لياليه وصفها الله بأنها خير من ألف شهر ، ففى الحديث الشريف قال رسول الله ـ ﷺ ـ : « **أتاكم رمضان شهر مبارك فرض الله عز وجل عليكم صيامه تفتح فيه أبواب السماء وتغلق فيه أبواب الجحيم ، وتغلّ فيه مردة الشياطين . فيه ليلة خير من ألف شهر ، من حُرِم خيرها فقد حرم** » .

وقد رسم رسول الله ـ ﷺ ـ بقوله وفعله المنهج الذى يسلكه الصائمون ويعملون به لينالوا ما يبتغون من ثواب الله ورضاه ومغفرته ورحمته والعتق من النار ، فعن سلمان رضى الله عنه قال : « خطبنا رسول الله ـ ﷺ ـ فى آخر يوم من شعبان قال : « **يا أيها**

الناس قد أظلكم شهر عظيم مبارك ، شهر فيه ليلة خير من ألف شهر ، جعل الله صيامه فريضة ، وقيام ليله تطوعاً ، من تقرب فيه بخصلة من الخير كان كمن أدى فريضة فيما سواه ، ومن أدى فيه فريضة كان كمن أدى سبعين فريضة فيما سواه ، وهو شهر الصبر ، والصبر ثوابه الجنة ، وشهر المواساة ، وشهر يزداد رزق المؤمن فيه ، من فطر فيه صائماً كان مغفرة لذنوبه ، وعَتَق رقبته من النار ، وكان له مثل أجره من غير أن ينقصَ من أجره شيء » . قالوا يا رسول الله : ليس كلنا يجد ما يفطر به الصائم . فقال رسول الله ـ ﷺ ـ **يعطى الله هذا الثواب من فطر صائماً على تمرة ، أو على شربة ماء ، أو مذقة لبن ، وهو شهر أوله رحمة وأوسطه مغفرة ، وآخره عتق من النار ، من خفف عن مملوكه فيه غفر الله له وأعتقه من النار ، واستكثروا فيه من أربع خصال ، خصلتين ترضون بهما ربكم ، وخصلتين لا غناء لكم عنهما . فأما الخصلتان اللتان ترضون بهما ربكم فشهادة أن لا إله إلا الله وتستغفرونه . وأما الخصلتان اللتان لا غناء لكم عنهما ؛ فتسألون الله الجنة وتعوذون به من النار ، ومن سقى صائماً سقاه الله من حوضى**

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

شربة لا يظمأ حتى يدخل الجنة » رواه ابن خزيمة فى صحيحه والبيهقى وغيرهما .

ومن المنهج الذى رسمه الرسول ـ ﷺ ـ بقوله ما رواه أبو هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ـ ﷺ ـ : « **من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة فى أن يدع طعامه وشرابه** » . وقوله : « قال الله تعالى :

« **كل عمل ابن آدم له ، إلا الصوم فإنه لى وأنا أجزى به ، والصيام جُنّة ، وإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب ، فإن سابه أحد أو قاتله فليقل إنى امرؤ صائم** »

على طريق المنهج

هذا المنهج الذى حث عليه رسول الله ودعا إليه بقوله يتمثل فيما يلى :

١ ـ مسارعة الصائم إلى عمل الخير ، واغتنام الفرصة فى مضاعفة الحسنات فى هذا الشهر .

٢ ـ لا تفوت الصائم خصلة من خصال الخير وهى كثيرة يقدر عليها كل فرد حسب ما يستطيع .

فمن خصال الخير : الاصلاح بين الناس والنصح لهم والكلمة الطيبة وإعانة المحتاج ، وإغاثة الملهوف ، وحسن المعاملة ، والسماحة فيها ، والمشى فى حاجة أخيه ، وارشاد الضال ، وإماطة الأذى عن الطريق ... وغير ذلك من مكارم الأخلاق ومحاسن الأعمال ، كل خصلة منها مهما قلت تعدل فريضة فيما سوى هذا الشهر الكريم ، ولا شك أن من هذه الخصال ما يقدر عليه كل فرد وما لا يعجز عنه الضعفاء والفقراء .

٣ ـ جعل الصيام وسيلة لتعود الصبر فى كل أمور الإنسان فى الحياة ، فهذا شهر الصبر ، ومدرسته التى يتخرج فيها الصابرون على مشاق الحياة وتكاليف العبادات ومقاومة الشهوات وشتى الابتلاء وفقد الأحباب والصبر على الظلم الذى لا يستطيع له دفعاً ويكفى معية الله وعونه :

« والله مع الصابرين » .

ويكفى ثواب الصبر الذى عبر عنه رسول الله ـ ﷺ ـ بقوله : « **والصبر ثوابه الجنة** » .

٤ ـ المواساة : بمالك أو بجاهك أو بجهدك وصحتك فتعطى الفقير وتستكثر فى هذا الشهر من عطائك ومواساتك وجودك ، وتدبر عملاً لعاطل وتفتح باب رزق لمحتاج وتشفع شفاعة حسنة ، وتعين الضعيف على رفع متاعه على دابته ، وتصنع لأخرق لا يجيد صنع ما يحتاجه ، وتتصدق بعافيتك التى منحك الله إياها ، وخير المواساة ما كان لذوى القربى من الأرحام فإن صلة الرحم واجبة وثوابها عظيم وهى فى شهر رمضان أوجب وأعظم ثواباً ، فتصل من قطعك ، وتحسن إلى من أساء إليك ، وتعطى من منعك ، وتعفو عمن ظلمك ، وتعين على نوائب الحق .

٥ ـ أن تفطر صائماً ولو بتمرة أو شربة ماء أو رشفة لبن ولا تحقرن من المعروف شيئاً ففى الحديث :

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

« اتقوا النار ولو بشق تمرة » وفيه : « يا نساء المسلمات لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرش شاة » أى لا تستقل ما تهديه إليها حتى ولو كان ظلف شاة أو حافر قدمها ولحمه قليل وعظمه كثير . وثواب تفطير الصائم مثل أجر هذا الصائم من غير أن ينقص من أجره شيء ولكنه ثواب الله وفضله على عباده الصائمين ، ومن هذا ما تقوم به الجمعيات الخيرية الإسلامية فى بلاد مصر من إعداد موائد الرحمن لافطار الصائمين ، وتلك سنة حسنة للقائمين بها أجرها وأجر من عمل بها إلى يوم القيامة .

٦ ـ التخفيف فى هذا الشهر عمن ولاك الله أمره من خادم أو عامل أو أجير أو مرؤوس فإنك بهذا التخفيف الذى تقصد به وجه الله ومعاونة من تحت إمرتك على الصوم وطاعة الله ، يغفر الله لك ويعتق رقبتك من النار .

٧ ـ استحضار عظمة الله وجلاله وأنه الإله الواحد المقصود فى كل الحوائج وأنه الغفار للذنوب المنعم على عباده حتى لا ييأس العبد من رحمة الله ولا يفتر رجاؤه فى فضل الله ، وهما الخصلتان اللتان عبر عنهما رسول الله ـ ﷺ ـ بقوله : « **فأما الخصلتان اللتان ترضون بهما ربكم ؛ فشهادة أن لا إله إلا الله وتستغفرونه** » .

٨ ـ لا يفتر الصائم عن ذكر الله ودعائه أن يدخله الجنة ويباعده عن النار وما يقرب إليها من قول أو عمل ، وبذلك ترتبط عبادته بالله الذى بيده ملكوت كل شيء وإليه المصير .

٩ ـ أن يحفظ لسانه عن قول الزور والكذب والطعن واللعن والغمز واللمز وكل قول نهى عنه الله ورسوله وشهادة الزور التى عدها الرسول من الكبائر فإن حفظ اللسان من الإيمان « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت » وعثرات اللسان لا تعالج كما قال الشاعر :

جراحات السنان لها التئام .·. ولا يلتام ما جرح اللسان

واللسان حجمه صغير وأثره خطير إن خيراً وإن شراً ففى الحديث الشريف : « **وهل يكب الناس فى النار على وجوههم ـ أو قال على مناخيرهم ـ إلا حصائد ألسنتهم ؟** » وأن يترك العمل بمقتضى ما تقدم من قول الزور حتى لا يحرم ثواب صومه وعبادته .

١٠ ـ إذا صادفه جهول بذيء اللسان وشاتمه أو جهل عليه فلا يجاريه فيما يفعل وليتذكر أنه فى عبادة وأن صومه يعلمه الصبر على الجاهلين وليقل فى نفسه وبلسانه « إنى صائم . إنى صائم » فذلك أدعى لتذكره وتحمله وصبره وأرجى لقبول عبادته ومضاعفة ثوابها .

أدلة المنهـــج

هذا المنهج أخذناه من قول رسول الله ـ ﷺ ـ ونصحه وارشاده ، ولما كان فعله ـ ﷺ ـ هو المنهج كذلك الذى يقتدى به المؤمنون استجابة لقول الله تعالى :

لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُواْ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْآخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرًا ﴿٢١﴾

سورة الأحزاب ـ آية : ٢١

وقوله تعالى :

قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣١﴾

سورة آل عمران ـ آية : ٣١

وقوله تعالى :

وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُواْ

سورة الحشر ـ آية : ٧

وقوله تعالى :

مَّن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ ٱللَّهَ

سورة النساء آية : ٨٠

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فبهذه الآيات كان قول الرسول – ﷺ – وفعله هو المنهج الذى يلتزم المؤمنون به حتى لا يضلوا عن صراط الله المستقيم ، وحتى يحققوا طاعة الله ويفوزوا بمحبته ومغفرته والنجاة فى اليوم الآخر :

يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِن سُوٓءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُۥٓ أَمَدًۢا بَعِيدًا ۗ وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفْسَهُۥ ۗ وَٱللَّهُ رَءُوفٌۢ بِٱلْعِبَادِ ﴿٣٠﴾

سورة آل عمران – آية : ٣٠

المنهـــج العملى

ومن المنهج العملى لرسول الله – ﷺ – فى شهر رمضان ما ترشدنا إليه هذه الأحاديث الشريفة :

١ – عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : « كان النبى – ﷺ – أجود الناس بالخير ، وكان أجود ما يكون فى رمضان حين يتلقاه جبريل ، وكان جبريل عليه السلام يلقاه كل ليلة فى رمضان حتى ينسلخ ، يعرض عليه النبى – ﷺ – ، القرآن فإذا لقيه جبريل عليه السلام كان أجود بالخير من الريح المرسلة » .

٢ – عن عائشة رضى الله عنها قالت : كان النبى – ﷺ – إذا دخل العشر شد مئزره وأحيا ليله وأيقظ أهله » .

٣ – وعن عائشة رضى الله عنها أن النبى – ﷺ – كان يعتكف العشر الأواخر من رمضان حتى توفاه الله تعالى :

هذه الأحاديث الشريفة تبين لنا ما كان يفعله رسول الله – ﷺ – فى شهر رمضان المبارك وهو المنهج العملى الذى يقتدى به الصائمون ويتمثل فيما يلى :

١ – زيادة الجود والعطاء فى شهر رمضان فأهل الجود والغنى يسارعون إلى الاستزادة من الصدقات والتبرعات حتى يكون عطاؤهم فى هذا الشهر متميزاً عما يفعلونه فى غيره من أيام العام ، وحبذا لو أخرجوا زكاة أموالهم فى هذا الشهر الذى تضاعف فيه الحسنات

والذى قال فيه رسول الله – ﷺ – : « ومن أدى فيه فريضة كان كمن أدى سبعين فريضة فيما سواه » .

٢ – قراءة القرآن الكريم ومدارسته وتنظيم مجالسه فى هذا الشهر الذى هو شهر القرآن الكريم وشغل الأوقات بالتلاوة والذكر وعدم إضاعتها فى اللهو والعبث والملهيات التى تصد عن سبيل الله والتى كان يفعل مثلها الجاهليون ليعارضوا بها القرآن الكريم ويصرفوا الناس عن الاستماع إليه ، وقد أخبرنا الله تعالى عن أحوالهم فى قوله جل شأنه :

وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَا تَسْمَعُوا۟ لِهَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ وَٱلْغَوْا۟ فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُونَ ﴿٢٦﴾ فَلَنُذِيقَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ عَذَابًا شَدِيدًا وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَسْوَأَ ٱلَّذِى كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٢٧﴾

سورة فصلت – آية : ٢٦ ، ٢٧

ووصف لنا حالهم ومآلهم فى قوله تعالى وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْتَرِى لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿٦﴾

سورة لقمان – آية : ٦

فهذه الآيات ترسم صورة أولئك الذين صدوا عن القرآن الكريم وهدايته واتخذوا أساليب اللغو فيه بالصياح والصفير والتخليط وشراء لهو الحديث ليصرفوا الناس عن سبيل الله ، وقد قيل فى سبب

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

نزول هذه الآية الأخيرة أن النضر بن الحارث اشترى قينة ـ أى أمة مغنية ـ وكان لا يغنى للناس إلا الإماء ، أما الحرائر فلا يتبذلن ، وكان لا يسمع بأحد يريد الإسلام إلا انطلق به إلى مغنيته فيقول لها : أطعميه واسقيه وغنيه ، فهذا خير مما يدعوك إليه محمد ـ ﷺ ـ من الصلاة والصيام وأن تقاتل بين يديه .

قال القرطبى ما ملخصه : هذه إحدى الآيات التى استدل بها العلماء على كراهة الغناء والمنع منه ، ولا يختلف فى تحريم الغناء الذى يحرك النفوس ويبعثها على الغزل والمجون ـ وأضيف : فإذا اختلط هذا النوع من الغناء بالرقص والعرى والحركات المثيرة فالداهية أشد والحرمة أعظم ـ أما ما سلم من ذلك فيجوز القليل منه فى أوقات الفرح كالعرس والعيد ، وعند التنشيط على الأعمال الشاقة كما فى حفر الخندق ... » .

فانظروا أيها الصائمون ماذا أنتم فاعلون فى ليالى شهر القرآن والصبر والاحسان .

٣ ـ وللعشرة الأخيرة من رمضان منهج خاص فى عبادة رسول الله ـ ﷺ ـ ولكم فيه أسوة حسنة ـ فقد كان يتعامل مع هذه الليالى كمن يخشى أن ينفض السوق قبل أن يحقق ربحاً .. فإذا دخلت العشرة الأخيرة أحيا ليله بالقيام فيه والصلاة وتلاوة القرآن وأيقظ أهله ليجتهدوا فى العبادة ويحصلوا الثواب قبل فوات الأوان و « شد المئزر » أى اجتهد فى العبادة وشمر لها واشتد عزمه فيها . وكان يعتكف فى العشرة الأخيرة من رمضان حتى توفاه الله .

ذلك منهج رسول الله ـ ﷺ ـ رسمه للصائمين حتى يخرجوا من شهر الصوم وقد زكت نفوسهم وعظمت همتهم وصاروا أهل صدق وخير وبر لأمتهم وللناس أجمعين .

قضايا إسلامية

سلسلة من الكتب الجديدة يصدرها

المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

اقرأ فى منتصف رمضان :

مدخل إلى القرآن الكريم

للأستاذ الدكتور

محمد عبدالله دراز

الجزء الأول

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

د. عبدالحليم محمود

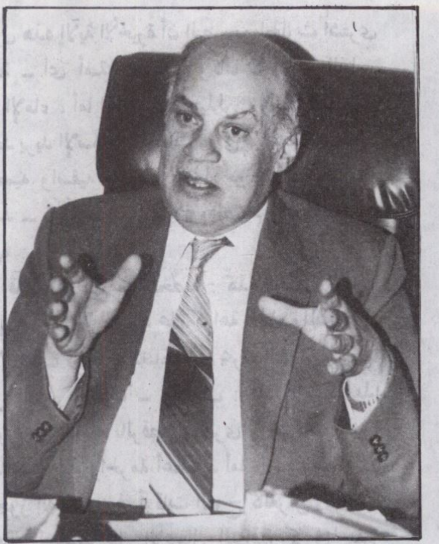

د. محمد إبراهيم الفيومى

الدليل إلى الرشد الثقافى فى عقلية عبدالحليم محمود

بقلم الدكتور
محمد إبراهيم الفيومى
الأمين العام للمجلس
الأعلى للشئون الإسلامية

ارتبطت حياة الإمام الشيخ عبدالحليم محمود ـ رحمه الله ـ شيخ الأزهر الأسبق ، بالقرآن الكريم والسنة النبوية ، ولا نخال ارتباطه بهما كارتباط غيره من الناس ، ارتباط تفسير عقلى أو تأويل تعسفى يذهب مع العقل أنا ذهب ، وينجرف فى تيارات التأويل كلما انخدع بسراب المعرفة ، ولم يكن إمامنا من قبيل هذا الصنف من الناس ، فهو عندما اعتصم بالكتاب والسنة وآداب السلف الصالح كان قد نوى الاعتكاف فى محرابهما بنية السجود فهو قائم ساجد فى محرابهما لا يريم .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

لقد كان الشيخ الإمام عبدالحليم محمود مفكرا فيلسوفا فى عرضه للمشكلات الفلسفية ، وكان فى عرضه يتميز بمنهج نقدى وعقلى تحليلى ، يعرض للقضايا فى جرأة عقلية نادرة ، حفزته إليها سعة ثقافته وتنوعها وتمكنه من الكتاب والسنة وآثار السلف الصالح واطلاعه على ثقافة الغرب وحضارته ومشكلاتها ، الأمر الذى هيأ له أرضية صلبة فى نقده المر للمذاهب والآراء الكلامية والفلسفية .

ولعل أول ما يتبادر إلى الذهن مباشرة عند التعرض لذكر الإمام عبدالحليم محمود هو ما أثاره الإمام من قضايا خاصة بالتصوف ، وهل من الممكن أن يكون فى عالمنا المعاصر متسع للأخلاق وللمدرسة الصوفية ؟ !!

الحقيقة أن هذا السؤال ردده الكثير من الأصدقاء والخصوم ، ولكن قبل الإجابة عن هذا السؤال نحب أن نسأل عن مدى ابعاد ثقافتنا المعاصرة وعما إذا كانت هادية راشدة أم لا ؟! ، وهل حققت ثقافتنا المعاصرة أمن الإنسان وسعادته ؟ .

لقد كان الشيخ عبدالحليم محمود يرى : أن ثقافتنا اليوم سطحية ، ومعرفتنا خطرة لأننا أغنياء فى الآلات فقراء فى القيم ، وقد ذهب اتزان العقل الذى نشأ ذات يوم فى حرارة الإيمان الدينى ، وانتزع العلم منا الأسس المتعالية لاخلاقيتنا ويبدو العالم كله مستغرقا فى فردية مضطربة .

فكان أهم ما ركز عليه الشيخ الإمام : أنه ليس لدينا وضوح الهدف من الحياة . وأنه قد ذهب اتزان العقل بإمحاء الإيمان الدينى أو حرارة الإيمان الدينى .

وليس لدينا أخلاق عالية وإنما ثقافة مادية طينية وفردية مضطربة . وقلق دائم ومستمر .

وبالطبع ليس هذا تقريرا لمجلس الأمن أو الأمم المتحدة إنما هو دمعة حزينة ودعوة صريحة لنعاود النظر فى ثقافتنا من جديد .

وياليته تقرير يصح رفعه للأمم المتحدة لنحتكم به إليها لتقول كلمتها ، ولكن هل فى مثل هذه الحالة نكون قد أصبنا ؟ .

الجواب : لا .

لأنهم يقولون : هل بالإمكان أن يكون الفلاسفة مزيفين ؟ يقولون : لا ، لأن السياسة تكون فى أمس الحاجة إليهم ، فيبدو أن الاجابة عن السؤال الأول قد وضحت كل الوضوح فدعوته إلى المدرسة الصوفية الأخلاقية إنما هى دعوة إلى إعادة النظر (**فى ثقافتنا السطحية**) وهى دعوة تؤكد فى الوقت نفسه العودة إلى الاتزان العقلى فى ظل حرارة الإيمان الدينى .

كذلك أجاب أستاذنا الإمام على هذا السؤال بصورة أعمق وأدق مبينا ضعف المصادر التى قامت عليها الحضارة ، فقال : وتلتفت الحضارة أو ممثلو الحضارة أو الذين يقومون على الحضارة تلفتوا يمينا وشمالا بحثا عن الأصول والقواعد التى يمكنهم أن يقيموا عليها نظمهم البشرية وتساءلوا :

ماذا يمكن أن يحل محل الدين ؟

إن الدين نظام اجتماعى ، وتشريعى ، وأخلاق ، فما الذى يمكن أن يحل محل هذه النظم ؟

إذ أردنا أن نتخلص من هذه النظم لأنها نظم دينية يقوم عليها رجال الكنيسة ، رجال محاكم التفتيش ، فما هى المصادر أو المنابع التى نستقى منها ، إذ أردنا أن يسود الاطمئنان فى المجتمع ؟ .

أما المصادر فما كان يمكن ، وما كان يتأتى ، إلا أن تكون مصدرين :

(ا) العقل فى ناحية ما وراء الطبيعة .

(ب) والضمير فى ناحية الأخلاق .

وإذن لجأت الحضارة الحديثة فيما وراء الطبيعة إلى العقل ولجأت فى الأخلاق إلى الضمير .

فالعقل : هو الذى يؤسس ما وراء الطبيعة .

والضمير : هو الذى ترجع إليه فى الأخلاق .

فكان تخبط العقل ، لأنه يختلف من انسان لآخر ،

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ومن بيئة لأخرى ، ومن زمن لزمن ، ومن مكان لمكان ، ومن ثقافة لأخرى .

وأخذ الضمير فى جانبه أيضا يوحى بإيحاءات مختلفة ، **فالضمير ليس إلا أثرا للبيئة وللثقافة وللوسط** الذى يعيش فيه ليس الضمير معصوما قط ، وإنها لفكرة خرافية : كون الضمير معصوما ، والضمير إذا تخلص من سيطرة الدين فإنه قد يوحى بالفساد كما يوحى بالصلاح ، لأنه ابن البيئة فإذا كانت البيئة اجرامية فالضمير اجرامى ، وإذا كانت البيئة صالحة فالضمير صالح ، وإذا كانت البيئة أوربية فالضمير أوربى ، وإذا كانت البيئة شرقية فالضمير شرقى . ومن الواضح أن ضمير الأوربيين لا يؤنبهم قط على السفك الذى يستبيحونه فى كل قطر يسيطرون عليه إنه يبيح — اذن لو اتخذناه مقياسا — للسفك ، والتنكيل والاستعمار .

ليس هناك إذن شىء ثابت مستقر معصوم يسمى الضمير !! وليس هناك قضايا يتفق عليها العقل فيما وراء الطبيعة . وتخبط العقل ، وتخبط الضمير .

فما المخرج إذن ؟ !

لقد رأى رجال الحضارة أن يلجأوا إلى أى شىء يبعد عنهم وصمة العجز فلجأوا إلى فكرة التطور .

الإنسان متطور ، الأفكار متطورة ، وإذن المسألة ليست مسألة خطأ صريح ، وإنما هى مسألة تطور فيما يتعلق بالأفكار وفيما يتعلق بالمعانى ، ومادام هناك قانون **للتطور إذن لا عيب عليهم إذا أخطأوا أو تخبطوا فى كل مرحلة من مراحلهم وفى كل فترة من فتراتهم** .

وكانت كلمة التطور هى الطلسم السحرى ، الذى يحاولون التعلل به لإخفاء عجز العقل والضمير الإنسانى لإخفاء هذا العجز المطلق الذى يجعل الإنسان متخبطا بعقله فى أمور ما وراء الطبيعة ومتخبطا بضميره فى أمور الأخلاق .

لقد أخفوا كل ذلك بفكرة التطور .

إذن فأزمة حضارتنا فى ثقافتنا ، وأزمة ثقافتنا فى البعد الروحى .

فليس بمستغرب إذن أن تكون دعوة أستاذنا مفعمة بالمعانى الإلهية وبحرارة الإيمان الدينى ، حتى نعالج الخلل الكامن فى ثقافتنا . كذلك رأى أستاذنا أن الدعوة وحدها قد تتحول إلى هباء منثور فدعا إلى ذلك علما ، وعملا ، وسلوكا ، وهل فى المدرسة الصوفية غير العلم والعمل .

من هنا كانت دعوة أستاذنا للمدرسة الصوفية — رد فعل لطغيان العلم المادى على القيم الفاضلة دعوة صالحة لاكمال جانب أغفله القيِّم على التخطيط الثقافى ، وليس ثمة غضاضة فى الدعوة إلى الصوفية مادامت تعنى معنى الأخلاق والتقوى الدينية .

ولقد بين أستاذنا الإمام أصول التصوف فقال : قال سهل التسترى معبرا عن أصول التصوف : « أصول طريقنا سبعة : التمسك **بالكتاب ، والاقتداء بالسنة** ، وأكل الحلال ، وكف الأذى ، وتجنب المعاصى ، ولزوم التوبة ، وأداء الحقوق .

وقال أستاذنا الإمام مبينا الجانب الآخر وهو الاعتقاد فى الدين وحسب : سئل النبى ﷺ عن قوم « **تركوا العمل بالدين وأحسنوا الظن فى الله فقال : كذبوا ، ولو أحسنوا الظن لأحسنوا العمل** » .

فتلك دعوة طيبة من نفس طيبة ، ولا غضاضة فى الدعوة إليها وقال الدكتور زكي مبارك : « ولا يستطيب كتب التصوف إلا من يقبل عليها وهو يعرف أنها عصارة القلوب ، وأنها آداب ناس عرفوا الدنيا وأهلها ثم قلوا المجتمع وانقلبوا عليه يصفون عيوبه ومقاتله بأقلام تنضح بالسم الزعاف » .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وقال أيضا : « وان له غاية هى غرس الخلق فى أنفس الرجال » .

وأهم ما يدعو إليه أستاذنا هو :

١ ـ البحث العقلى فيما وراء الطبيعة عبث محض .

٢ ـ الأخلاق لا تخضع للتطور وأساسها الدين .

ولكل موضوع من هذه المواضيع تحتاج إلى بحث خاص ولكن سنشير اشارات خاطفة .

١ ـ البحث العقلى فيما وراء الطبيعة عبث محض .

أولا : من الناحية التاريخية .

لقد أكد تاريخ الفكر عجز العقل عن الوصول إلى حقيقة مؤكدة عن هذا الجانب أو كلمة واحدة يكاد يجمع عليها الفلاسفة فهم بين ملحد ، ومؤمن ، ومتشكك ، وكل ملحد له دليل غير دليل غيره كذلك المؤمن أيد إيمانه بدليل قد يزول بدليل ألمعهم عبقرية .. كذلك المتشكك .

ثانيا : فى ناحية الواقع :

أصبح العقل فى جراء بحثه فى الميدان مصدر قلق لحضارتنا ، حيث أصيبت بالشك فى كل شىء من عقلنا القيم . فى كل ما هو بحث عقلى حتى غدا الشك نفسه منهجا علميا هذا من ناحية .

ومن ناحية أخرى كما يقول أستاذنا : ثم إن هذا الاتجاه ـ أى الاتجاه العقلى ـ خطر على الدين نفسه ، إنه من جانب : انصرافه عن النص الإلهى إلى العقل ، ومن جانب آخر اقامة مصدر لمعرفة الغيب غير النبوة ، وفى ذلك لا شك صرف للناس ، عن التأمل فى النص المقدس كمصدر من مصادر معرفة الالهيات ، وفيه كذلك تقليل شأن النبوة .

ثالثا : من ناحية المنهج العقلى :

لا سبيل للعقل للوصول إلى هذا الجانب سواء .. إما عن البحث التجريدى معتمدا على الخيال ـ وإما عن طريق المنهج الاستقرائى .

فالخيال كما يقول أستاذنا الإمام لا يخرج عن ـ الواقع ـ أو البيئة .

فالخيال والواقع : فأبوالهول مثلا لا نجد فيه شيئا جديدا ، فالجسم جسم أسد والرأس رأس انسان ، وليس ذلك بجديد إذ هى كلها مشتقات من الواقع ، وإن كان التركيب جديدا ـ الخيال والبيئة ـ أجاب ابن الرومى حينما غاب عليه بعضهم بأنه لا يتخيل ـ كتخيل ابن المعتز مثل قوله فى تشبيه الهلال :

بزورق من فضة اثقلته حمولة من عنبر

فأجـاب : هـذا بعـض آنيـة بيتـه

وتورع جمهور المسلمين فيما يتعلق بالله فقالوا : « كل ما خطر ببالك فالله بخلاف ذلك » .

فالله ليس من واقعنا ولا من بيئتنا ..

رابعا : من ناحية المنهج الاستقرائى .

أما الاستقراء ، فإنه مبنى كله على الحس : انه استقراء محسوسات انه تتبع جزئيات لا تخرج عن نطاق الواقع ، أما المساتير فهو برىء منها كل البراءة إنها تدخل فى دائرة اختصاصه ، فالعقل عاجز عن أن يخترق الحجب ليصل إلى ما وراء الطبيعة ، فهى ليست محسوسات او جزئيات ـ أى الاستقراء ـ ثم انه تام ، وناقص .

والتام كما يقول المناطقة لا غناء فيه ولا فائدة ، والناقص وهو المهم فى نظرهم فإنه ـ فى رأيهم أيضا ظنى ، وهكذا قضايا الاستقراء انها :

١ ـ خاصة بالطبيعة ولا شأن لها بما وراء الطبيعة .

٢ ـ ظنية لا تعرف اليقين .

أما القياس ، فقد أبطله الاستقراء ، كذلك استدلاله دورى فاسد .

ويمكن أن تتأيد وجهة النظر هذه الرائعة البيعة بقول (ليبون) .

إننا نحذر المنطق لأننا تعلمنا أن معظم الاستدلال عبارة عن رغبة مغطاة بغلالة رقيقة من التعقل وأن عدد

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الأشياء التى رفض العقل أول الأمر الاعتراف بها ثم قبلها فى النهاية كبير جدا .

فهذا ما يخص موضع البحث العقلى فيما وراء الطبيعة عبث محض لاسباب قدمها أستاذنا فى منهج علمى رائع ، لا تحس معه بتعصب ، أو عراك دام كما هو المتبع فى مثل تلك القضايا : فيمكن أن نقول :

- لقد حدد مجال العقل الإنسانى وميدانه وهو :
- كل ماله جزئيات هو من بحث العقل وما يخص المنهج العلمى .
- أما الدين وعالم الغيب فطريقه النبوة والوحى .

دعوة صريحة إذا أخذنا بها فلا عداوة بين الدين والعلم .

دعوة هادئة فى عصر اتسم بالعنف والحركة الدائمة فلنا من هذا الكوثر الهادى المصفى دليل إلى رشدنا الثقافى .

بقى أن نعرف ان « الشيخ الإمام » : عبدالحليم محمود على ولد بناحية بلبيس ـ شرقية سنة ١٩١٠ م فى شهر مايو .

حفظ القرآن الكريم فى القرية التى نشأ بها ثم التحق بالأزهر إلى أن أتم الدراسة به ونال شهادة العالمية سنة ١٩٣٢ م .

ثم سافر إلى فرنسا فى العام نفسه على نفقته الخاصة وأخذ فى الدراسة فى (جامعة السربون) : درس فيها علم النفس وعلم الاجتماع وتاريخ الأديان وأخذ فى كل مادة من هذه المواد شهادة عليا من الجامعة واستكمل دراسة الليسانس .

وفى سنة ١٩٣٧ الحق بالبعثة الأزهرية فدرس الدكتوراه وكانت فى موضوع التصوف الإسلامى ونوقشت سنة ١٩٤٠ مناقشة علنية ونالت درجة الامتياز بمرتبة الشرف الأولى

وعاد إلى مصر مدرسا لعلم النفس بكلية اللغة العربية .

ثم فى سنة ١٩٥١ نقل أستاذا للفلسفة بكلية أصول الدين .

وفى سنة ١٩٦٤ عين عميدا لكلية أصول الدين .

وفى هذه السنة عين عضوا فى مجمع البحوث الإسلامية .

وفى سنة ١٩٦٨ عين أمينا عاما لمجمع البحوث الإسلامية .

وفى سنة ١٩٧٠ عين وكيلا للأزهر .

وفى سنة ١٩٧١ عين وزيرا للأوقاف .

وفى سنة ١٩٧٣ عين شيخا للأزهر إلى أن انتقل إلى رحمة الله .

مثل الأزهر فى مهرجان الإمام الغزالى الذى عقد بدمشق سنة ١٩٦١ .

سافر إلى العراق بدعوة من وزارة الأوقاف العراقية لدراسة المؤسسات الدينية ووضع تقرير اصلاحها .

سافر إلى الكويت بدعوة من وزارة الأوقاف لالقاء محاضرات فى الأوساط الدينية فى شهر رمضان .

ألف الكثير من الكتب منها :

- **أبوالحسن الشاذلى .**
- **أبوالعباس المرسى .**
- **السيد أحمد البدوى .**
- **الإسلام والإيمان .**
- **التفكير الفلسفى فى الإسلام .**
- **الدين الخالص .**
- **محمد رسول الله .**
- **المشكلة الأخلاقية .**

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

إرهاف للإحساس

شعر محمد عبدالرحمن صان الدين

أطلِقِ الأرواح من أصْفَادها   فى بهيج من رياض الأتقياءْ[1]
غادياتٍ رائحاتٍ كالسَّنا   سابحاتٍ بين آفاق الضياءْ[2]
إنها ياشهر ظمأى فاسقها   مشتهاها من ينابيع الصفاءْ
شهوة الأجساد قد ألقت بها   فى قفار ، ليس فيها من رَوَاءْ
ما غذاء الجسم فى ألوانه   فيه للأرواح شىء من حِبَاءْ[3]
إنما الأرواح تحيا بالذى   فى صيام الجسم تُزْجيه السماءْ[4]
يا ربيع الروح أقبل ، واعطها   صولجان الحكم فى دنيا الشقاء
كى يعيش الناس من آلائها   فى رفاء ، وازدهار ، وارتقاء[5]
هل درى أهل الحجا أن الذى   شيطن الإنسان فى الأرض اشتهاء[6] ؟
زورق الشيطان فى وجدانه   طُعْمَة فيها مع الإفراط داء
ما ارتقت إلا بزهدٍ أنفسٌ   فى طعام عنه عاشت فى غَنَاء
واطمأنت فى حياة الروح لا   تبتغى إلا لُقَيماتٍ ، وماء
إنَّما سلطانها من دونه   كل سلطان به الإنسان بَاءْ[7]
حَسْبُهُ أن أخضع النفس التى   تَسْتَرِقُّ الناس حتى الأقوياء[8]
أى سلطان يكف النفس عن   موبقات غير قيد كالوجاء[9]
إنه الصوم الذى أوحى به   - رحمة بالناس - ربُّ الحكماء
فيه ترويض لطبع جامح   فيه رَوْح ، فيه للمرضى شفاء[10]
فيه للإحساس ارهاف فلا   يأخذ الدنيا بعين الأغبياء
ليت من قد أفطروا فيه وَعَوْا   ما به قد جاء خير الأنبياء !
فى كتاب مُنْزَل أو سُنَّة   من بيان ليس فيه من خفاء
من تَعَامَى عن هُدَاه عامدا   فَلْيسِرْ فى غَيِّه أنَّى يشاء
إنَّما الدنيا سرابٌ خادع   يصرف اللاهى به عَمَّا وراء[11]
كل لَذَّاتٍ بها موقوتة   فى ثناياها بذور الانتهاء
فاصرف الإحساس عنها وانتظر   دائم اللذات فى دار البقاء
إنه آتٍ بلا رَيْب فلا   تغمِضِ الأجفان عن آتى القضاء

(١) أصفادها : قيودها (٢) السنا : الضوء (٣) حباء : عطاء (٤) تزجيه : ترسله (٥) الائها : نعمها (٦) الحجا : العقل
(٧) باء : رجع (٨) تسترق : تستعبد (٩) موبقات : مهلكات ، الوجاء ـ قطع مصدر الشهوة (١٠) روح : راحة وترويح
(١١) عما وراء : المراد به الآخرة التى تأتى بعد الدنيا والحياة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

رمضان.. شهر الرسالات

بقلم :
سيف النصر المجلى
كبير المستشارين للعلوم الشرعية والعربية بالأزهر الشريف

يدلنا التاريخ اللغوى لكلمة « رمضان » على أن هذا الشهر ـ مكانة خاصة فى نفوس الناس منذ فجر الحياة ومطلع التاريخ ـ وأن تسميته « برمضان » لها ارتباط بهذه المكانة ـ لما للفظة « رمضان » من دلالة اسمية قديمة فى الجاهليتين : الأولى ، والثانية ..

والذى يتتبع تاريخ العقائد والأديان . يجد أن « رمضان » قد ارتبط واقترن بكل رسالات الرسل للبشر على الأرض . ففى خلال هذا الشهر نزلت صحف ابراهيم ، وتوراة موسى وانجيل عيسى وزابور داوود وقرآن محمد ﷺ وعليهم جميعا وسلم .

روى الثعالبى بإسناده عن أبى ذر رضى الله عنه عن النبى ﷺ أنه قال : « **أنزلت صحف ابراهيم لثلاث مضين من شهر رمضان وفى رواية الواحدى ـ فى أول ليلة منه ـ وأنزلت توراة موسى لست مضين من شهر رمضان . وأنزل انجيل عيسى لثلاث عشرة ليلة خلت من رمضان وأنزل زبور داوود لثمانى عشرة ليلة من رمضان . وأنزل الفرقان على محمد لأربع وعشرين من شهر رمضان** » . وهذا بعينه ما رواه العياشى عن أبى عبدالله عن آبائه عن النبى ﷺ .

ولا شك . أن اصطفاء شهر رمضان ـ على مر العصور برسالات الرسل ـ قد جعل له فى نفوس الناس ـ قبل أن يصيبها انحراف العصبية العقائدية ـ مكانة روحية خاصة جعلته يمتاز بها عما عداه من الشهور ـ بل إن نزول الكتب المقدسة على الرسل فى هذا الشهر بالذات ـ يدل على أن الله سبحانه ـ قد اختصه من دون شهور العام ـ بمكانة عظمى ـ جعلت الناس تنظر بها إليه بالإكبار والإجلال ـ ثم ازدادت هذه المكانة فى نفوس المسلمين ـ تقديسا وتعظيما ـ للشهر الكريم حين فرض الله تعالى عليهم صيامه .

وإذا كان اختصاص شهر « رمضان » بإرسال الرسل ونزول الكتب السماوية فيه ـ يوحى بما له من مزية فضل ميزه الله بها على غيره من الشهور . فإنه يوحى أيضا بمزايا أخرى لا تخفى على من أوتى من ربه نور البصيرة وجلاء البصر .

فما هى هذه المزايا التى خص الله تعالى بها هذا الشهر المبارك شهر « رمضان » على غيره من الشهور . . ؟ وما هى خصائص هذا الشهر التى جعلت أيامه هى أفضل الأيام فى الشهور على مَرّ الشهور ... ؟

سنة الله فى خلقه

الذى ينظر إلى سنة الله سبحانه وتعالى فى خلقه . يجد أنه جلَّ شأنه قد فضل أناسا على أناس ، وأزمنة على

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أزمنة وأمكنة على أمكنة وأوقاتا على أوقات ، بل إنه سبحانه وتعالى قد جعل هذا التفضيل فى الإنسان والحيوان – كما جعله فى الجمادات وسائر المخلوقات .

ومخلوقات الله تعالى الكثيرة منها ما هو منظور مرئى ، ومنها ما هو غيبى لا يرى . فمن الغيبيات : الملائكة والجن وما خفى من عوالم خلقه سبحانه وتعالى ، ومن المنظور المرئى – الإنسان والحيوان وسائر ما تقع عليه العين ويدركه الحس بالسمع والبصر .

والله – جل شأنه – قد جعل الإنسان أفضل المخلوقات على الإطلاق سواء ما كان منها مرئيا أو غيبيا . يقول الله تعالى جل شأنه فى هذا التفضيل :

* وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِيٓ ءَادَمَ وَحَمَلْنَـٰهُمْ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ وَرَزَقْنَـٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَـٰتِ وَفَضَّلْنَـٰهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا ﴿٧٠﴾

سورة الإسراء – آية : ٧٠

ولكن هذه الأفضلية – لا ينالها الإنسان أو يفضل بها الملائكة مثلا – وهم أجسام نورانية يعبدون الله فى سائر أوقات الليل والنهار وعن عبادة الله سبحانه – لا يفترون – إلا إذا كان الإنسان مسلما مؤمنا جامعا لكل

صفات المؤمن التى أمره الإسلام باتباعها والتحلّى بها – ومن لم يكن جامعا لهذه الصفات فلا أفضلية له على غيره من المخلوقات التى كلفها الله تعالى بعبادته – كالملائكة وصالحى الجان – كما أنه لا أفضلية للصالحين من المؤمنين على رسل الملائكة والصالحين من رؤسائهم – كجبريل – عليه الصلاة والسلام – لاصطفائه – تعالى – لهم وجعله للمصطفين الأخيار من خلقه مقاما معلوما عند ربه . فلكل عند ربه مقام معلوم .

وقد اصطفى الله – سبحانه وتعالى – بعض الخلق وفضل بعضهم على بعض – فجعل لكل منهم مكانة من الاصطفاء حسبما اقتضته إرادته ، وتم عليه اختياره يقول جل شأنه :

وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ وَيَخْتَارُ

سورة القصص – آية : ٦٨

فالأنبياء والمرسلون مصطفون من سائر الخلق على الناس :

* إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰٓ ءَادَمَ وَنُوحًا وَءَالَ إِبْرَٰهِيمَ وَءَالَ عِمْرَٰنَ عَلَى ٱلْعَـٰلَمِينَ

سورة آل عمران – آية : ٣٣

ٱللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُۥ

سورة الأنعام – آية : ١٢٤

يَـٰمُوسَىٰٓ إِنِّى ٱصْطَفَيْتُكَ عَلَى ٱلنَّاسِ بِرِسَـٰلَـٰتِى وَبِكَلَـٰمِى

سورة الاعراف – آية : ١٤٤

وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَكُمْ خَلَـٰٓئِفَ ٱلْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَـٰتٍ

سورة الأنعام – آية : ١٦٥

وأما تفضيل بعض الأمكنة على بعض – فذلك قائم منذ خلق – سبحانه وتعالى جل شأنه – الأرض ، وجعلها مستقرا ومقاما للناس .

فقد فضل – سبحانه وتعالى – بعضها عن بعض – فمنها ما جعله مهابط للوحى ، ومنها ما جعله منابت للذكرى ، ومنها ما جعله مكانا للتقديس والعبادة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فهو – جل شأنه – قد اصطفى « بيته الحرام » وجعله أفضل « البيوت » على الإطلاق . واختصه بالفضل فجعله مثابة للناس وأمنا ، وجعل أفئدة من الناس تهوى إليه : إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ ﴿٩٦﴾ فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَّقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَن دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ ﴿٩٧﴾

سورة آل عمران – آية : ٩٦ – ٩٧

وهو سبحانه قد اصطفى وادى موسى . وفضله على سائر الأودية : فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ يَا مُوسَىٰ ﴿١١﴾ إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى ﴿١٢﴾ وَأَنَا اخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَىٰ ﴿١٣﴾ إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي ﴿١٤﴾

سورة طه – آية : ١١ – ١٤

واصطفى المسجد الأقصى – أعاده الله إلى المسلمين ووجه قلوبهم إلى افتدائه والحفاظ عليه بأرواحهم ودمائهم – فجعله أحد المساجد الثلاثة المباركة ، وهى المساجد التى تشد إليها الرحال : سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴿١﴾

سورة الإسراء – آية : ١

ويقول المصطفى رسول الله ﷺ فى حديثه النبوى الشريف : « **لا تشد الرحال إلا إلى ثلاث . مسجدى هذا ، والمسجد الحرام ، والمسجد الأقصى** » .

والأزمنة – مع كرّ الليل والنهار ، وتتابع الأيام والأعوام فى تشابه وتناسق صيفا ، وشتاء ، وربيعا ، وخريفا – قد اصطفى الله تعالى منها أياما وليالى ، وأوقاتا وساعات – جعلها الله سبحانه وتعالى – مواسم لرحمته ، ومواقيت لرضوانه – .

فمن هذه الأوقات وقت « الفجر » ومن هذه الليالى « الليالى العشر » والليلة المباركة التى هى « ليلة القدر » .. وقد أقسم الله تعالى – بالأوقات والليالى – إعلاء لقدرها وإعلاما بجلال شأنها فقال سبحانه وتعالى :

وَالْفَجْرِ ﴿١﴾ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ﴿٢﴾

سورة الفجر – آية : ١

وقال جل شأنه فى سبيل الحث على تلاوة القرآن الكريم أو فى الحرص على صلاة الفجر قرآنا . لأن القراءة ركنها من باب تسمية الشىء باسم جزئه . كتسمية الصلاة ركوعا أو سجودا أو قنوتا – يقول الله تعالى :

وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا ﴿٧٨﴾

سورة الإسراء – آية : ٨٧

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ويقول عن ليلة القدر :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴿١﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ﴿٢﴾ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴿٣﴾ تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ ﴿٤﴾ سَلَامٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ ﴿٥﴾

سورة القدر ــ آية : ١ ــ ٥

ويقول سبحانه جل شأنه : إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُّبَارَكَةٍ ۚ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ ﴿٣﴾ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ﴿٤﴾ أَمْرًا مِّنْ عِندِنَا ۚ إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ ﴿٥﴾

سورة الدخان ــ آية : ٣ ــ ٥

فضل شهر رمضان

ومن الأيام والشهور .. التى فضلها الله على غيرها ــ « شهر رمضان » و « أيام العيدين » ، « ويوم عرفة » .. « والعشر الأواخر من رمضان » .. « والعشر الأوائل من ذى الحجة » .. يقول جل شأنه :

شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ ۚ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ۖ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ۗ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٨٥﴾

سورة البقرة ــ آية : ١٨٥

فقد فضل الله تعالى فى هذه الآية الكريمة « شهر رمضان » على سائر شهور العام ــ بإنزال القرآن الكريم فيه ، وبفرض صيامه على المسلمين ، وعلى أمم وأديان أخرى سبقتهم فى الزمن القديم ، كما تحكى هذا كتب العقائد والتاريخ والديانات السابقة على الإسلام كما فضّله الله تعالى بأن جعل فيه « ليلة القدر » التى هى خير من ألف شهر وبأن جعل سبحانه وتعالى خاتمة ــ صيامه من بداية الشهر التالى ــ يوم عيد ــ يحمد فيه المسلمون الله تعالى ــ فيهللون ويكبرون ويحمدونه ــ سبحانه ــ على ما هداهم إليه من نعمة « الصيام » والقدرة على أدائه .

ولعل هذا هو السرّ فيما أطلق على « رمضان » من أسماء فى الحديث الشريف فقد جاء فيه . أنه « شهر عيد » فقد ورد فى الصحيحين أن رسول الله ﷺ قال : « **شهرا عيد لا ينقصان ، رمضان وذو الحجة** » مع أن العيد فى أول يوم من شوال ــ لكن يبدو أنه لما كان يوم العيد هو أول ما يلى شهر الصيام من أيام ــ سُمِّى به وأطلق عليه ــ إظهارا لفضله على سائر الشهور من العام ..

فإذا أضيف إلى هذا الاصطفاء لرمضان ــ اصطفاؤه تعالى ــ له عن سائر الشهور الأخرى ــ بما أنزل فيه من صحف ابراهيم وتوراة موسى وانجيل عيسى ــ قبل الإسلام ــ فقد زاده الله ــ تكريما وتفضيلا حين اصطفاه فى الإسلام ــ وجعل منه شهرا ظاهر الاختصاص بالفضل منذ وجوده فى الزمن . فجعله مشرق الهداية ومطلع النور فى كل دورة فلك على الإنسان ..

ولعل نزول الكتب المقدسة فى هذا الشهر المبارك وابتداءها بصحف « ابراهيم » أبى الأنبياء ، واختتامها « بقرآن » محمد خاتم الأنبياء والمرسلين ــ فيه إشارة إلى ما يتصف به هذا الشهر الكريم من خصائص وخواص روحية ــ بجانب الإشارة إلى وحدة « الدين والعقيدة التى جمع الله تعالى ــ رسله وأنبياءه ــ عليها ــ فيما أرسلهم به من « رسالات ، وما أنزله عليهم من « كتب وصحف وزابور وقرآن كريم » .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وحـــــدة العقيـــــدة

وليس « الإسلام » دينا جديدا ـ كما يظن بعض الناس أو الكثير منهم ، ولكنه كما ينص « القرآن الكريم » ـ دين الله إلى الناس كافة . أوحاه الله إلى جميع رسله فأرسل به أول رسول إلى الناس ، وأرسل به آخر رسول إليهم ..

والإسلام .. هو هو « الإسلام » على يد كل رسول فى عقائده وأغلب شرائعه ـ يزداد كلما ازدادت حاجة الإنسان إلى هداية السماء .. وكلما ارتقت وتقدمت عقلية الإنسان كلما تقبلت ما يأتى به الدين اللاحق على الدين السابق من زيادات حتى جاء « الإسلام » وافيا بكل الزيادات التى يحتاجها الإنسان فى مستقبل حياته والتى تهديه سبيل الرشاد فى نظم الحياة ونواميس العمران .

فدين « آدم » هو دين « نوح » وهو دين « ابراهيم » فالأنبياء من بعده حتى « محمد » عليه أفضل

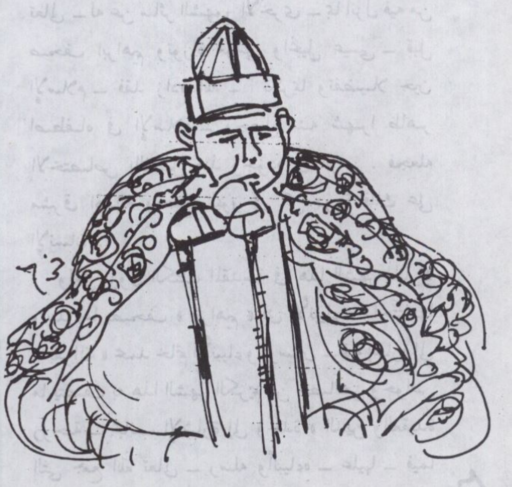

الصلاة وأزكى السلام .. فإن « دينه ، ودين » سائر الأنبياء والمرسلين هو « الإسلام » يقول الله تعالى :

* شَرَعَ لَكُم مِّنَ ٱلدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِۦ نُوحًا وَٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِۦٓ إِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰٓ أَنْ أَقِيمُوا۟ ٱلدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا۟ فِيهِ كَبُرَ عَلَى ٱلْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ ٱللَّهُ يَجْتَبِىٓ إِلَيْهِ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِىٓ إِلَيْهِ مَن يُنِيبُ ﴿١٣﴾

سورة الشورى ـ آية : ١٣

ويقول الرسول ﷺ : « **مثلى ومثل الأنبياء من قبلى كمثل رجل بنى دارا فأكملها وأحسنها إلا موضع لبنة ، فجعل الناس يدخلونها ويتعجبون ويقولون : لولا موضع هذه اللبنة ، فأنا اللبنة ، وأنا خاتم النبيين** » .

ويقص علينا ـ القرآن الكريم ـ أن الله تعالى ـ قد أخذ العهد والميثاق على كل نبى أو رسول يرسله ـ أن يُصدق من يأتى بعده ، ويؤيد من جاء قبله ـ حتى يتحقق من الجميع .. القيام بنصيبه فى المهمة الواحدة .

فيقول تعالى :

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُم مِّن كِتَابٍ
وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُّصَدِّقٌ لِّمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ
وَلَتَنصُرُنَّهُ قَالَ أَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِي
قَالُوا أَقْرَرْنَا قَالَ فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُم مِّنَ الشَّاهِدِينَ ﴿٨١﴾
فَمَن تَوَلَّىٰ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٨٢﴾
أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَن فِي السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴿٨٣﴾ قُلْ آمَنَّا بِاللَّهِ
وَمَا أُنزِلَ عَلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ
وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَالنَّبِيُّونَ
مِن رَّبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴿٨٤﴾
وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ
مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٨٥﴾

سورة آل عمران ـ آية : ٨١ ، ٨٥

وصدق الله تعالى :

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى
الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٨٣﴾

سورة البقرة ـ آية : ١٨٣

وصدق القائل عز وجل :

شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى
لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ فَمَن
شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَن كَانَ مَرِيضًا
أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ
الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ
وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ

سورة البقرة ـ آية : ١٨٥

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الصيام .. وإرادة التغيير

بقلم الدكتور
السيد رزق الطويل

من القوانين الثابتة ، والمناهج الراشدة التى جاء بها الكتاب الحكيم على طريق بناء المجتمع السوى ، ودعم أركانه ، وتثبيت قواعده ، قانون التغيير .

والتغيير فى منهج الإسلام ليس مجردحركة آلية عشوائية ، تسيرها الظروف والملابسات ، وتوجهها الأهواء والشهوات ، ويحكم حركتها منطق يسود قوة وغلباً بالحق أو الباطل ، وإنما هو طريق واضحة المعالم ، على حافتيها الهوى والمغريات ، تنتهى بمسالكها إلى غاية لا ريب فيها هى سعادة الدنيا وفلاح الآخرة ، وقد جاء هذا القانون الخالد فى قول رب العالمين :

إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنفُسِهِمْ

سورة الرعد ــ آية : ١١

وهنا نرى الاية التى وعت قانون التغيير ألقت ضوءا جديدا ، فمن داخل النفس يبدأ التغيير . وعندما تتغير النفوس صوب الحق الواضح ، واليقين الصادق ، والتوحيد الخالص ، والشريعة الهادية يتغير كل شىء ، يتغير الأفراد ، وتتغير الأسر ، ويتغير المجتمع صوب الحق والعدل ، ويعلو بنيان الفضيلة .

وعبادة الصيام التى فرضها رب العالمين فى شهر رمضان تؤدى دورا فعالا على طريق هذا التغيير إذ هى تؤكد أمرين :

أولهما : أن التغيير ممكن .

والآخر : أن التغيير واقع .

فأما إمكانية التغيير ، فتظاهرها شواهد لا حصر لها :

أما يتغير فى رمضان يوم الإنسان المسلم وليله؟ أما تتغير فيه أعرافه وعاداته ؟ ! .

أما تتغير فى المجتمع المسلم سماته وملامحه؟

ألسنا نرى محاولة ــ على نحوما لتغيير السلوك وترشيده ؟

ألسنا نرى وسائل الإعلام فى بلاد المسلمين ــ على ما بها من ضياع فكرى ، وخلط منهجى ــ تحاول أن تقدم للمسلمين جديدا من مناهجها ومقولاتها بمناسبة الشهر الكريم ؟

وكأن عبادة الصيام ــ فى تصورى ــ جاءت لتؤكد

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

للمجتمع المسلم كل عام ـ إذا انحرف به الهوى ، وفعلت به السبل ، وتوزعته أسباب الضلال ـ أن التغيير ممكن ، بل إنه واقع ، وأن التحول يدور بدليل ما يتغير فى المجتمع عندما يظله شهر رمضان الذى أنزل فيه القرآن .

إن أهداف الصيام وفى مقدمتها الارتباط الوثيق بالسلوك الأخلاقى الرشيد تعد لونا من التغيير فى واقعنا الاجتماعى .

كذا الإقبال على قراءة القرآن الكريم ومدارسته ، وهناك علاقة بين الصيام والقرآن إذ كان رمضان وعاء لهما جميعا :

شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ
مِّنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ ۚ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ

سورة البقرة ـ آية : ٧٢

كما كان ليل المجتمع المسلم فى رمضان ذا صبغة متميزة ، وكل هذه صور من التغيير .

الصيام المثمر

ففى أول رمضان صامه المجتمع الفاضل فرضت عليهم أول معركة فى تاريخ الدعوة ، ولنا معها وقفة متأملة وواعية ، إذ انتهت بنصر عظيم حتى سمى القرآن يومها يوم الفرقان ، وقضوا بقية رمضان فى النصر العظيم ، ومشاعره الحلوة ، شاكرين لله أنعمه .

وفى نهاية رمضان عاش المسلمون أول عيد فى تاريخ الإسلام ، بديلا من أعياد الجاهلية ، ولهوها وأعرافها الباطلة .

كل هذه التغييرات وقعت فى أول رمضان صامه المسلمون .

فالصيام إذن عبادة بناءة ، تبنى العقيدة الصحيحة بالتقوى ، وتبنى الفرد المسلم باليقين والإخلاص ،

والعزيمة المؤثرة ، وتبنى المجتمع بالخلق الفاضل ، وتحول أمل الإخاء والمساواة إلى واقع .

والقادر على الصوم لابد أن يقدر على العمل المنتج ، ومن يستطع كبح جماح شهواته فله من القدرة على الانطلاق بها نحو بناء الخير والفضيلة ، وهذا هو التحدى الذى يواجه أمتنا .

إنها تريد الخلاص من هوان بالغ ، ومذلة طاغية ، وفرقة طاحنة ، وهى تعيش فى أحلام مجد غارب ، وحضارة إنسانية تتلمذت فى رحابها الحضارات المعاصرة وتراث حافل بكنوز العلم ، وجواهر المعرفة ، وكانت لها مهابة فى المشارق والمغارب حتى إن الخليفة المعتصم خرج بجيش عظيم خارج حدود الدولة الإسلامية من أجل أن ينتصر لامرأة صرخت فى وجه طغيان الرومان فقالت : وا معتصماه .

فهل إلى استعادة هذا كله من سبيل ؟

إنى أقول إن أمة عرفت عبادة الصيام ، حتى أصبح الصوم جزءا من سلوكها السنوى ، ومنهاجا يتربى فى ظلالة الفرد القوى ، ويتكون المجتمع الصالح ـ لا ينبغى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

لها أن تسأل هذا السؤال لأن من عرف الصيام عرف السبيل إلى التغيير .

والصيام مثل لإمكان التغيير فلا بد أن نغير ما بأنفسنا حتى يغير الله لنا واقعنا إلى الصورة التى نتمناها ونرجوها .

والمقولات الإسلامية فى الكتاب العزيز ، والسنة الصحيحة تؤكد هذه المهمة التى تؤديها عبادة الصيام . من ذلك قوله تعالى :

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٨٣﴾ أَيَّامًا مَّعْدُودَٰتٍ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ

سورة البقرة ـ آية : ١٨٣ ، ١٨٤

فمهمة الصوم كما تحددها الآية الكريمة ماثلة فيما يرجى من ورائها من آثار تربوية تغير فى سلوك الإنسان المسلم ألوانا من الانحراف ، وتتجه به نحو تقوى الله عز وجل ، وهذا التغيير فى السلوك الفكرى هو المنطلق القوى لكل تغيير فى سلوك الأفراد والجماعات ، ويؤكد النبى عليه الصلاة والسلام مهمة الصيام فى تغيير السلوك ، فعن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : (**من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة فى أن يدع طعامه وشرابه**) وهذه المقولة النبوية الحكيمة فيها دلالة واضحة تشير إلى أن الصوم لابد أن يغير من السلوك الأخلاقى ، وإذا لم يتم هذا فلا قيمة للتغييرات المادية المرتبطة بمواقيت الطعام والشراب ، بل نجد الرسول عليه الصلاة والسلام ، ينصح المسلم بأن يضع نصب عينيه هذا التغيير ، ويذكر به نفسه إن غفلت عنه .

يروى الأعرج عن أبى هريرة رضى الله عنه أن النبى ﷺ قال : (**إذا كان أحدكم صائما فلا يرفث ، ولا يجهل ، فإن امرؤ قاتله أو شاتمه فليقل : إنى صائم ، إنى صائم**) وكأن عبارة إنى صائم فى الحديث الشريف ، شعار للتغيير يواجه به المسلم نفسه إذا انحرفت أو حادت .

وليل رسول الله ﷺ فى رمضان ليل متميز ، فيه من السلوك الإسلامى ما ليس فى غيره من ليالى الشهور الأخرى ، تقول السيدة عائشة رضى الله عنها : كان رسول الله ﷺ جوادا ، وكان أجود ما يكون فى رمضان ، وكان يأتيه جبريل ، فيتدارسان القرآن فلرسول الله ﷺ أجود بالخير من الريح المرسلة) .

من هنا أستطيع أن أقول إن الصيام يربى فى الإنسان المسلم القدرة على تغيير ذاته ويربى فى مجتمع المسلمين القدرة على تغيير واقعه .

إن وراء عبادة الصيام عزيمة ماضية ذات عطاء واسع الحدود متى توافر فى الصائم الصدق وتحقق الإخلاص .

ولنلق نظرة واعية على مجتمع المسلمين فى أول رمضان صاموه بعد أن فرضت عليهم هذه العبادة الكريمة . لقد أدوا ما تلزمهم به شعائر هذه العبادة من الامتناع عن الطعام والشراب ، وسائر شهوات النفس

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

سواء فى ذلك أغنياؤهم وفقراؤهم .. كما سارعوا إلى البذل والعطاء ، وتابعهم الرسول ﷺ بالتوجيهات الكاشفة عن قيمة الصيام وحقيقة مهمته .

نحن فى حاجة إلى الصدق فى صيامنا ، وأن ننظر رمضان نظرة واعية تختلف تماما عن نظرتنا التى تعودناها إليه فلا نتصور رمضان شهر الأطعمة الشهية ، والمشارب اللذيذة ، والسهرات المتهافتة ، ولا ينبغى أن تفهم وسائل الإعلام فى بلاد المسلمين أن رمضان شهر المسلسلات والفوازير لأن هذه النظرة هى التى ضيعت منا القوة المؤثرة فى الصيام . ولأجل هذا يصوم المسلمون ، ولا أحد يحس بهم ، لأنهم لا يجدون لصيام هؤلاء القوم ثمرة .

لقد صام أسلافنا فهزوا كيان الباطل فى بدر ، وفتحوا مكة ، ثم استسلمت على إثرها ثقيف والطائف وعبروا إلى الأندلس ، وركبوا قمم جبال البرانس ، وقهروا الصليبيين فى حطين ، وهزموا جحافل التتار على أبواب مصر فى عين جالوت .

ومن هنا أحس العالم بمقدرة هؤلاء الصائمين . بل إنى أقول : لقد صام هندى فروّع الإمبراطورية التى لا تغيب عنها الشمس حينذاك ، لأن المستعمرين أحسوا فى صيامه قوة مهيبة ، وعزيمة نفاذة .

لقد صام هندى فروّع أمة ، وَمَاضَرّ فردا صوم مليون مسلم .

فهل لنا أن نستفيد من دروس الصيام ، ومن الآثار التربوية لرمضان فنكون فى صيامنا صادقين مخلصين واعين ؟ أؤكد أننا لو فعلنا ذلك لعاد المجد الغارب ، ودنا الأمل القصى وتحققت الأمنية الحلوة .

يصدر
مع هذا العدد
من مجلة
منبر الإسلام
كتاب جديد
بعنوان
«أحكام الصيام»
اطلبه مع المجلة
ولا تدفع
فيهما معاً أكثر
من جنيه واحد

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

القرآن .. فى شهر القرآن

فى شهر رمضان شهر القرآن يحلو للمسلمين أن يتحدثوا عن كتاب الله المنزل على محمد ﷺ ليكون معجزته الكبرى الخالدة .

بقلم : محمد إبراهيم الخطيب

إن القرآن الكريم قد نزل فى ثلاث وعشرين سنة على حسب الحوادث والمناسبات ، وأغلبه نزل فى مكة وضواحيها (٨٥ سورة) ويسمى المكّى ، ونزل الباقى فى المدينة (٢٩ سورة) ويسمى المدنى ، وكان أوله نزولا (سورة اقرأ) وقد نزل منجما ، ولم ينزل مرة واحدة لتثبيت قلب الرسول ﷺ ، ولتيسير حفظه وفهمه على المسلمين ولمسايرة الحوادث .

والمعروف أن الآية جزء من القرآن ذو مبدأ ومقطع ، وأطول آية (آية ٢٨٢ من سورة البقرة وهى آية المداينة) وأقصر آية (والضحى) ورتبت الآيات بتوقيف من الرسول .

والسورة جزء من القرآن الكريم ، وتشتمل على عدة آيات ، وجملة السور (١١٤) سورة ، وأطولها سورة البقرة (٢٨٦) آية وأقصرها سورة الكوثر (٣ آيات) وجاء ترتيب السور بتوقيف عن النبى ﷺ كالآيات ، وكان للوحى كُتّاب يكتبون ما نزل منه بإملاء الرسول على الجلود والعظام والأحجار والجريد والنسيج ، وبقى القرآن فى حياة الرسول محفوظا على هذه الصورة فى تلك الصحف ، وفى صدور عدد غير قليل من الصحابة .

وبعد موقعة اليمامة التى قتل فيها عدد من الحفاظ ندب « أبو بكر » الصديق بناء على اقتراح عمر « زيد ابن ثابت » لجمع القرآن ، وبقيت هذه الصحف مرتبة تحت رعاية « أبى بكر » و « عمر » من بعده ، ثم أودعت فى بيت أم المؤمنين « حفصة » .

ولما اتسعت الفتوح وتفرق المسلمون فى الأمصار جمع « عثمان بن عفان » الصحابة ، واستشارهم فى جمع القرآن فى مصحف واحد تنسخ منه نسخ للأمصار ، فأقروه على ذلك ، وكتبت عدة مصاحف من المصحف الموجود عند السيدة (حفصة) وبعثوا إلى كل مصر « قطر » بمصحف ، واحتفظ (عثمان) لنفسه منها بمصحف سمى المصحف الإمام .

وهكذا حفظ الله القرآن ، وسيظل حافظاً له مصداقا لقول الله تعالى :

﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَـٰفِظُونَ ۝٩ ﴾

سورة الحجر ـ آية ٩

وفضل القرآن على كل حديث كفضل الله على خلقه ؛ ذلك لأن القرآن روح تحيا به النفوس ، ونور يهدى به الله للتى هى أقوم من يشاء من عباده ، وهو أيضاً شفاء ، وفى هذا نقرأ قول الله تعالى :

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا ۚ مَا كُنتَ تَدْرِى مَا ٱلْكِتَـٰبُ وَلَا ٱلْإِيمَـٰنُ وَلَـٰكِن جَعَلْنَـٰهُ نُورًا نَّهْدِى بِهِۦ مَن نَّشَآءُ مِنْ عِبَادِنَا ۚ وَإِنَّكَ لَتَهْدِىٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٥٢﴾

سورة الشورى ـ آية : ٥٢

ونقرأ أيضاً قوله تعالى :

وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ۙ

سورة الإسراء ـ آية ٨٢

ثم إنّ الله تعالى لم يبعث رسولا إلّا وقد أيّده بالآيات الكونية والمعجزات المخالفة للسنن المعروفة للناس والخارجة عن مقدور البشر ؛ ليكون إظهارها على يديه مع بشريته . دليلا على أنه مرسل من عند الله ؛ فناقة صالح ، وعصا موسى ، وما ظهر على يدى عيسى من العجائب كلها من هذا القبيل ، وكانت هذه الآيات حسية يوم أن كان العقل الإنسانى فى الطور الذى لم يبلغ فيه الرشد بعد ، ويوم أن كانت هذه العجائب تبلغ من نفسية الجماهير مبلغاً لا تملك معه إلا الإذعان والتسليم .

مع رشد البشرية

فلما بدأ النوع الإنسانى يدخل فى سنّ الرشد وبدأت الحياة العقلية تأخذ طريقها إلى الظهور والنماء لم تعُد تلك العجائب هى الأدلة الوحيدة على صدق الرسالة ، ولم يعد من السهل على العقل أن يذعن لمجرد شىء رآه خارجا عن عرف الحياة ، إنه يريد شيئاً جديدا يتناسب مع الطور الذى وصل إليه .

يريد الإيمان الذى لا تخالطه الشكوك واليقين الذى يبدد ظلام الشبهات . وما كان الله ليدع النوع الإنسانى فى طفولته بما يحفظ به حياته

الروحية ثم يدعه بعد أن أخذ سبيله إلى النظر العقلى والاستقلال الفكرى دون أن يقيم له من الأدلة ما يتناسب مع الارتقاء الذى انتهى إليه .

فكان أن بعث « محمدا ﷺ » وأيده بالمعجزة العلمية والحجة العقلية وهى القرآن الكريم .

قُل لَّئِنِ ٱجْتَمَعَتِ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأْتُوا۟ بِمِثْلِ هَـٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِۦ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴿٨٨﴾

سورة الإسراء ـ الآية ٨٨

وروى البخارى ومسلم عن أبى هريرة أن النبى ﷺ قال : « **ما من الأنبياء نبى إلّا أعطى ما مثله آمن عليه البشر ، وإنما كان الذى أوتيته وحياً أوحاه الله إلى ، فأرجو أن أكون أكثرهم تابعا يوم القيامة** » .

وهذا القرآن الكريم ليس من تأليف أحد إنما هو وحى الله أنزله على أكمل صورة من صور الوحى وأكمل هذه الأنواع هو إرسال الرسول

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

بالوحى . وهذه الصورة هى التى نزل بها القرآن فقد نزل ـ كما نعرف ـ بواسطة جبريل عليه السلام :

﴿ وَإِنَّهُۥ لَتَنزِيلُ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ (١٩٢) نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ (١٩٣) عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ (١٩٤) بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ (١٩٥) ﴾

سورة الشعراء ـ الآيات ١٩٢ ـ ١٩٥

﴿ قُلْ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ فَإِنَّهُۥ نَزَّلَهُۥ عَلَىٰ قَلْبِكَ بِإِذْنِ ٱللَّهِ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ (٩٧) ﴾

سورة البقرة ـ الآية ٩٧

مبادىء السلام العام

لقد جاء هذا الوحى ثورة على الباطل فى كل صوره وعلى الفساد فى جميع مظاهره ؛ فثار على الخرافات التى لوَّثت العقول ، وعلى الانحرافات التى شوهت الفِطَر ، كما ثار على العُرف الفاسد الذى عطّل حرية الفكر واستقلال الإرادة .

ثار على هذا كله ثورة عاتية دمَّرت كل معالم الشر ، ومحت كل لونٍ من ألوان الفساد ، واستبدل بها الحقائق التى تهدى العقل وتنير الضمير وتسمو بالنفس لتصل إلى أقصى ما قدر لها من الكمال الإنسانى .

واستهدف القرآن تهذيب الفرد وتعاون الجماعة وإيجاد حكم أساسه الشورى وحرية الرأى وفتح الطريق أمام الرأى الآخر ، والدعوة إلى الحكمة والموعظة الحسنة والأخوة الإنسانية . وكل هذه مبادىء تعجل بسلام عام يعيش الناس فى ظله آمنين مستقرين ترفرف عليهم أعلام الحب والمودة والوئام !

ولم يكن القرآن بهذه المبادىء يستهدف مصلحة ذاتية ولا منفعة وطنية ولا ترجيح كفة جماعة على كفة جماعة أخرى ، ولا إيثار مذهب على مذهب ، وإنما كان هدفه هو خير العالم ومصلحة الناس . كل الناس .

لقد جاء القرآن ليحل المشكلات التى أعضلت الناس قديماً وحديثاً ويهديهم إلى سواء السبيل .

ولقد رأيناه يجيب عن كل سؤال من هذه الأسئلة على سبيل المثال .

- ما الدين وما مبادئه ؟
- من الله ؟ وما صفاته
- من الرسل وما وظائفهم ؟
- ما ماهية الحياة بعد الموت ؟
- ما الخير ؟ وما الشر ؟.
- لمذا خلق الإنسان ؟. وما مركزه فى الكون ؟.
- ما علاقة الإنسان بغيره ؟. وما علاقة الأمم والشعوب بعضها ببعض ؟.
- ما علاقة الرجل بالمرأة ؟.
- ما الحياة الطيبة ؟ وما السبيل إليها .

وهكذا يمضى القرآن يضع أمام العقل الإنسانى مئات المسائل التى لا يُستغنى عنها فى دور العلم والفلسفة والتى تعجز عقول البشر عن الإحاطة بأقل القليل منها ، والتى يحتاج إليها فى قطع مرحلة هذه الحياة لتكون أعلاما هادية تجنبه الضلال فى شئون الدين والدنيا .

﴿ وَلَوْ أَنَّمَا فِى ٱلْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَٰمٌ وَٱلْبَحْرُ يَمُدُّهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَّا نَفِدَتْ كَلِمَٰتُ ٱللَّهِ ﴾

سورة لقمان ـ الآية : ٢٧

ثروة علمية ضخمة

كل هذه المسائل جاءت فى أسلوب بلاغى رائع يملك على المرء حسه ، ويستولى على مشاعره ، ويوقظ حواسّ الخير فيه مع بعده عن الاختلاف وسلامته من التناقض .

﴿ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ ٱللَّهِ لَوَجَدُوا۟ فِيهِ ٱخْتِلَٰفًا كَثِيرًا (٨٢) ﴾

سورة النساء ـ الآية ٨٢

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

إنه لم يعرف لكتاب من الكتب مثل ما لهذا (القرآن) من سمو الموضوع وسحر البيان وقوة التأثير مما وجه عناية العلماء إلى الاهتمام بدراسته من حيث ألفاظه ومعانيه ، وعقائده ، وآدابه ، وأحكامه ، وتشريعاته ، فخلقوا بهذه الدراسة ثروة ضخمة من العلم والأدب لا تزال ولن تزال .. المادة الصالحة لقيام حضارة إنسانية ينعم فيها البشر بحياة أفضل وعيش أرغد .

وهذا القرآن الذى أراد الله له الخلود لا يتصور أن يأتى يوم يصل فيه العلم إلى حقيقة ما تتعارض مع أى حقيقة من حقائقه ؛ فالقرآن كلام الله ، والكون عمل الله ، وكلام الله وعمله لا يتناقضان أبداً ، بل يصدّق أحدهما الآخر ، ولهذا جاءت الحقائق العلمية مصدقة لما سبق به الكتاب تحقيقاً لقول الله سبحانه :

سَنُرِيهِمْ ءَايَٰتِنَا فِى ٱلْءَافَاقِ وَفِىٓ أَنفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ ﴿٥٣﴾

سورة فصلت ـ الآية : ٥٣

وَقُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ سَيُرِيكُمْ ءَايَٰتِهِۦ فَتَعْرِفُونَهَا ۚ وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٩٣﴾

سورة النمل ـ آية : ٩٣

والله سبحانه يريد لكلمته أن تذاع ، وتصل إلى العقول والاسماع ، وتتحول إلى واقع عملى ولا يتم ذلك إلا إذا كانت ميسَّرة للذكر والحفظ والفهم ، ولهذا جاء القرآن سهلا ليس فيه ما يشق على الناس فهمه ، أو يصعب عليهم العمل به .

وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴿١٧﴾

سورة القمر ـ آية : ١٧

ومن تيسيره أن حَفِظَه الرجال والنساء والصغار والكبار والأغنياء والفقراء ، وردّدوه فى البيوت والمساجد ، ولا تزال أصوات القرّاء تدوّى فى كل ناحية ، ولا نعلم أنّ كتابا من الكتب غير القرآن نال من هذه الميزة بعض ما اختص به القرآن الكريم .

الرعاية .. وآثارها

وقد تلقى الصّحابة رضوان الله عليهم هذا الكتاب الكريم مدركين مدى الشّرف الذى حَباهم الله به ، فأقبلوا عليه يرتلون آياته ويتلونها آناء الليل وأطراف النهار حتى لقد كان من يمر بهم ليلا يسمع لهم دويا كدوىّ النحل مِن تلاوة القرآن .

جعلوه غذاء أرواحهم ، وقوت قلوبهم وقرة أعينهم . نفذوا أحكامه ، وأقاموا حدوده ، وطبقوا شرائعه . طهرت به نفوسهم ، وصلحت به سرائرهم فاستطاعوا أن يحدثوا أكبر ثورة عالمية غيروا بها وجْه الأرض ، وأعادوا الحياة الصحيحة من جديد .

رسخ الإيمان فى قلوبهم ، واستقر اليقين فى أعماقهم ، فقاوموا أعداءهم وصبروا وصابَروا ورابطوا حتى تمّ لهم النصر ، واستطاعوا أن يطهروا جزيرة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

العرب من المشركين واليهود ، ثم انسابوا فى أقطار الأرض يحملون النور والهدى ـ فلم يمض عليهم سوى ثلاثة أرباع قرن حتى تمّ لهم فتح ثلاثة أرباع العالم ، طهروها من الكفر والظلم والاستبداد وملأوها بالإيمان والحق والعدل مما كان مثار الإعجاب ودهشة علماء الاجتماع .

ثم خلف من بعد هؤلاء خلف هجروا العمل بكتاب الله هجراً غير جميل ولا يزال هجر العمل به يقوى ويشتد ، حتى انتهى الأمر بكثير من الناس إلى جعل حظهم من القرآن أن يستمعوا إليه استماع الطرب والنغمات يقرءونه فى المقابر والمآتم لأرواح الأموات ، ويستجدون به على أبواب المساجد وفى الطرقات ، ويعلقونه تعاويذ وتمائم .

وأحسنهم حالا من يقرؤه لحصول البركات وتكثير الحسنات دون أن يكلف نفسه بشىء من العمل بما فيه .

وبهذا الهجر أجدبت القلوب ، وخبثت النفوس ، وتشعبت الضلالة ، والتبست السبل ، وانقسم الناس .

وأمام هذه الحقائق كا لابد من العودة إلى دعوة القرآن الكريم فإنه لا منجاة إلا به لأنه الروح الذى به الحياة .

ولقد روى علىّ رضى الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ستكون فتن كقطع الليل المظلم ، قلت : يا رسول الله ، وما المخرج منها ؟ قال : كتاب الله تبارك وتعالى فيه نبأ من قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم ، وهو الفصل ليس بالهزل . من تركه من جبار قصمه الله ، ومن اتبع الهدى فى غيره أضله الله ، فهو حبل الله المتين ، ونوره المبين ، والذكر الحكيم ، وهو الصراط المستقيم ، وهو الذى لا تزيغ به الأهواء ، ولا تلتبس به الألسنة ، ولاتتشعب معه الآراء ، ولا يشبع منه العلماء ، ولا تملّه الأتقياء ، ولا يخلق ـ أى يَبْلَى ـ على كثرة الرّد ، ولا تنقضى عجائبه ، وهو الذى لم تنته الجن إذ سمعته أن قالو :

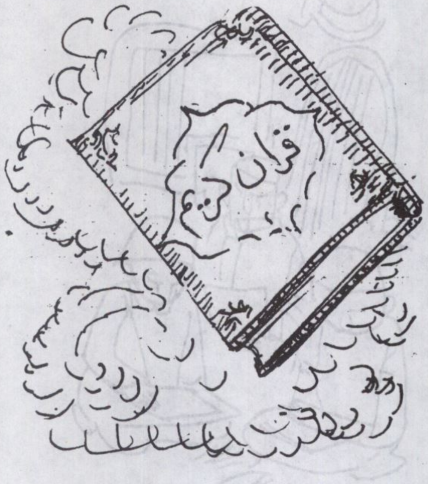

إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا ﴿١﴾

سورة الجن ـ آية : ١

« من علم بعلمه سبق ، ومن قال به صدق ، ومن حكم به عدل ، ومن عمل به أُجر ، ومن دعا إليه هُدى إلى صراط مستقيم » .

ولا يتم الانتفاع به إلا إذا تعاهده المرء بالتلاوة والتدبر وتأثرت به نفسه وخشع له قلبه وعاش فى جوه واستظل بظله الظليل .

ومن هنا رأينا الله يلفت أنظارنا إلى تذكُّر نعمته بإنزال كتابه الجامع للحكمة والموعظة الحسنة .

وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنَ الْكِتَٰبِ وَالْحِكْمَةِ يَعِظُكُم بِهِۦ

سورة البقرة ـ الآية : ٢٣١

ثم إنّ أهل القرآن هم أولى الناس بالله كما قال رسول الله ﷺ .. فلنبدأ الطريق فى شهر رمضان الذى أنزل فيه القرآن .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

شهر الشهور

شعر : أحمد مصطفى حافظ

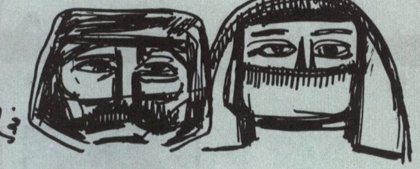

يا نفسِ جاءك شهر الصوم ، فابتهلي ... وطَهِّرى الثوبَ : ثوبَ الرِّجْز والخللِ
حتى تثَوبِى إلى ربِّ الأنام ، فقد ... عَمَّ المشيبُ .. نذيرُ السُّقْم والعِللَ
ستون عاما مضت ، والشعرُ أغنيتى ... وكم صدَحْتُ به .. فى وَجْدِ مُبتهل
فحبِّ ربى هو الأسمى .. يُقربنى ... من الجلال .. ويُقْصينِى عَن الزلل

★ ★ ★

شهر الشهور أتى بالخير أجمعه ... عن سابغ العفْوِ والغُفران لم يَحُلِ
فيه الشياطين قد سُدَّتْ منافذُها ... وسُلْسِلَتْ مَالَهَا فى الشَّر من أمل !
يا نفس للفوز هذى فرصةٌ سنحتْ ... دَعِى الوساوسَ والزَّلّات وامتثلى
فَقُوتِكِ اليوَم : أذْكارٌ وأدْعية ... مِلْء المحارِيب ، ملِء السَّهْل والجبل
أما الشرابُ ، فكأسٌ لا شراب بها ! ... فمِلْؤُها الصَّفْوُ يَشْفى شِرَّةَ الغُلل
صفْوٌ بِهِ الروح ترق فى معارجها ... والجسم يسمو عن الإفراط فى الأُكُلِ

★ ★ ★

يا نفسُ ـ بل يا نفوس الناس أجمعهم ـ ... منى إليكم نداءٌ غير مُبْتَذَلِ :
بالأمس كنا صغاراً فى مدارجنا ... نلهو ونمرح فى فيْضٍ من الجِذَل
واليومَ صرنا مع الأيام فى كَبَدٍ ... فى البَرِّ والبحر ، فى حلٍّ ومُرْتَحَل
غدًا تغيب عن الأكوان هيئتنا ... نمْضِى كطيْفٍ سَرَى كالحُلْم فى المُقل
هَيَّا نُشمِّرُ للتقوى سواعدنا ... للمكرمات قُبيل الفُوْت والأَجَل
ولا نُردِّدُ فى يأسٍ وفى خَوَرٍ ... (أنا الغريق .. فما خوفى من الْبَلَلِ) ؟!
بل الرجاء بعفْو الله عُدَّتنا ... (أصالة الرأى تُغْنينا عن الخطل)

شهر الشفاء من الأمراض الجسمية والنفسية

الصوم تهذيب وتربية للفرد فى خلقه وعزيمته وشخصيته ، وفيه الشفاء للكثير من علل الأجسام ، وفيه التدريب والتمرين على عواطف البر الاجتماعى ،

وفيه التوجيه إلى نواحى الخير والإحسان . لذلك فرض الله الصوم على عباده فى جميع الرسالات لما له من الفوائد الجلية المشار إليها والتى تعود على الروح والخلق والجسد ، وجعله الإسلام أحد قواعده الخمسة التى يقوم بناؤه الكلى عليها ، وأفرد له شهرا كريما هو شهر رمضان المبارك الذى أنزل فيه القرآن ،

وجعل فيه ليلة القدر التى هى خير من ألف شهر ، وأعقبه بعيد الفطر ليفرح فيه الصائمون بإكمالهم لفريضة الصيام وليغتبط فيه الفقراء بصدقة الفطر .

للدكتور/إبراهيم سليمان عيسى
الأستاذ بجامعة الأزهر

وللصيام تأثير كبير على الصحة الجسدية وفيه الشفاء لكثير من العلل الجسدية ، ولقد جاء فى الحديث «اغزوا تفتحوا وصوموا تصحوا» رواه الطبرانى .

وهذه هى الأمراض التى تشفى بالصوم وتتحسن :

فالسمنة مثلا خطر على الصحة ، لأن زيادة الوزن أكثر من ٢٠٪ من وزن الشخص المثالى يجعله أكثر عرضة لضغط الدم وتصلب الشرايين وتضخم القلب وحدوث الدوالى وجلطات الأوردة . كذلك فالشخص البدين أكثر عرضة لصعوبة التنفس وحصاوى المرارة ، وتيبس المفاصل ، ومرض النقرس وأورام الرحم .

وشهر رمضان هو الفرصة العظيمة لنقص الوزن بشرط تجنب السكريات الشديدة والدهنيات .

ومرضى السكر فى متوسطى العمر والكبار يخفف

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الصيام من مرضهم حيث أن معظمهم يميلون إلى السمنة ويتحسنون بالتنظيم الغذائى وتناول أقراص السكر عند الافطار والسحور .

ومرضى ضغط الدم الخفيف والمتوسط الارتفاع كذلك حيث ان الصائم يتحسن كثيرا مع الامتناع عن ملح الطعام والمياه الغازية التى تحتوى على نسبة كبيرة من الصوديوم والأطعمة الدسمة .

ومرضى القولون العصبى الذين يشكون غالبا من الآلام فى البطن وانتفاخ وغازات يتحسنون كثيرا مع الصيام . كذلك مرضى التهاب المرارة . الذين يشكون غالبا من آلام أعلى الجهة اليمنى من البطن والتى قد يسمع آلامها فى الكتف الأيمن ، ويراعى عدم تناول الأطعمة الدسمة التى تحتوى على المحمرات والمسبكات .

ومرضى خشونة غضاريف الركبتين أو الظهر أو الرقبة يتحسنون على الصيام لأن معظمهم من الاوزان الثقيلة ، والصيام يكفل لهم انقاص وزنهم بالأضافة إلى أن علاجهم يتكون عادة من مسكنات للألم يمكن تناوله بعد الافطار والسحور . ولكن يجب عليهم الابتعاد عن المخللات والمواد السكرية أثناء الصيام .

ومرضى البشرة الدهنية وحب الشباب وقشور الشعر تتحسن حالتهم فى الصيام مع الامتناع عن المواد السكرية والأطعمة الدسمة اما حالات التهاب الجلد واكزيما الجلد وحساسية الجلد فتتحسن حالتهم فى الصيام مع تجنب الملح والأغذية الدسمة .

ومريض الاكتئاب الذى يعانى من الأرق ليلا ، فان سهر حتى السحور ثم صلى الفجر فانه يحدث له تغيير فى الايقاعات البيولوجية النهارية الليلية مما يؤثر على الهرمونات العصبية ويتسبب فى تحسن حالته .

والصيام علاج للأمراض النفسية إذ أن هناك مجموعة من الحقائق الأساسية التى يجب ان نبدأ بها الحديث عن الصيام والحالة النفسية للإنسان ، وأولى هذه الحقائق ان وزن مخ الإنسان يتراوح من ألف الى ١٢٥٠ جراما أى ان النسبة بين وزن مخ الإنسان إلى وزن جسمه تتراوح

من ١ : ٦٠ و١ : ٧٠ مع أن الطاقة التى يستهلكها المخ توازى خمس الطاقة التى يستخدمها الجسم كله بأجهزته المختلفة ، ومعنى ذلك ان المخ أو بعبارة اخرى الخلايا العصبية تتميز بنشاطها المرتفع ، وهذه الطاقة التى يستهلكها الجهاز العصبى تستخدم فى الوظائف العليا المختلفة ومنها التفكير ، والسلوك ، والعاطفة .

ويتغذى المخ على السكر الجلوكوز ، ومن المعروف أن أى مادة غذائية يتناولها الإنسان سواء كانت بروتينية أو نشوية أو دهنية يجب ان تتحول أولا إلى سكر جلوكوز تحمله الدورة الدموية إلى المخ .

ومن هنا يتضح السر فى هذا الارتباط القوى بين نسبة السكر فى الدم وبين الحالة النفسية والمقصود هنا بالحالة النفسية : الحالة الفكرية والعاطفية والسلوكية للإنسان .

فى الميدان النفسى

وللصيام فوائد نفسية متعددة منها :

إنماء الشخصية :

ونمو الشخصية يعنى النضج وتحمل المسئولية والراحة النفسية ، وتعنى الصحة النفسية التوازن بين

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الذات والمجتمع ، وهكذا نجد ان أوضح فوائد الصيام وأولها ان شهر الصوم المبارك يعطى الإنسان الفرصة ليفكر فى ذاته ، ويعمل على التوازن الذى يؤدى إلى الصحة النفسية . وبالطبع فإن الصيام يدرب الإنسان وينمى قدرته على التحكم فى الذات . انه يخضع كل ميول الدنيا تحت سيطرة الإرادة ، وكل ذلك يتم بقوة الإيمان .

وشهر الصيام المبارك يزيد من قوة الإنسان وقدرته على التغلب على الشهوات .

فالصيام ليس فقط امتناعا عن الطعام والشراب .. ولكنه قبل ذلك امتناع عن العدوان والشهوات وميول الشر .

فالصيام تدريب للإنسان يستطيع من خلاله أن يقوى قدرته على التغلب على الشهوات .

الاكتئاب وعلاقته بالصيام :

المعروف ان مريض الاكتئاب يعانى من صعوبة فى النوم .. انه يستيقظ فى الثانية بعد منتصف الليل ، ثم يجد نفسه عاجزا عن النوم مرة أخرى .

والمعروف أيضاً أن أسوأ حالات مريض الاكتئاب تكون فى الصيام . ثم يبدأ فى التحسن مع قدوم المساء .

وفى هذا يختلف مريض الاكتئاب عن الشخص العادى . فالإنسان العادى يشعر بالخمول فى آخر اليوم . اما مريض الاكتئاب فانه يبدأ المعاناة من الصباح ، وقد بدأت فى مصر وفى بعض البلدان الغربية الأبحاث للحد من الاكتئاب عن طريق الحرمان التام من النوم . هنا تجلس ممرضة مع مريض الاكتئاب وتمنعه من النوم طوال الليل . انها توقظه إذا بدأ فى النعاس ، وهكذا يحدث التغيير فى الايقاعات البيولوجية فى الجسم ، وكذلك تغير فى الهرمونات العصبية التى تلعب دوراً فى حدوث الاكتئاب .

وقد أدى أسلوب الاستيقاظ طوال الليل إلى تحسن شديد فى هذه الحالات .

وقد تمت بالفعل تجربة مفيدة فى باكستان ، حيث يتم منع مريض الاكتئاب من النوم بعد صلاة الفجر ، وجاءت هذه التجربة باحسن الفوائد ، وحدث التحسن الكبير فى حالة المريض بالاكتئاب الذى يصلى الفجر ، ولا ينام بعد ذلك .

وإذا طبقنا هذه التجربة على ما يحدث أثناء شهر الصوم المبارك نجد ان مريض الاكتئاب الذى يسهر الليل ويصلى الفجر وهو فى حالة من الخشوع والإيمان والتدين مثل هذا المريض لابد ان يحدث تغيير فى ايقاعاته البيولوجية النهارية الليلية مما يؤثر على هرموناته العصبية وتحسن حالته .

فالصيام له فوائده المؤكدة من الناحية النفسية والعصبية وان كان الصيام يتعارض مع سلامة بعض المرضى بحالات نفسية وعصبية ، إلا أن الصيام لا يتعارض أيضاً مع العديد من هذه الأمراض ، وعلى هذا يستطيع هذا المريض أن يصوم بل ومن الضرورى أن يفعل ذلك ، فالصيام له تأثيره المخفف لحدة المعاناة والآلام فى كثير من الحالات النفسية والعقلية .

أمراض العيون وصحتها

يتذبذب مستوى السكر فى الدم أثناء نهار رمضان وليله ، فالصوم نهارا يؤدى إلى نقص مستوى السكر فى الدم عن مستواه العادى (٨٠ إلى ١٢٠ مللى جرام) فى المائة ، وكلما طال نهار الصوم نزل مستوى السكر إلى حدود أقل ، وعند الإفطار يزيد مستوى السكر ، كما أن الصيام أيضاً يؤدى إلى تركيز الدم وزيادة ضغطه الأزموزى ، والافطار يجعل الضغط يعود إلى مستواه العادى ، وهذا التذبذب يؤثر على عدسة العين فيزيد قدرتها الانكسارية أثناء نهار الصوم وتقل بعد الإفطار ، أى يحدث تغيير فى انكسار العين السليمة نحو قصر النظر اثناء نهار الصوم خاصة فى نهاية النهار ، ونحو طول النظر بعد الافطار وهذا التغيير فى انكسار العين قد يؤدى إلى حدوث زغللة فى النظر البعيد أو القريب ، ودرجة هذا التغيير تختلف من شخص إلى آخر . أضف إلى ذلك ان الصيام ـ كما سبق ـ يؤدى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

إلى زيادة الضغط الأزموزى للدم ونقص حجمه ، وبالتالى يؤدى ذلك إلى نقص السائل المائى للعين ونقص ضغط العين ، ويحدث العكس بعد الافطار وشرب الماء .

والعيون السليمة تستطيع موازنة ضغطها بزيادة تصريف السائل المائى خارج العين ولكن العيون المصابة بالمياه الزرقاء أو الجلوكوما لا تستطيع عمل الموازنة وبالتالى يزيد ضغط العين ويهدد الابصار .

وخلاصة ذلك أنه للحفاظ على سلامة العيون وخاصة لمرضى السكر يجب عدم المبالغة فى الطعام أو الشراب عند الافطار ، فالاعتدال ان كان مرغوبا فيه فى حالة الإنسان السليم فهو واجب وضرورى عند مريض السكر ، وأكثر وجوبا وأهمية فى حالة مرض السكر المزمن والعياذ بالله سبحانه وتعالى .

الصيام وعلاقته بقلب الصائم

توجد بعض الاعتقادات والمخاوف الخاطئة التى تدور فى الأذهان عن الصيام وعن تأثيره على القلب والدورة الدموية ومن هذه الاعتقادات الخاطئة أن الصيام يضعف القلب ويسبب نقص السكر فى الدم وهو غذاء القلب الرئيسى . وهذا ابعد ما يكون عن الحقيقة . فنسبة السكر بالدم تبقى فى حدودها الطبيعية ، والجسم لديه مخزون كبير من الغذاء فهو يختزن السكريات فى الكبد ، ويختزن الدهنيات تحت الجلد وحول الاحشاء ، ويستطيع الجسم ببساطة ان يستخدم من هذا المخزون ما يشاء لتغذية القلب وباق الاعضاء فى ساعات الصيام ويعوضه بعد الأفطار .

ومن هذه الاعتقادات الخاطئة ان الصيام يسبب زيادة فى تركيز الدم واللزوجة بسبب نقص السوائل ، وهذا بالتالى يؤدى إلى حدوث جلطات فى القلب ، ولا يوجد أى أساس علمى لهذا الاعتقاد ، ففترة الصيام لا تزيد على ١٦ ساعة بأى حال . وما يفقده الجسم من السوائل فى هذه الفترة لا يحدث تركيزا يذكر فى قابلية الدم للتجلط . وقد كان المسلمون الاوائل يصومون رمضان فى ظروف بالغة الصعوبة ، وفى صحراء شبه الجزيرة العربية حيث تصل درجة الحرارة فى الظل إلى خمسين درجة مئوية ، وحيث تندر شربة الماء حتى بعد الأفطار نظرا لقلة المطر وندرة الآبار ، ولايزال الحال كما هو حتى الآن فى بادية السعودية ، ولم نسمع بأن أحدا من هؤلاء أصيب من جراء هذا بأى تجلط .

كما يقولون إن الصيام يسبب هبوطا خطرا فى ضغط الدم خاصة عند اولئك المصابين بمرض ضغط الدم المنخفض .

وحكاية ضغط الدم المنخفض هذه قد بولغ فيها بدرجة كبيرة وفى الغالبية الساحقة ممن يعتقدون أن ضغط دمهم أقل من اللازم – لا يعدو الأمر أن يكون هذا الضغط المنخفض هو اصلح ما يكون بالنسبة لأجسامهم وهو بذلك يعتبر ضغطا طبيعيا ولا تأثير له ألبته على كفاءة الدورة الدموية وغالبية الأعراض التى يشكو منها هؤلاء ترجع لأسباب نفسية أو إلى وجود أمراض اخرى ، وليس مرجعها انخفاض الضغط ، بل لا تظهر هذه الأعراض فى كثير من الاحوال إلا بعد أكتشاف الضغط المنخفض أثناء فحص روتينى .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ولا يتجاوز التأثير الاضافى للصيام بضعة ملليمترات من الزئبق لا قيمة لها صحيا وطبيا .

ومع ذلك فالحالات المرضية الشديدة من مرضى الجلطات الحديثة وانخفاض الضغط وأمراض القلب يجب على كل ذلك الافطار لأن ديننا دين يسر لا عسر . ولأنه لا ضرر ولا ضرار فى الإسلام .

الصيام والتدخين

ومن فضل الصيام أن الإنسان يستطيع أن يتخلص من العادة السيئة والشائعة (التدخين) ، ولقد أصبحت مضار التدخين مؤكدة ومعروفة جيدا ، وتأثير التدخين على الجهاز التنفسى واضح ، حيث يجعله التدخين عرضه بالاصابة بالنزلات الشعبية وضيق الشعب الهوائية والربو وسرطان الرئة وغيرها . ذلك بالاضافة إلى تأثير التدخين على القلب والأوعية الدموية والمعدة والجهاز الهضمى وغير ذلك من أجهزة الجسم المختلفة . وإذا كان الصائم قد تمكن من الاقلاع عن التدخين لساعات طويلة أثناء النهار فلماذا لا يداوم على ذلك بقية الساعات . وهذا يحتاج إلى عزيمة صادقة ، وتخيل دائم لما يسببه التدخين بمختلف أنواعه (السجارة أو السيجار أو البايب أو الجوزة) من مصائب تجعله عدوا للبشرية فى كل مكان بانحاء المعمورة .

ونلخص من كل ذلك إلى أن للصيام حكما ترجع أثارها الحسنة على المسلمين ومن حكمة الصيام نستطيع أن نذكر الحقائق التالية :

● **تقوية الروح :**

ومعروف أن الإنسان يتكون من جسد وروح ، والصيام تقوية للجانب الروحى حتى لا يطغى عليها الجانب المادى الحسى ، وإذا قويت الروح ازدادت صلتها بالله سبحانه .

● **تحقيق التقوى :**

كانت التقوى هى الغاية والفائدة التى تحدث عنها القرآن الكريم فى فرضيته الصوم والتقوى هى الخوف

من الله تعالى ومراقبته تعالى فى كل فعل وقول ، وترك الصائم ـ بالتزامه البعد عن المباحات امتثالا لأمر الله تعالى ـ يتعود على تقوى الله ومراقبته والسير على نهج رسوله الكريم .

● **تربية الارادة :**

يتميز الإنسان عن سائر المخلوقات بعقله الذى يفكر ، ويتدبر ، ويريد ، ويفعل وفق رضاه واقتناعه . ومن الناس من يجهل تلك الحقيقة فيعيش تابعا لغيره ، يقلده فى النافع والضار . ومن هنا كان دور الصوم فى تربية الإرادة الذاتية للإنسان حيث يوقظ الضمير . ويعوده على الالتزام المنظم بسلوك معين قد لا يوافق رغبة الإنسان الطبيعية .

ولقد نادى علماء معاصرون بالصوم كأسلوب لتكوين الشخصية وتربية الإرادة . وقد سبق الإسلام هذا فنادى فى الشباب بالتحكم فى غرائزهم ، وتوجيه إرادتهم بواسطة الصوم .

● **تعريف بالنعمة :**

ومن حكم الصوم أنه يعرف المرء نعمة الله تعالى ، فالإنسان إذا تكررت عليه النعم قل شعوره بها . والنعم

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

لا تعرف إلا بفقدانها . فالحلو لا تعرف قيمته إلا لمن ذاق المر ، والنهار لا تعرف قيمته إلا إذا جن الليل ، وبضدها تتميز الاشياء ، ففى الصوم معرفة لقيمة الطعام والشراب والشبع والرى .

● **تذكير بحرمان المحرومين :**

ومن أسرار الصيام الاجتماعية أنه تذكير عملى بجوع الجائعين وبؤس البائسين تذكير بغير خطبة بليغة ولا لسان فصيح ، وقد روى أن يوسف عليه السلام كان يكثر الصيام وهو على خزائن الأرض بيده المالية والتموين ، فسئل فى ذلك فقال : «اخاف إذا شبعت أن أنسى جوع الفقير» .

● **العبودية الكاملة لله :**

وفى الصوم قبل ذلك وبعده تمام التسليم لله وكمال العبودية لرب الناس ملك الناس اله الناس ، وهذه الحكمة هى القدر المشترك فى كل عبادة ، والهدف الأسمى من كل فريضة .

● **تقوية البدن :**

ومن حكم الصيام وفوائده تقوية البدن ، والمحافظة على الصحة ، يقول النبى ـ ﷺ ـ «صوموا تصحوا» ذلك لأن المعدة بيت الداء .. ولابد ان يبدأ العلاج الوقائى منها ، والصوم أكبر مساعد للجسم ليتخلص من الفضلات الضارة ، وتهيئة الفرصة للاستفادة القصوى من الغذاء .

وجلد الإنسان يمثل المظهر الخارجى للإنسان يحتاج إلى قوة معينة تمكنه من مقاومة الأمراض الجلدية المتنوعة . وللصوم دور رئيسى فى المحافظة على نضارة الجلد وجماله .

وبهذا يتضح أن الصيام يعود بالصحة والقوة على الصائم ، فضلا عن المثوبة من عند الله عز وجل .

قضايا إسلامية
سلسلة
من الكتب الجديدة
يصدرها
المجلس الأعلى
للشئون الإسلامية
اقرأ فى منتصف رمضان :
مدخل
إلى القرآن الكريم
للأستاذ الدكتور
محمد عبدالله دراز
الجزء الأول

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

نفحة الإيمان

شعر : محمد عايش عبيد

بشرى تزف إلى بنى الإنسان ... قدسية فى القلب والوجدان
تأتى لنا فى كل عام مرة ... تغزو القلوب بنفحة الإيمان
هى عَوْد شهر الصوم بعد غيابه ... عاماً مع الأفلاك فى الأكوان
فيه السماء تزينت أرجاؤها ... وتطاولت فخراً على الأزمان
وتعطرت بالمسك فى عليائها ... وترنمت طرباً من الألحان
وملائك الرحمٰن أيضاً هللت ... وتمايلت فى زفة وأغان
صار العوالم يسألون تعجباً ... ماذا نرى هل مفصح ببيان ؟!
وإذا لسان الحال قال يجيبهم ... أفما علمتم ملتقى الأقران ؟!
هذى السماء تمد حبل ودادها ... للأرض فى ودٍّ وفى تحنان
عاد التواصل بين قطبى كوننا ... بعد البعاد تواصل وتدانِ

* * *

هذا أمين الوحى ينزل مسرعاً ... فى ردنه آى من القرآن
يأتى الأمينَ وكان يعبد ربه ... فى الغار ناءٍ عن بنى الإنسان
جبريل ضم محمداً فى قوة ... فى التو أرسله لضمٍّ ثان
من ثم قال له : لتقرأ يا أخى ... اقرأ بأمر الواحد الديان
فأجابه الهادى فلست بقارىءٍ ... لم أذهبنْ لمعلم الصبيان
لا أستطيع قراءة وكتابة ... لكنّ عقلى صنعة الرحمن
فى ضمة أخرى وأخرى مثلها ... ضمّاته كالموت للأبدان
ويقول : « اقرأ باسم ربك » يا أخى ... أنت النبى لإنسها والجان

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وهناك فى أعلىٰ الهضاب مجندٌ — كالليث تحت لوائه الصَّداح
(الله أكبر) زلزلت أركانهم — وكأنما يشدو بها (ابنُ رباح)

***

صرخوا لأمريكا لتنقذ جمعهم — مما تأكد من عميقِ جراح
اين الذراع كما زعمتم فى الورىٰ — والأمرُ لا يحتاج للإيضاح !
يا (أنور السادات) كيف حصرتهم — وحشرتهم (ببحيرة التمساح) !
ورفعت صوتك بالسلام مقرراً — أن السلام شريعة الفتاح
وملاحم الأبطال فى وثباتهم — توحِى بنصرٍ رائع ومتاح
يا أيها البطلُ الشهيدُ تحيةً — يوم العُبُورِ على أعز نجاح !
فالنصر فى حق فخار بطولةٍ — والنصر فى ظلم ضلال سفاح

***

قد يحرز الباغون نصراً خادعاً — فى عُدَّةٍ تبغى وحشدِ رماح
شتان بين بزوغ فجر كاذبٍ — فى الأفقِ من فجرِ الورى الوضاح
حتى إذا وثب المريد لحقِّه — كان المظفَّرَ والقضاءَ الماحى
لابد أن يصل المحقُّ لحقه — بالبذل والإقدام والإلحاح
ما كان سيف الحق إلا عادلاً — لا جائراً فى كاشحٍ أو لاحى
حتى وإن قاسوا الأمور سفاهةً — بالقهرِ والإعناتِ والأرباح

***

وعلى طريق المجد يمضى قائداً — (حسنى مبارك) رائدُ الإصلاح
هو قائد الأسراب أولُ من بدا — يوم (العبور) وصاحب المفتاح
و (مباركٌ) شعب الكنانة كلُّه — فى كل غادية وكل رواح !
لنظلَّ نهتف دائماً فى غبطةٍ : — (الله أكبر) صِحْ بها ياصاح !
ويظل وادى النيل حصناً آمناً — للدين والدنيا لكل فَلَاح

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● مناقشة جانبية بين د . محجوب و د . كمال أبوالمجد قبل بداية اللقاء فى الكنيسة الإنجيلية ، وبجوارهما القس صموئيل حبيب ●

القول الفصل فى قضية المواطنة

المواطنة .. قضية حسمتها الأديان

لاجدوى من إثارتها لأنها توقظ الفتنة

الإسلام وضع أول ميثاق لحقوق المواطنة

متابعة وإعداد
مجاهد خلف
منير بيومى
تصوير
هيثم صبرى ـ كمال الليمونى

حاول البعض من المغرضين أن يجعل من الاستمتاع بحق المواطنة قضية على أرض مصر .. ورغم أن حقائق الدين وأدلة التاريخ تقف ضدهم بالمرصاد إلا أنهم لم يتورعوا من اثارتها يوما بعد

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

يوم ، وسرعان ما خابت آمالهم وانكشفت ألاعيبهم ، وكذب الوعى المصرى زعمهم ، وردهم إلى جحورهم يجرون ذيول الخيبة والعار .

ولعل أفضل لقاء كشف عن حقيقة قضية المواطنة وأصّل لها من جوانبها الشرعية والقانونية ، وهو يعد لقاء القول الفصل فى هذه القضية الحساسة ، ذلك اللقاء الذى نظمته وأعدت له الكنيسة الانجيلية بالقاهرة برئاسة القس صمويل حبيب ودعت إليه اثنين من كبار أساتذة الشريعة الاسلامية والقانون الدستورى أحدهما الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف وأستاذ الشريعة الاسلامية بجامعة عين شمس ، والثانى هو المفكر الاسلامى الكبير الدكتور أحمد كمال أبو المجد وزير الإعلام الأسبق .. وخيرا فعلت الكنيسة حين دعت لهذا اللقاء الذى نظمته تحت عنوان « الفكر الدينى والمواطنة » هذين الاستاذين لتتجنب أى اتهامات من هنا أو هناك أو إثارة أية شكوك حول ما يطرح من رؤى تعبر بصدق عن اتجاهات الفكر الاسلامى فى هذه القضية المهمة والحساسة أيضا .

تابعت « منبـر الاســلام » وقائع هذا اللقاء المهم والمثير والذى حضره عدد كبير من رجال الكنيسة بالطبع وعلماء الدين الاسلامى ورجال الفكر والسياسية والاعلام .

استهل اللقاء د. محمد على محجوب وزير الاوقاف بكلمة معبرة وضافية ألقت الضوء على القواعد الراسخة التى أرساها الرسول ﷺ فى بداية هجرته إلى المدينة المنورة حول هذه القضية « المواطنة » والضمانات التى أكد عليها دعما لأركان المجتمع ودفعا لركائز الأمن والاستقرار فيه على مدى العصور .

ألمح د. محجوب فى البداية إلى ما تميزت به مصر على وجه الخصوص بين بلاد العالم من سماحة دينية ونبذها الدائم للتعصب على مدى تاريخها .

وأنها لم تصنف ابناءها تصنيفا دينيا أو عقائديا . بل تركت لهم حرية العقيدة ، رحماء فيما بينهم فى إطار من الإخاء الدينى ، والمواطنة الصادقة التى سجلها التاريخ وقدمها نموذجا للإنسانية كلها .

وأكد أن مصر ضربت أروع الأمثلة فى سماحة الأديان وأخوة الأوطان ، وعاش أبناؤها بين اذان المساجد وأجراس الكنائس يدافعون عن أعراضهم ومقدساتهم .

وقال : إن القلة التى لم تفهم معنى الوطنية ولا سماحة الأديان تحاول أن تضرب الوطنية باسم الدين دون دراية بمعانى الإسلام السامية التى قدست الوطنية ونادت بالدفاع عن الوطن .

واضاف : إن الإسلام فى أسمى معانيه جاء دعوة صادقة للتآخى الإنسانى وللترابط الوطنى الذى نادت به كل الرسالات السماوية فهى كلها تدعو للبناء الوطنى الصادق .

أول وثيقة للمواطنة

وأكد د. محجوب أن الإسلام وضع أول وثيقة عالمية فى حق المواطنة دون تفريق بين أصحاب الأديان أو العقائد أو الاختلاف فى اللون أو الجنسية ، وأن الإسلام سبق العالم فى الإعلان عن أول وثيقة لحقوق الإنسان فى بداية بناء أول دولة إسلامية فى المدينة المنورة ، قدمها الإسلام كأول دستور من دساتير الأرض وأروع نموذج للوحدة الوطنية والإخاء الإنسانى ، فأعلن أن أهل المدينة جميعا أخوة تجمعهم رابطة الوطنية .. المسلمون واليهود والمسيحيون يشكلون أمة واحدة تجمعهم الروابط الأخوية والروح الوطنية ، فكل له دينه فى إطار الوحدة الوطنية .. وهم جميعا مسئولون عن الدفاع عن وطنهم فى إطار من الوحدة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مصر لم تصنف أبناءها دينياً على مدى التاريخ

وتساءل الدكتور محجوب : أين نحن اليوم من هذه المبادىء والقيم والتعاليم ؟ .. وأجاب أن الأيادى الخبيثة وأصحاب الهوى ودعاة الفتنة يعبثون بكل قيمة شريفة ضد أمن ووحدة مصر وتحاول أن تتخذ الأديان ستارا لها لتضرب الوحدة الوطنية فى مقتل حتى لا تسير مصر فى نهضتها على قدمين ثابتتين .

وأضاف أن هؤلاء غاب عنهم ان الانتماء الوطنى وتراب الوطن يحتاج الى إخلاص كل ابنائه ، كما غاب عنهم أن أمن مصر التى انطلقت فيها رسالات السماء واستقبلت على أرضها واستقر على ترابها جميع رسالات السماء حيث عاش موسى عليه السلام ، كما استقبلت سيدنا عيسى وأمه السيدة مريم العذراء ، كما استقبلت مصر جيش الإسلام الفاتح ، وكل هذا كان مثلا لمعنى الإخاء الإنسانى .

وقال د. محجوب : إن المرحلة الراهنة تقتضى من كل منصف غيور على رسالة دينه وعقيدته وأرض وطنه ووحدته وأمنه أن يقف مع إخوته فى خندق واحد مسلمين وأقباطاً مدافعين عن أرض مصر وأمنها باسم الوطنية التى أصلتها رسالات السماء .

وضرب د. محجوب مثالا للوحدة الوطنية عندما تصدى أبناء مصر مسلمين ومسيحيين للحملة الصليبية على مصر وارتفع الهلال مع الصليب إعلانا للوحدة فى التصدى للعدوان دفاعا عن تراب مصر .

وأضاف : إن جيش مصر بأبنائــه مسلـــمين ومسيحيين بذلوا دماءهم وأرواحهم فى مواجهة جيش إسرائيل الذى زعم أنه صاحب اليد الطولى والجيش الذى لا يهزم ، وتحقق النصر وارتفع علم المواطنة المصرية .

واكد د. أحمد كمال أبو المجد فى بداية حديثه أن موضوع المواطنة من الموضوعات الجليلة التى لا يحسن الكلام عنها الكثير من الناس .

وقال : ولا أكتم أننا حين رأينا سهاما مسمومة تطيش وتصيب هنا وهناك كان فى يقينى عقلا ووجدانا أنها سحابة مصاحبة للريح ، وأن الأرض الصلبة ستصمد لهذا كله لأن الإخاء بين مسلمى مصر ومسيحييها حقيقة تاريخية وعقيدة دينية ، ومسلك سياسى مرت عليه أحقاب وقرون لا يمكن أن توهنه صيحة صائح ، أو تشنج متشنج أو خبر مجنون ؛ ولذلك كنت أرى دائما أن لا نكثر الحديث ، وأن تحول الحديث إلى عمل .

وأكد د. أبو المجد على ضرورة توحيد الصفوف بمواجهة التحديات التى تحيط بالأمة وقال :

وأزعم أن الكارثة الكبرى فيما يحيط بنا ويشغلنا أحيانا من فكر متعصب متطرف أو سلوك منحرف منعطف عن الجاده لا يقتصر على ما نذكره من تلك الآثار المدمرة التى قد تصيب الأمن ، أو تصيب الاقتصاد القومى فى صميمه ، وإنما تكمن الكارثة الحقيقية فى أن ذلك كله يشغل الأمة ، ويصرف الأمة كلها عن مواجهة التحديات الحقيقية التى تواجهها ، فليس الإثم والضرر فيما يؤدى إليه ولكن الضرر الأكبر فيما يشغلنا عن التوجه إليه .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● د . القس صمويل حبيب يقدم هدية الكنيسة للدكتور محجوب ●

وأضاف إننا فى مصر ، وفى العالم العربى والاسلامى ، فى مجتمعات المؤمنين الصادقين ، نواجه تحديين هما :ـــ

● تحدى النظام العالمى الجديد ، فقد سقط نظام عالمى كان قائما وتغيرت خريطة العالم واختفى معسكر بأكمله ، كنا نحقق مصالحنا عن طريق المساومة بين قطبين ، أو بالتوقف غير منحازين بين هذا وذاك ونكتسب من وراء هذه المواقف السياسية الواعية أمانا وأمنا وضمانا وشيئا من الرخاء سقط ذلك كله وانفرد بالعالم قطب واحد وانهار النظام لا بانهيار قوة وإنما باختفاء الأسباب التى كانت تكمن وراء الإنسان والمنظمات التى تدير هذا النظام .

والذى نراه الآن تحت اسم الأمم المتحدة ـــ ليست الأمم المتحدة ـــ إنما هو شبح الأمم المتحدة الذى يدار كما لم يكن يدار ، والذى يوجه من مواقع لم تكن توجهه ، والذى يعمل بضوابط فعلية غير الضوابط المنصوص عليها فى الميثاق .

الذى يحدث الآن أن القوة الوارثة للقوى التى سقطت تكاد تعمل منفردة ، لكنها تحمل فى يدها كل مرة لواء الأمم المتحدة التى هى رهن التصفية حتى يقوم نظام جديد .

● وتساءل أين مكاننا فى هذا العالم ؟! هل لنا فيه مكان ؟! .

ولا ننسى أننا بالمعايير السائدة فى علم الاقتصاد اعتبرنا من دول العالم الثالث ـــ فهل إلى اللحاق بالعالم الأول من سبيل ؟! وهل يسمح ويؤذن لنا بهذا اللحاق ؟ لأن القوة الوارثة ستشغل منذ الآن بحماية مصالحها الكبرى ، وقد تجمع حتى الآن عدد كبير من دول العالم الأول فى وحدات ثلاث هناك أوربا ، وهناك أمريكا وكندا والمكسيك بما تم بينهم من اتفاق ، وهناك النمور الأسيوية بقوتها الاقتصادية العملاقة ، هذه القوى الثلاث كأنها تدير حربا اقتصادية بينها ، وكل تشريع أو تنظيم أو اتفاق يحمى فى المقام الأول قوة من القوى الثلاث ، أو صورة التوازن بين القوى الثلاث أما

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الضعفاء الذين لم ينضموا إلى قائمة ، فيخشى ألا تقوم لهم قائمة !!

ولا أريد التحدث عن إتفاقية الجات ، أو السوق الشرق أوسطية إنما ينبغى لكل مصرى وكل مصرية وكل عربى وكل مسلم وكل منتم لبلدان العالم الثالث أن يدرك أننا على خطر عظيم ، وأننا مقبلون على مرحلة جديدة .

واستطرد قائلا : إن من الفلسفات الشائعة فى الغرب على سبيل المثال ، أن تنمية افريقيا أمر باهظ التكلفة فدعوها تسقط وتموت ، والأفارقة يعانون من هذا الأمرين . والصور التى نراها على شاشة التليفزيون فى انجولا وفى الصومال وفى غيرها تنبىء بهذا المصير المخيف الذى ينتظر الضعفاء فى عالم ما يسمى « النظام العالمى الجديد » !!

وإذا كان العلم أمانة فهو فى مثل هذه الدورة شعيرة ولذلك ينبغى أن نصف الأشياء بأسمائها الحقيقية .

التحدى مع اسرائيل

● أما التحدى الثانى وكلنا نعلم أن منطقة الشرق الأوسط يحل فيها اتفاقيات سلام مع اسرائيل التى كانت منذ سنوات قليلة عدوا للمنطقة ، وهذا السلام آت لا ريب فيه سبقت إليه مصر لأسباب قدرتها وسياسات حسبتها ، ومصالح دبرتها ورتبتها ، ثم تلحق ذلك دول أخرى ، وهذا خير لا شك فيه ولكن السلام يحمل معه تحديات جديدة ، لأن حاجز العداوة والبغضاء والمحاجزة والانفصال بين إسرائيل بكل ما تملكه فى أرضها ، وما تملك أن تشده إلى أرضها من طاقات وعلم وتكنولوجيا .. الى آخره ، كل هذا ينفتح على المنطقة .

ولذلك أتصور ــ يقول د. أبو المجد ــ إن التحدى الحقيقى الذى يواجه شعب مصر بكل أفرادها بكل مستوياتهم وتخصصاتهم هو تحدى المنافسة مع اسرائيل فى المنطقة وهى منافسة بالغة التعقيد .

● كبار رجال الدعوة الإسلامية كانوا فى مقدمة الحضور فى لقاء الكنيسة الإنجيلية عن الفكر الدينى والمواطنة ●

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مبادىء الإسلام لاتؤخذ إلا من مصادرها

ولعل اسرائيل قد بدأت الاعداد لهذه المنافسة منذ سنوات طويلة ، لأن الفكر فى تلك المناطق فكر مستقبلى ، ولأن الفكر عندنا فكر « ماضوى » ـ ينتمى إلى الماضى ـ .

وأضاف د. أبو المجد :

اننى أزعم زعما خاصا بأنه لا مشروع قومى لهذا الشعب المصرى يشده من المعارك السقيمة ومن الحروب الثقافية الأهلية ومن النزاعات الطائفية والفكرية والحزبية قدر الاحساس بهذا التحدى ، لأن من شغل نفسه بالحق انزاح عن الاشتغال بالباطل .

المكان الصحيح

وأكد د. أبو المجد على ضرورة وضع قضية الوحدة الوطنية أو المواطنة أو الحديث عن الفكر الدينى فيها فى إطار هذه اللحظة لا فى فراغ فهى لحظة تحد نواجه فيها نظاما عالميا لا يبدو لنا مكاناً فيه ولا يبدو أننا مدعوون للمشاركة فيه .

وقال : إن حديثنا فى قضية المواطنة ينبغى أن ينكمش قليلا ليصب فى بحر أكبر هو بحر مواجهة التحديات ، هذا على الأقل المدخل الذى ينبغى أن يوضع فيه هذا الحديث ، وأتصور أن مسألة المواطنة ليست أمرا صعبا ، ونحن فى يدنا علم مصر نريد أن تشد عليه أصابع المصريين جميعا ، ولا نسأل هذا الأصبع أأنت أصبع مسلم أم اصبع مسيحى ، خصوصا واليقين الذى استقر فى قلوب وعقول كل المصريين أن أهل مصر مسلمين ومسيحيين عاشوا فى وئام وأن الاسلام والمسيحية دينان من عند الله الواحد القهار ـ وأن الإسلام يفسح للمسيحيين مكانا عليا كريما ، ولو لم يطالبهم به ، وأن من قصر فى ذلك لا يكون قد قصر فى المواطنة فحسب ، وإنما يكون قد أساء فهم دينه ، وعليه أن يصحح فهم دينه .

موقف اسلامى مشرف

وانتقل الدكتور أحمد كمال أبو المجد إلى الحديث عن موقف الاسلام من المسيحية كعقيدة ، موقف المسلمين الأوائل فى عهد النبى ﷺ الذى نأخذ نحن عنه وحده ـ عن المسيحيين ، ثم الواقع المصرى وقضايا المواطنة وضمانتها فى الوقت الحالى .

واكد د. أبو المجد أن النص القرآنى صريح وصحيح :

قال تعالى : * وَلَا تُجَٰدِلُوٓاْ أَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ إِلَّا بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ إِلَّا ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنۡهُمۡۖ

سورة العنكبوت ـ آية : ٤٦

وهذه مسألة عامة .

وَقُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱلَّذِيٓ أُنزِلَ إِلَيۡنَا وَأُنزِلَ إِلَيۡكُمۡ وَإِلَٰهُنَا وَإِلَٰهُكُمۡ وَٰحِدٞ وَنَحۡنُ لَهُۥ مُسۡلِمُونَ ﴿٤٦﴾

سورة العنكبوت ـ آية : ٤٦

وبالفعل هناك قضايا الجدل حولها مرفوض .

فالله سبحانه وتعالى قال :

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

﴿ لا تجادلوا أهل الكتاب ﴾

سورة العنكبوت ـ آية : ٤٦

ولم يقل جادلوهم

إذن أى جدال بغير هذا مرفوض تماما ـــ وفى قوله تعالى :

﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنۡهُمۡ ﴾

سورة العنكبوت ـ آية : ٤٦

فهذه مسألة حكمها فى كل حوار معلوم أن الذى ظلم له حكم آخر ، وأى خروج على القاعدة لا يحسب على الإسلام .

أما قوله :

﴿ وَقُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱلَّذِيٓ أُنزِلَ إِلَيۡنَا وَأُنزِلَ إِلَيۡكُمۡ ﴾

سورة العنكبوت ـ آية : ٤٦

سلوك المنحرفين ليس حكماً على الدين

ففيه إشارة إلى وحدة الحق .. فالانبياء كلهم مرسلون من قبل اله واحد .. وكلمة الله إلى الناس لا خلاف حولها ففى مرحلة يغلب فيها الامر العقيدى وفى مرحلة يغلب فيها الأمر الأخلاق وفى مرحلة يغلب الأمر التشريعى . ولما جاء نبينا فيما نزلوا به صدق بذلك كله .

ونقرأ قوله تعالى أيضا :

﴿ لَّا يَنۡهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ لَمۡ يُقَٰتِلُوكُمۡ فِي ٱلدِّينِ وَلَمۡ يُخۡرِجُوكُم مِّن دِيَٰرِكُمۡ أَن تَبَرُّوهُمۡ وَتُقۡسِطُوٓاْ إِلَيۡهِمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُقۡسِطِينَ ۝٨ ﴾

سورة الممتحنة ـ آية : ٨

والقسط هو العدل وهو أضعف الايمان أما البر فهو فيض عطاء .

ويستوقفنى قوله تعالى :

﴿ وَطَعَامُ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ حِلّٞ لَّكُمۡ وَطَعَامُكُمۡ حِلّٞ لَّهُمۡۖ ﴾

سورة المائدة ـ آية : ٥

وفى هذا دعوة عملية لتبادل العطاء وتبادل الهدايا فإنها سفير المودة بينكم وبينهم .

ويشير د. أبو المجد إلى أنه اذا دخل التعصب جانبا من العقل خرج العقل كله من الجانب العقلى فغابت الرؤية وضاعت أمور بديهية .

ويجدر بنا أن نتبصر فى حياة الرسول ﷺ الخاصة وفى نبوته ورسالته لم يكن يتحدث عن نفسه وإنما كان يذكر موسى وعيسى عليهما السلام فى مواقف صعبة جدا ولا يخفى علينا أنه عندما جاءت ثورة ١٩٥٢ فى مصر لم تذكر النظام الملكى بالخير وإنما كانت دائما تذكر عهد محمد على ، لأن النظام الجديد دائما حريص على ألا ينسب الفضل كله لمن كان قبله ، ولكن الأمر يختلف مع سيدنا محمد ﷺ لأنه لم يكن ملكا ، فهو نبى مثل الأنبياء الذين جاءوا قبله مثل موسى وعيسى ، والفضل عندهم واحد . فلم يستكثر محمد عليه الصلاة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● حديث جانبى بين د . محمد على محجوب والقس صمويل حبيب رئيس الطائفة الإنجيلية ●

والسلام أن يشرح لاتباعه إلى يوم الدين الرابطة بين الأنبياء إذ يقول : **مثلى ومثل الأنبياء من قبلى كمثل رجل بنى بيتا فأحسنه وجمله إلا موضع لبنة .. فأنا اللبنة** ، كما يقول : **الأنبياء أبناء عمات أمهاتهم شتى وأبوهم واحد** .

وعندما نقرأ عن النبى ﷺ فى حديث الإسراء ، أنه صلى بالنبيين فى بيت المقدس ، وعندما نقرأ قوله تعالى :

لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ

سورة يوسف ـ اية : ١١١

ففى هذا دعوة لأتباع الأنبياء أن يترابطوا ويدعون الله ويعملون معا ــ هذا وإلا فلا فائدة فى قراءة قصة الإسراء إذا لم نعمل بما جاء فيها من التفاف اتباع النبوات مع بعض . فهذه رسالة موجهة من الاتباع من بعدهم ليعقلوها ويسيروا على نهجهم ولذلك عندما اشتد الأذى فى أول النبوة على النبى ﷺ لم يقل : أنا نبى مرسل ــ بل كان يقول : **يرحم الله أخى موسى أوذى كما أوذيت فصبر** » .

وعندما سئل عليه الصلاة والسلام عما يمكن أن يفعله المسلمون إذا جاء زمن الفتنة ، لم يجد الرسول مثالا يسوقه إليهم ــ وهو مرسل بعد عيسى عليه السلام مباشرة ــ قال : **كما فعل بأصحاب عيسى بن مريم نشروا بمناشير ، وحملوا على الخشب وما صدهم ذلك عن دينهم** .

فالصفاء إما أن يوجد أو لا يوجد ، والتعصب كذلك إما أن يوجد أو لا يوجد .

ونذكر أنفسنا عندما خرج النبى ﷺ من ثقيف وأغروا به سفاءهم وصبيانهم وخرج مجروحا يسيل منه الدم مستضعفا أشفق عليه ابنى ربيعة ــ وهما من ثقيف ــ فأرسلوا له خادما من عندهما اسمه عداس ــ وطلبوا منه أن يعطى بعض العنب لمحمد عليه الصلاة والسلام ، وبالرغم من أنهما كانا من أهل الجاهلية لكننا نجد أن روح الانسانية كانت موجودة لديهم ــ وقد لا

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● سيدة مسيحية حرصت على مصافحة د . محجوب عقب الندوة وفى الصورة القس صمويل حبيب ●

نجدها عند بعض المؤمنين الآن وذهب هذا الخادم إلى النبى ﷺ وقدم له قطف العنب ، وقبل أن يأكل منه النبى ﷺ قال بسم الله — فسأله الخادم — ما هذا ؟ إن هذا دعاء لا يقوله أهل هذا البلد ، فقال له النبى ممن أنت ؟ قال : أنا نصرانى من نينوى — وهى قرية قريبة من الموصل — فقال : من قرية الرجل الصالح يونس بن متى ؟؟! قال له الخادم أو تعرفه ؟ قال محمد عليه الصلاة والسلام هذا أخى هذا نبى وأنا نبى !!

وإذا كان هذا شعور النبى ﷺ تجاه موسى وعيسى فإين ذهب الأتباع من هذا كله ؟؟!

مــوقف النبى

وانتقل الدكتور كمال أبو المجد إلى الحديث عن موقف النبى من أهل الكتاب ، قال : فى القرآن إشارة واضحة إلى أن أهل الكتاب لهم مرتبة معينة . وكان موقف النبى ﷺ منهم كجماعات متمثلا فى العهد الذى يعد أول دستور مكتوب يصل بنا الى معنى المواطنة .

وقال د. أبو المجد : إن الدراسة الثانية للوثيقة التى وضعها الرسول فى المدينة مع غير المسلمين تؤكد اذن أنه لا يجوز مطلقا أن ينادى البعض بأن يعتبر كل من هو ليس على دين الدولة مواطنا من الدرجة الثانية ؟! إن هذا عوجا وانحرافا عن الدين قبل أن يكون انحرافا عن العهد الذى أقره النبى ﷺ مع المسيحيين فى « نجران » فيه التوقير الكامل واحترام العقيدة وإقامة شعائرهم وأن تدق النواقيس بشرط ألا تتعارض مع آذان الصلاة .. وكلها أمور تنظيمية ليس معناها التسامح فقط ، وإنما تحمل معنى الاقرار بالحق — لأنه حق ، وأن أداءه دين .

وجاء فى ذلك العهد أنه إذا هاجم أو أغار على المسيحيين أحد ، فإن عقد الذمة هذا يدافع عنه بالدماء .

مفهوم عقد الذمة

وأوضح الدكتور كمال أبو المجد أن عقد الذمة هو تعبير تاريخى عن الأداة القانونية التى حددت وضع غير

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الدستور الحديث نسخ عقود الذمة

المسلمين فى مجتمع الأغلبية فيه مسلمون ، ولكنه لا ينطوى على أى إشارة لمضمون العقد .

أما مضمون العقد فى ذلك الوقت فكان يعنى المساواة الكاملة .

وتساءل د. أبو المجد .. أين ذهب هذا العقد اليوم ؟!

أرتاب أن هذا العقد قد نسخه وحل محله وجبه دستور الدولة الحديث ، لأنه صار هو الأساس الذى يستمد منه الجميع حقوقهم وواجباتهم . لأننا لم نر تجديدا للعقود ، وإنما استمر الأمر ، حتى جمع هذه الأيام فى وثائق قائمة على الرضا حددت بها حقوق الرعية .

وأضاف : إن من نصوص هذا الدستور فى جميع البلاد الاسلامية أنه لغير المسلمين فى الدولة المسلمة حقوق المسلمين كاملة ، إلا ما تعلق بالعقيدة ، وفى كل الشرائع نجد تمييزا بين التصنيف والتمييز ، فبالنسبة للتصنيف نجد أن من حق المرأة أن تأخذ أجازة وضع ، أو رعاية طفل .

وفى هذا مراعاة لحالة معينة ، وعندما نقول مثلا أنه يشترط فيمن يدير الأوقاف الاسلامية أن يكون مسلما ، وكذلك يشترط فيمن يدير الأوقاف المسيحية أن يكون مسيحيا ، وهذا يسمى بالتصنيف .

ولكن عندما نقول يشترط أن يكون القاضى مسلما أو يشترط فى الوزير أن يكون مسلما فهنا لا توجد رابطة منطقية بين الدين وبين أداء هذه الوظيفة .

وإن حدث هذا فإنه يعتبر تمييزا ، وفى استطاعة من حرم من هذا المنصب أن يرفع دعوى فى مجلس الدولة وسيكون الحكم لصالحه فى المحكمة الدستورية .

سلوك المسلمين اليوم

وتساءل الدكتور أبو المجد قائلا : هل السلوك العام للمسلمين اليوم يرق إلى المستوى الذى وصفناه استيعابا لوحدة الرسالات السماوية ووعيا بمكانة أهل لكتاب ؟! .

قال د . أبوالمجد إن الاجابة عن السؤال تذكرنا بسؤال عمر بن الخطاب للولاة كل عام عن أحوال أهل لذمة ، ويظل يشدد عليهم فى هذا ، حتى إذا أقروا بأنهم يعاملون بالعدل والبر والفضل يقول الحمد لله ، لأنه سمع من الرسول عليه الصلاة والسلام قوله « **من آذى ذميا فقد آذانى** » ، « **من آذى ذميا فأنا خصمه يوم القيامة ، ومن خاصمته خصمته** » أى قطعت حجته . أنها الروح السمحة الفاهمة لوحدة الإنسانية .

وأشار الدكتور أبو المجد إلى أن سلوك المسلمين لا يرتقى إلى هذا المستوى ، وقال : إن الحرية لا تتجزأ ، وإذا كانت هناك فريضة ناقصة فيها تعتبر ناقصة كلية فى الحقوق السياسية والاجتماعية والاقتصادية — ولا يتصور أن نعتبر أن الحكومة شيء والمحكومين شيء آخر — لأن الحكومات هى من افراز المجتمع فإذا غابت الحرية جزئيا فقد غابت عن الحاكم والمحكوم ، ولا غرابة فى أن نجد البعض لضيق الأفق أو عن جهل لا يحسنون فهم هذه المعانى .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مواجهة التحديات المعاصرة أهم من الهامشيات

وقال : أحيانا فى بعض الفترات التاريخية يقصر سلوك المسلمين عن أن يصل إلى هذا المستوى .

ولذلك فإننا نعتبر من يخرج عن هذا الفهم الإسلامى هم مصدر القلق الذى يعيش فيه بعض المسيحيين فى مصر ، ولكن عليهم أن يدركوا أن المسلمين أشد قلقا لأنه إذا شاع هذا الفهم عن الإسلام فالضحايا هم الجميع ، لأنه من يضيق بالآخر سيضيق بأقرب الناس إليه . وهذه محنة الأفق الضيق والفهم المعوج لرسالة السماء ، وهذا أمر يحتاج إلى حملة مكثفة توضح الأمور .

وحذر الدكتور كمال أبو المجد من أمرين حددهما فى قدرة العالم المتقدم على رؤية كل ما هو خلفه ، وهم لا يستنكفون من أن يقروا بأمراضهم العامة والخاصة حتى يعالجونها وأشار إلى أن الحضارة الغربية تتمتع بتسجيل عام لأحوالها .. وقال إن الثورة الصناعية ذات الحلقات المتعاقبة أوجدت خللا فيما يسمى بنوعية الحياة .

لا ... لنفى الأديان

وأوضح الدكتور أبو المجد أن الأديان السماوية هى التى نظمت علاقة الانسان بأخيه الانسان فى إطار من المؤاخاة والرحمة والمودة وأنه من أخطر الأمور أن يتصور البعض أن التعصب يحارب بنفى الأديان .

وأشار إلى أن شعب مصر متدين بالفطرة منذ عهد الفراعنة فقد كان دائما يبحث عن الآلهة حتى جاءت المسيحية إلى مصر بنورها وهديها وقيم السماحة والود . كما استقبلت مصر الإسلام واعتنقه معظم شعبها وارتضوه دينا لهم ، فلا يتصور أن تتخلى الشعوب عن الدين وإلا أصبحت قبائل همجية .

فإذا كان أصحاب الأديان خرجوا من دائرة الأمان وانشغلوا بالحروب الأهلية عن أن يضعوا أيديهم فى أيدى بعض — ليس لكى يغزوا بلادا ، فالإسلام لا ينقصه مسلمين ولا المسيحية ينقصها مسيحيين — وإنما الدنيا ينقصها مؤمنين تنطوى قلوبهم على الخير فتعطى الخير . ولينصرف كل واحد إلى ترشيد قومه وإلى استخراج احسن ما عندهم وليضع يده فى يد كل من يعينه على هذا الطريق .

ولخص الدكتور أبو المجد القضية فى عبارات قليلة مؤكدا أن الإسلام والمسيحية ينبعان من مشكاة واحدة هى مشكاة الايمان بالله واليوم الآخر ، والنبوات . وقدا عرف هذا نبى الإسلام ودعا ونبه إليه — والغافلون عنه غافلون عن دينهم ، وقولا واحدا ، هو لا حجة بيننا وبينهم . وأضاف أن الإسلام وضع تشريعا محددا لمعاملة أهل الكتاب قوامه أنهم شركاء لنا فى المواطنة ، وأنهم متساوون معنا فى الحقوق ، وأن من قصر فى ذلك فقد قصر فى دينه قبل أن يقصر فى المواطنة .

تطبيق الشريعة .. والمسيحيين

وانتقل الدكتور أبو المجد إلى الحديث عن قضية الشريعة الإسلامية والمطالبة بتطبيقها قال : لو تجردنا من مرحلة الأفكار المسمومة التى قذفت إلينا فالمسيحيون لا يخافون من الشريعة لأن ديانتهم لم تقدم شريعة ، ولذلك لا مصلحة لديهم فى تقديم قانون آخر ، بقدر ما يعنيهم قانون يصلح به أمر الناس وبالتالى لا توجد مصلحة لدى المسيحيين تجعلهم يرفضون الشريعة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الإسلامية .

وحذر د. أبو المجد من الذين يطالبون بتطبيق الشريعة وهم لا يؤتمنون على حرية الناس ، ولذلك أرجىء هذا الأمر بصفة مؤقتة .

وكما قلنا أن التعصب لا يعالج بنفى الدين ، فإن الدعوة إلى تطبيق الشريعة الإسلامية تعالج بالترشيد .

فالإسلام يتضمن عقيدة سليمة يؤمن بها المسلمون وفضائل أخلاقية يحترمها الجميع والأديان تتشابه فيها إلى حد كبير ، بالإضافة إلى أن الشرائع لا تختلف جذريا مع المسيحية إلا فى أمور قليلة .

كلمة الكنيسة

وقال القس صمويل حبيب إن الكنيسة اليوم تعتبر ملتقى قوميا يعزز الإخوة ويعبر عن السلام على أرض مصر ، وهى كمكان للعبادة ترتبط بالأخوة والإنسانية .

وأكد أن المسيح عليه السلام نادى المسيحيين بأن يتآخوا فيما بينهم حيث قال : اترك قربانك على المذبح إذهب أولا إلى أخيك ، وعندئذ تعال وقدم قربانك

وأضاف : أن السلام بين المواطنين يسبق العبادة ، بل ترتبط العبادة بالسلام والأخوة والإنسانية فالدين عبادة ، والعبادة لا تقف وحدها ، ولكنها ترتبط بالقيم والسلوكيات والخلق وبدونها لا تقبل العبادة .

وأكد أن وحدة الوطن والحضارة هدف يسعى لتحقيقه الجميع وأن الدين لا يهدد وحدة الوطن والحضارة فالدين الصحيح يجمع ولا يفرق ، يوحد ولا يمزق والدين الصحيح يحقق العدالة الإنسانية ويقر الحق ويدفع للحب .

وأعرب عن أمله فى أن يعمل المسلمون والمسيحيون معا فى المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية من أجل مصر فالمواطنة الصادقة دفع للعمل المشترك من أجل تقدم الوطن ورفاهية المواطن .

وقال : إن حضارتنا مزيج مختلط من حضارة فرعونية وحضارة قبطية وحضارة إسلامية ودمغة الحضارة الإسلامية تبرز واضحة كسمة متميزة فى حضارة مصر زهاء ثلاثة عشر قرنا من الزمان وهى فى استمرار .

فالإسلام دين وحضارة ، والمسيحية دين والقبطية المصرية حضارتها .

الدين لله والوطن للجميع شعار رفع ذات يوم ويرفع دائما لكى يثبت الحقيقة أننا على أرض مواطنين نشترك معا فى قضية واحدة من أجل مصر عبر التاريخ .

ودعا المثقفين ورجال الدين أن يقوموا بدورهم فى صناعة مستقبل مصر وفى انتاج الفكر والحضارة التى نريدها .

وقال : ادعو الكنيسة كما ادعو الجامع أنه عندما تقدم معونات الخير تقدم دون تفرقة .. وإن كانت هناك كنيسة وجامع فى موقع واحد أن يعملا معا من أجل هذه البيئة وهذا طبق بالفعل وبذلك تتعمق وتتأصل جذور الثقة فى التربة المصرية .

وقدم شتلات أزهار تزرع على أرض الأزهر الشريف كما قدم تبرعا بعشرة آلاف جنيه لجمعيتين خيريتين اسلاميتين تعملان فى مجال التنمية وفوض د. محمد على محجوب فى اختيار الجمعيتين .

إسرائيل استعدت للمنافسة بعد السلام ⇦

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فضائل باقية للقرآن فى شهر القرآن

للدكتور الحسينى أبوفرخة
أستاذ ورئيس قسم التفسير
بجامعة الأزهر

ليس كتاب من كتب العقائد السماوية أسهل حفظا من القرآن الكريم ، والأمر بالنسبة للمسلم لا يتوقف عند هذه السهولة ، وانما يمتد إلى مداومة قراءته حتى لا ينساه من حفظه لأن تاركه ينساه ، وهذا فضل من فضائل القرآن الكثيرة التى يجب أن نذكرها جيدا فى شهر القرآن .

قال تعالى :

وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴿١٧﴾

سورة القمر ـ آية : ١٧

فحفظه ميسر على الأولاد والصغار فى أقرب مدة . ويوجد فى هذه الأمة الملايين الذين يحفظون القرآن ، وقد رأيت فى بلاد الصومال « كتاب الشجرة » . يجمع مَن يُحَفِّظُ القرآن الأطفال تحت شجرة كبيرة تغطى مساحة شاسعة من الأرض ، ويحفظهم تحتها القرآن ، ويجمع الناسُ للمحفظ وطلابه حاجتهم من الطعام والكساء حسبة لله .

ومن فضائل القرآن الخشية التى تلحق قلوب سامعيه والهيبة التى تعترى تاليه . وهذه الخشية قد تحصل عند من لا يفهم معانيه . ومن الناس من أسلم بسبب هذه الخشية وتلك الهيبة لأول وهلة ، فهذا جعفر بن أبى طالب رضى الله عنه . لما قرأ القرآن على النجاشى وأصحابه مازالوا يبكون حتى فرغ جعفر من القراءة ـ ثم أسلموا ـ .

وهذا الأستاذ سيد قطب يخطب الجمعة على ظهر باخرة وهو مسافر إلى أمريكا ويقرأ فيها الآيات القرآنية مرتلة ، فتسمعه امرأة أمريكية لا تعرف العربية فتسأله بعد الخطبة عن هذه الجمل التى كانت تشعر بقشعريرة فى بدنها عند سماعها ، وتكاد تبكى ، فقال لها : انها القرآن الكريم .

ومن فضائل القرآن الكريم أنه دافع عنه أعداؤه ، وأيدوه ونصروه وردوا على المعترضين بحجج قوية ، وهذا من جملة الحفظ الإلهى للقرآن ، المشار إليه فى قوله تعالى :

إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَـٰفِظُونَ ﴿٩﴾

سورة الحجر ـ آية : ٩

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

يقول المستشرق توماس كارليل عن القران : « إن العرب والمسلمين أعطوه من التبجيل ما لم يعطه أتقى النصارى لإنجيلهم ، وما برح فى كل زمان ومكان ، قاعدة التشريع والعمل والقانون المتبع فى شئون الحياة ، والوحى المنزل من السماء هدى للناس وسراجا منيرا يضىء لهم سبل العيش ويهديهم صراطا مستقيما ، وهو مصدر أحكام القضاة ، والدرس الواجب على كل مسلم حفظه ، والاستنارة به فى غياهب الحياة .

وفى بلاد المسلمين مساجد يتلى فيها القرآن جميعه كل يوم مرة ، يتقاسمه ثلاثون من القراء على التوالى ، وهكذا ما برح هذا الكتاب يرن صوته فى آذان الملايين من خلق الله ، وفى قلوبهم لأكثر من أربعة عشر قرنا فى كل آن ولحظة » .

ونقل عن جيبون .. أنه قال : « القرآن مسلم به من حدود الاقيانوس الاتلانتيكى إلى نهر الفانج بأنه الدستور الأساسى ليس لأصول الدين فقط ، بل للأحكام الجنائية والمدنية والشرائع التى عليها مدار نظام حياة النوع الإنسانى ، وترتيب شئونه .

وقال أيضا : « إن الشريعة المحمدية تشمل الناس جميعا فى أحكامها من أعظم ملك إلى أقل صعلوك ، فهى شريعة حيكت بأحكم وأعلم منوال شرعى لا يوجد مثله قط فى العالمين . » .

ومن فضائل القرآن أن نسيانه بعد حفظه من الذنوب . صرح بذلك النووى وابن حجر الهيثمى فقالا : إن نسيانه بعد حفظه كبيرة لحديث أبى داود وغيره . « عرضت على ذنوب أمتى فلم أر ذنبا أعظم من سورة من القرآن أو آية أوتيها رجل ثم نسيها » . وأخرجه الترمذى والنسائى .

هذا وحمل بعضهم الوعيد فى هذا الحديث وغيره على النسيان الذى هو ترك العمل بالقرآن .

التــــداوى بالقــــرآن

ومن فضائل القرآن أنه شفاء من الأمراض

الظاهرة . بالرقى والتعاويذ وهذا لا ينفى اتخاذ الطب والدواء . قال تعالى :

وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ

سورة الإسراء ـ آية : ٨٢

وقال ﷺ : « **القرآن هو الدواء ..** » رواه القضاعى فى مسند الشهاب . وقال المناوى إسناده حسن .

وقال ﷺ : « **عليكم بالشفائين العسل والقرآن** » رواه ابن ماجه والحاكم . وقال صحيح .. ووافقه الذهبى . وقال ابن كثير : إسناده جيد .

فإذا تدبرنا فى هذه الآية الكريمة وهذه الأحاديث الشريفة . علمنا أن القرآن دواء وشفاء .

وقد ثبت فى السنة ثبوتا صحيحا أن النبى ﷺ استشفى بالقرآن وأن أصحابه استشفوا به وأقرهم على ذلك ، وهذا لا يدع مجالا لمتأول فى حمل الشفاء والدواء على الأمور المعنوية القلبية وحدها .

وأخرج البخارى وأصحاب السنن عن عائشة رضى الله عنها أن النبى ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما فقرأ فيهما .. « **قل هو الله أحد .. وقل أعوذ برب الفلق .. وقل أعوذ برب الناس** » ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده . يبدأ بهما

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

على رأسه ووجهه وما أقبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات .

وفى الصحيحين وغيرهما عن عائشة أيضا أن رسول الله ﷺ « كان إذا اشتكى يقرأ على نفسه بالمعوذات وينفث ، فلما اشتد وجعه كنت أقرأ عليه وأمسح بيده رجاء بركتها » .

وثبت فى الصحيحين وغيرهما عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه أن ناسا من أصحاب النبى ﷺ ، أتوا على حى من أحياء العرب فلم يقروهم ـ أى لم يضيفوهم ـ فبينما هم كذلك إذ لدغ سيد أولئك الحى .

فقالوا : هل معكم دواء ؟ أوراق ؟ .

فقالوا : إنكم لم تقرونا ، ولا نفعل حتى تجعلوا لنا جعلا ـ أى أجرا ـ فجعلوا لهم قطيعا من الشاء ، فجعل أمير الصحابة فى هذه المجموعة وهو أبوسعيد الخدرى ، يقرأ بأم القرآن ويجمع بزاقه ويتفل فبرأ الرجل فأعطوهم القطيع من الشاء . ولم يذبحوا منه حتى أتوا رسول الله ﷺ فسألوه هل حلال ما فعلوه . فضحك وقال : وما أدراك أنها رقية خذوها ، واضربوا لى بسهم .

ويؤخذ من هذا الحديث أنه يجوز العلاج للأمراض الحسية بالقرآن فهذا لديغ عولج بالفاتحة .

وثبت فى سنن أبى داود وغيرها ، عن خارجة بن الصلت التميمى عن عمه قال : أقبلنا من عند رسول الله ﷺ ، فأتينا على حى من أحياء العرب فقالوا :

إنا أنبئنا أنكم قد جئتم من عند هذا الرجل بخير ، فهل عندكم من دواء أو رقية ؟ . فإن عندنا معتوها فى القيود .

قال : فقلنا : نعم .

قال : فجاءوا بمعتوه فى القيود .

قال : فقرأت عليه بفاتحة الكتاب ثلاثة أيام غدوة وعشية أجمع بزاقى ثم أتفل .

قال : فكأنما نشط من عقال .

قال : فأعطونى جعلا . فقلت : لا حتى أسأل رسول الله ﷺ .

فسألته فقال : « كل فلعمرى من أكل برقية باطل لقد أكلت برقية حق » .

ومن هذا كله يتبين لنا أن القرآن دواء وشفاء .

واستعمال القرآن للتداوى من الأمراض الحسية لا يمنع استعماله للتداوى من أمراض القلوب . من الكفر والضلال ، فاستعمال القرآن للتداوى من الأمراض الحسية لا يعطل استعماله فى الهدى والرشاد والتبشير والإنذار .

هذا والتداوى بالقرآن من الأمراض الحسية إنما يكون على لسان الصالحين قال ابن التين : الرقى بالمعوذات وغيرها من أسماء الله هو الطب الروحانى إذا كان على لسان الأبرار من الخلق حصل الشفاء بإذن الله تعالى . فلما عز هذا النوع فزع الناس إلى الطب الجسمانى .

فتح البارى جـ١٢ صـ٣٠٥

ولا ينتفع بالعلاج بالقرآن ، من أنكر العلاج به ، ولا من شك فيه أو فعله مجربا له غير معتقد فى صحته ،

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

قال ابن القيم : « هذه الكيفية من العلاج لا ينتفع بها من أنكرها ، ولا من سخر منها ، ولا من شك فيها ، أو فعلها مجربا غير معتقد » .

ويقول ابن القيم : تأكيدا للعلاج بالقرآن وتوضيحا لذلك :

من المعلوم أن بعض الكلام له خواص ومنافع مجربة فما الظن بكلام رب العالمين الذى فضله على كل كلام كفضل الله على خلقه ، والذى هو الشفاء التام والعصمة النافعة والنور الهادى والرحمة العامة ، الذى لو أنزل على جبل لتصدع من خشيته وجلاله ، قال تعالى :

وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ

سورة الإسراء ــ آية : ٨٢

« ومن » هنا لبيان الجنس لا للتبعيض ــ فالقرآن كله شفاء ــ وما الظن بالفاتحة التى لم ينزل فى القرآن ولا فى التوراة ولا فى الإنجيل ولا فى الزبور مثلها . المتضمنة لجميع معانى كتب الله .

زاد المعاد جـ٣ صـ١٢٢

هذا وقد يداوى الإسلام بالأدوية الطبيعية مع القرآن الكريم . روى ابن أبى شيبة فى مسنده من حديث عبدالله بن مسعود قال : « بينا رسول الله ﷺ يصلى إذ سجد ، فلدغته عقرب فى إصبعه ، فانصرف رسول الله ﷺ وقال : لعن الله العقرب ــ ما تدع نبيا ولا غيره ــ قال : ثم دعا بإناء فيه ماء وملح ، فجعل يضع موضع اللدغة فى الماء والملح ، ويقرأ :

قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾

سورة الإخلاص ــ آية : ١

والمعوذتين .. حتى سكت .

قال ابن قيم الجوزية : « ففى هذا الحديث العلاج بالدواء المركب من الأمرين الطبيعى والإلهى » زاد المعاد جـ٣ صـ١٢٤ .

طــــــرد الشــــيـــــاطين

ومن فضائل القرآن أن قراءة سور منه وآيات تطرد الشيطان عن القارىء وعن بيته ويعالج بقراءة سور منه وآيات من مَسّ الجن ، وعلينا أن نراجع فى ذلك فضل سورة البقرة التى سبق أن نشرناه فى هذه المجلة . قال ﷺ « **لا تجعلوا بيوتكم مقابر . إن الشيطان ينفر من البيت الذى تقرأ فيه سورة البقرة** » رواه مسلم .

وآية الكرسى من قرأها إذا أوى إلى فراشه لا يزال عليه من الله حافظ ولا يقربه شيطان حتى يصبح .

وفى هذه النصوص ما يشهد أن قراءة سور وآيات من القرآن تطرد الشيطان عن القارىء وعن بيته .

ويشهد لكون قراءة سور من القرآن وآيات منه تعالج مسّ الجن ما أخرجه عبدالله بن الامام أحمد فى زوائد المسند ، باسناد فيه راو ضعيف عن أبى بن كعب قال :

كنت جالسا عند النبى ﷺ فجاءه أعرابى فقال : يا نبى الله إن لى أخا وبه وجع ، قال : « **وما وجعه ؟** » قال : به لمم : ــ أى مسّ من الجن ــ قال : « **فائتنى به** » . قال : فوضعه بين يديه . فعوّذه النبى ﷺ ، بفاتحة الكتاب ، وأربع آيات من أول سورة البقرة . وهاتين الآيتين :

وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ

سورة البقرة ــ آية : ١٦٣

وآية الكرسى ، وثلاث آيات من آخر سورة البقرة . وآية من سورة آل عمران .

شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ

سورة آل عمران ــ آية : ١٨

وآية من سورة الأعراف : إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ

سورة الاعراف ــ آية : ٥٤

وآخر آية من سورة المؤمنون :

فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلْمَلِكُ ٱلْحَقُّ

سورة المؤمنون ــ آية : ١١٦

ن

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وآية من سورة الجن :

وَأَنَّهُۥ تَعَـٰلَىٰ جَدُّ رَبِّنَا

سورة الجن ـ آية : ٣

وعشر آيات من أول سورة الصف ، وثلاث آيات من أول سورة الحشر

قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾

سورة الإخلاص ـ آية : ١

والمعوذتين .

فقام الرجل .. كأنه لم يشتك قط .

هذا ورواه أبو يعلى بنحوه فى مسنده غير أنه قال : وعشر آيات من سورة الصف . ولم يقل من أولها .

والحديث الضعيف يعمل به فى فضائل الأعمال إذا كان له متابع أو شاهد . وهنا له متابع من حديث أبى يعلى .

ثواب للأموات والأحياء

ومن فضائل القرآن أنه يصل ثوابه للأموات والأحياء بهبة ثواب القراءة من القارىء لهم . وهذا مذهب جمهور فقهاء الإسلام من أهل السنة والجماعة . قال ﷺ : « **اقرأوا يس على موتاكم** » .

وأخرج أبو محمد السمرقندى فى فضائل :

قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾

سورة الإخلاص ـ آية : ١

والرافعى فى تاريخه والدارقطنى .. كلهم عن على رضى الله عنه أنه عليه الصلاة والسلام قال : « **من مرّ على المقابر وقرأ ..**

قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾

سورة الإخلاص ـ آية : ١

إحدى عشرة مرة . ثم وهب أجرها للأموات ، أعطى من الأجر بعدد الأموات .

تفريج الكرب

ومن فضائل القرآن أن قراءة آية منه تفرج الكرب وتذهب بالغم .. قال تعالى :

وَذَا ٱلنُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَـٰضِبًا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَىٰ فِى ٱلظُّلُمَـٰتِ أَن لَّآ إِلَـٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَـٰنَكَ إِنِّى كُنتُ مِنَ ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴿٨٧﴾ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ وَنَجَّيْنَـٰهُ مِنَ ٱلْغَمِّ ۚ وَكَذَٰلِكَ نُـۨجِى ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٨﴾

سورة الأنبياء ـ آية : ٨٧ ، ٨٨

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

قال ابن كثير فى تفسيره : « بعث الله يونس بن متى عليه السلام إلى أهل قرية نينوى ، وهى قرية من أرض الموصل ، فدعاهم إلى الله تعالى فأبوا عليه وتمادوا على كفرهم . فخرج من بين أظهرهم مغاضبا لهم ، ووعدهم بالعذاب بعد ثلاث » فلما تحققوا منه ذلك ، وعلموا أن النبى لا يكذب خرجوا إلى الصحراء بأطفالهم وأنعامهم ومواشيهم ، وفرقوا بين الأمهات وأولادها ، ثم تضرعوا إلى الله عز وجل وجأروا إليه ، ورغت الابل وفصلانها ، وخارت البقر وأولادها ، وثغت الغنم وسخالها ، فرفع الله عنهم العذاب .

قال تعالى :

فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ ءَامَنَتْ فَنَفَعَهَآ إِيمَٰنُهَآ إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ لَمَّآ ءَامَنُوا۟ كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ ٱلْخِزْىِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَمَتَّعْنَٰهُمْ إِلَىٰ حِينٍ ﴿٩٨﴾

سورة يونس ـ آية : ٩٨

وأما يونس عليه السلام ، فإنه ذهب فركب مع قوم فى سفينة فلجت بهم ، وخافوا أن يغرقوا فاقترعوا على رجل يلقونه من بينهم يتخففون منه ، فوقعت القرعة على سيدنا يونس ، فأبوا أن يلقوه ثم أعادوها ثلاثا وفى كل مرة تقع عليه فتجرد من ثيابه والقى بنفسه فى البحر ، فالتقمه حوت كبير فأوحى الله إلى ذلك الحوت لا تأكل له لحما ، ولا تهشم له عظما ، فهو ليس لك رزقا ، وإنما بطنك تكون له سجنا » . ا ـ هـ .

فنادى سيدنا يونس ربه داعيا ـ بقوله :

لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ إِنِّى كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٨٧﴾

سورة الأنبياء ـ آية : ٨٧

فى ظلمات الليل ، وبطن الحوت ، وقاع البحر فاستجاب الله دعاءه ولبى نداءه ، ونجاه من الغم . ومن فضله سبحانه وكرمه أنه جعل هذا الدعاء للنجاة من الكرب وتفريج الغم قال سبحانه :

فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ وَنَجَّيْنَٰهُ مِنَ ٱلْغَمِّ ۚ وَكَذَٰلِكَ نُـۨجِى ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٨﴾

سورة الأنبياء ـ آية : ٨٨

قال ﷺ : « دعوة ذى النون إذ هو فى بطن الحوت لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ إِنِّى كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٨٧﴾

سورة الأنبياء ـ آية : ٨٧

لم يدع بها مسلم ربه فى شىء قط إلا استجاب له .. رواه الترمذى والنسائى فى عمل اليوم والليلة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الأمانة والإيمان

للشيخ إبراهيم الدسوقى
وزير الأوقاف الأسبق

● عن على رضى الله عنه قال: قال كنا جلوساً مع رسول الله ﷺ فطلع علينا رجل من أهل العالية فقال: يا رسول الله أخبرنى بأشد شىء فى هذا الدين وألينه، فقال: «ألينه شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمدا عبده ورسوله، وأشده يا أخا العالية الأمانة .. إنه لا دين لمن لا أمانة له ولا صلاة له ولا زكاة له».

رواه البزار

الكلمات:

العالية ضاحية من ضواحى المدينة.

ألين الشىء: أيسره وأسهله على الإنسان.

البيان:

أرسل الله رسوله واصطفاه من بين خلقه هادياً ومبشراً ونذيراً وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً، وأمره أن يبلغ الناس ما أنزل إليه فكان صلوات الله عليه يجلس بين أصحابه يعلمهم ويرشدهم ويغشى بدعوته المجالس والتجمعات ويتحين الفرص والمناسبات ولا يضيق بما يواجه من عنت أو يستقبل به من إيذاء ولا يبالى ما يصيبه مادام فى ذات الله.

فبينما هو جالس يوماً بين أصحابه طلع على مجلسه ﷺ هذا العربى المسلم الذى خالط الإسلام بشاشة قلبه فجاء مشمراً عن ساعد الجد ليستفيد من مصدر العلم ومنبع المعرفة الصادقة سيد الخلق ﷺ، يسأله عن أيسر شىء فى هذا الدين لا يجشمه مشقة ولا يكلفه ما لا يطيقه. وعن أشد شىء فيه يحتاج منه إلى الجهد والمعاناة والبذل من ذات نفسه ومقدرات حياته، فبين له الرسول صلوات الله وسلامه عليه أن ألين شىء فى هذا الدين هو شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله. فهى كلمة هينة لينة خفيفة على اللسان تتحرك بها الشفتان.

إنها كلمة يستطيع النطق بها المؤمن والمنافق، والبر والفاجر، والصالح والطالح، فلا حظر على من ينطق بها ولا قيد فى أن يلفظ بها من أراد فى أى موقف أو موقع، فهى ليست معبرة عن إيمان وثيق وعقيدة راسخة فكم من رجل ينطق بها بلسانه وقد اتخذ إلهه هواه وعبد مع الله جاهه وسلطانه أو ماله وولده، أو عبد إنساناً مثله يشترى رضاه بسخط الله.

وكم من رجل يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله بلسانه دون أن يشرق بها فؤاده أو تخالط وجدانه أو تعيش فى ضميره فتحبب إليه الإيمان وتبغض إليه الكفر والفسوق والعصيان ودون أن

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

يتخذ من الرسول إماماً له ، ومن هديه دليلا يقوده إلى الحق وإلى الطريق المستقيم . ومن هنا كان مجرد النطق بالشهادتين وحده إلين شيء فى هذا الدين ، إن أصابه خير اطمأن به وإن أصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والآخرة ، وذلك هو الخسران المبين .

وأما أشد شيء فى هذا الدين وأكثره تبعه وأعظمه مسئولية فقد أخبر الرسول ﷺ من سأله عن ذلك فقال : « وأشده يا أخا العالية الأمانة ، إنه لا دين لمن لا أمانة له ولا صلاة ولا زكاة له » .

مهمة الأمانة ومدلولها

حقاً إن الأمانة فريضة جليلة وفضيلة ثقيلة عسيرة لا تقوى على تحملها إلا النفوس الكبيرة ، ولا يطيقها إلا أصحاب الهمم العالية ، والعزائم القوية ، والإرادة الحازمة ، لأنها عمل فى إخلاص ، وجهاد فى صبر ، وعبادة فى خشوع ، وإنابة وتجرد فى العمل لوجه الله والحق ، إنها اضطلاع بمهام الحياة ، وتكاليف الدين ، ومسئوليات المجتمع ، ومن هنا نرى القرآن الكريم يصورها فى صورة ضخمة يعجز الكون عن حملها ، فقد عرضها رب العزة على السموات فأبت أن تحملها ، وعرضها على الأرض فأشفقت منها ، وعرضها على الجبال الشداد فارتعدت من هيبتها ، وعرضها على الإنسان فحملها ، وألقيت عليه تبعاتها وصار حقاً عليه ألا يستهين بها أو يضيعها . قال تعالى :

إِنَّا عَرَضْنَا ٱلْأَمَانَةَ عَلَى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱلْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا ٱلْإِنسَٰنُ إِنَّهُۥ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا ﴿٧٢﴾

(٧٢ الأحزاب)

والأمانة فى نظر الإسلام واسعة الدلالة رحبة المعنى ، فليست قاصرة على الودائع التى يستأمن الناس

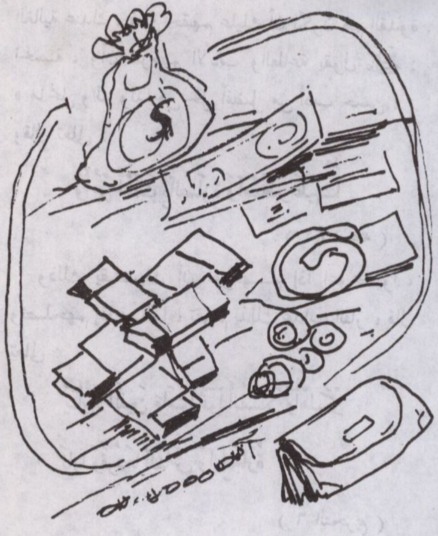

بعضهم بعضا عليها لتؤدى عند طلبها ، ولكنها كل ما أمر الله به من الطاعات ومانهى عنه من المعاصى والمنكرات .

فالصلاة أمانة الله لدى المسلم ، إن أقامها كاملة خاشعة فقد أدى بذلك أمانتها ، وكان ممن قال فيهم رسول الله ﷺ : « من حافظ على الصلوات الخمس ركوعهن وسجودهن ومواقيتهن ، وعلم أنهن حق من عند الله دخل الجنة » رواه أحمد باسناد جيد .

وكذلك الصيام والزكاة والحج كل منها أمانة إذا أداها كما أوجب الله ورسوله فقد أداها على حقها .

وما أنعم الله به على الإنسان من الحواس التى هى عدة المرء يرتاد بها مواطن الخير ، وتحاشى الوقوع فى براثن الشر أمانة ، سوف يسأله المنعم سبحانه وتعالى عنها وهو القائل :

إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أُوْلَٰٓئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْـُٔولًا

(٣٦ الإسراء)

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وزوجك وأولادك وأهلك أمانة الله لديك ، وودائعه الغالية عندك ، فمن حقهم عليك أن تكون لهم القدوة الحسنة ، وأن تلزمهم الأدب والطاعة يقول ﷺ : « ما نحل والد ولدا من نحل أفضل من أدب حسن » . وقال تعالى :

وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا

(١٣٢ طه)

وذلك يقتضيك أن تقومهم إذا اعوجوا ، وتصلحهم إذا فسدوا ، تقيهم بذلك عذاب النار ، قال تعالى :

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ

(٦ التحريم)

والرسول ﷺ يقول : « **إن الله سائل كل راع عما استرعاه حفظ أم ضيع حتى يسأل الرجل عن أهله** » (رواه ابن حبان فى صحيحة) .

وعلم العالم أمانة فإن أنفقه بسخاء ونشره بين الناس لا يسألهم عليه أجراً لم يتجاوز عنهم فى العمل بما يقدمه لهم كان العلم حجة له أمام الله وورثه الله علم ما لم يعلم ، وكان له أجر من عمل بما تعلم منه لا ينقص من أجره شيء .

أما إن بخل بعلمه فكتمه أو أهدر كرامته فسأل على ما يقول أجرا أو اشترى به ثمنا قليلا ، أو خالف فعله قوله كان العلم حجة عليه يوم لا تملك نفس لنفس شيئا ، قال تعالى :

إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ مِن بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ ﴿١٥٩﴾

سورة البقرة ـ آية : ١٥٩

وقال :

إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ وَيَشْتَرُونَ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَٰئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٧٤﴾

(١٧٤ البقرة)

وقال ﷺ : « **علماء هذه الأمة رجلان رجل أتاه الله علماً فبذله للناس ولم يأخذ عليه طمعاً ولم يشتر به ثمناً فذلك تستغفر له حيتان البحر ودواب البر والطير فى جوف السماء ، ورجل أتاه الله علماً فبخل به على عباد الله وأخذ عليه طمعاً واشترى به ثمناً فذلك يلجم يوم القيامة بلجام من نار ، وينادى مناد : هذا الذى أتاه الله علماً فبخل به على عباد الله ، وأخذ عليه طمعاً ، واشترى به ثمناً حتى يفرغ الحساب** » . (رواه الطبرانى فى الأوسط) .

أمانة السلطان

وسلطان الحاكم أمانة فهو ظل الله فى أرضه إن أصلح وعدل جمع الله حوله رعيته وأسبغ عليه فضلا من نعمه ، وبارك عمله ، وألهمه رشده ، وأتاه الحكمة ، وألهمه الصواب فى جميع أمره ، وإن ظلم وتجبر واختال أذاقه الله الخزى فى الدنيا وله فى الآخرة عذاب الحريق . يقول ﷺ : « **ما من عبد يسترعيه الله عز وجل رعية يموت يوم يموت وهو غاش رعيته إلا حرم الله تعالى عليه الجنة** » . (رواه البخارى ومسلم) .

ومن الأمانة أن توسد الأمور إلى أهلها فنصطفى للأعمال الأمناء الأقوياء الذين إذا وكل إليهم أمر أفرغوا فى أدائه الجهد ، ولم يبخلوا فى سبيله بالتضحية والبذل ، وأحبوا لذوى الحاجات لديهم ما يحبون لأنفسهم إذا كانوا مكانهم ، ذلك خير وأحسن عاقبة للفرد وللمجتمع ، وأرضى لله ولرسوله وللمؤمنين .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فإن نحن لم نرع ذلك حق الرعاية ، واخترنا للعمل والقيام به لا على أساس الجدارة والكفاية ، ولكن بالهوى والرشوة أو القرابة فقد ارتكبنا خيانة تزلزل أركان المجتمع ، وتقوض بنيانه ، وتأتى على مقدراته ويشقى بها من يعيشون فى كنفه وعلى أرضه وتحت سمائه ، يقول صلوات الله وتسليماته عليه : « **من استعمل رجلا من عصابة وفيهم من هو أرضى لله منه فقد خان الله ورسوله والمؤمنين** » (رواه الحاكم) .

وعن يزيد بن أبى سفيان قال : قال لى أبو بكر الصديق حين بعثنى إلى الشام : « يا يزيد إن لك قرابة خشيت أن تؤثرهم بالإمارة وذلك أكثر ما اخاف عليك بعدما قال رسول الله ﷺ : « **من ولى من أمر المسلمين شيئا فأمر عليهم أحداً فحاباه فعليه لعنة الله لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً** » (رواه الحاكم) .

التجارة والشركة

والتجارة فى يد التاجر أمانة ، فإن بر وصدق كان مع النبيين والصديقين والشهداء يوم القيامة . وإن غش وكذب محقت بركة بيعه ، وهوت عند الله منزلته ، وساءت بين الناس سيرته ، وبارت تجارته ، وقضى بالهوان والذل على نفسه وأسرته ، وفى ذلك يقول ﷺ : « **التجار هم الفجار يوم القيامة إلا من بر وصدق** » . وقال ﷺ : « **رحم الله رجلا سمحاً إذا باع وإذا اشترى وإذا اقتضى** » (البخارى) . وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « **إياكم وكثرة الحلف فى البيع فإنه ينفق ثم يمحق** » (مسلم) . كما نهى عن الغش والاحتكار ، فقد مر ﷺ برجل يبيع طعاماً فسأله عنه فأخبره وحسنه ، فأوحى الله إليه أن أدخل يدك فيه فأدخل رسول الله ﷺ يده فى الطعام فإذا هو مبلول ، فقال ﷺ : « **ليس منا من غش** » (مسلم) .

وقال : « **من احتكر على المسلمين طعامهم ضربه الله بالجذام والإفلاس** » (ابن ماجه) .

والشركة فى يد الشريكين أمانة فإن أخلص كل منهما لصاحبه وضع الله البركة بينهما ، وتوثقت بالتعاون الطاهر علاقتهما ، وفتح أبواب الخير لهما ، وأغدق من فيض جوده عليهما ، وأشاع بين الناس الثقة فيهما . أما إن عاشا فى ظل الخيانة ، وتولى الشيطان قيادة العمل بينهما وساءت الخديعة أسلوب تعاملهما ، تخلت رعاية الله عنهما ، وأحاط البؤس والفقر والإفلاس بهما ، بل وبالمجتمع الذى ينعمان بخيره ، ولا يبخل بنفيس أو رخيص عليهما ، الأمر الذى يقتضيهما الوفاء بحقه أن يبذلا أقصى ما يستطيعان من العمل المخلص الدائب لإسعاده وبث روح الحب له وإنعاش مقدراته ، والرسول ﷺ يقول : قال الله عز وجل : « **أنا ثالث الشريكين ما لم يخن أحدهما صاحبه ، فإن خانه خرجت من بينهما** » (الحاكم) .

والوظيفة أمانة

والوظيفة فى يد الموظف أمانة تقتضيه أمران :

أولهما : الحفاظ عليها من كل ما يعوق حركتها أو يعطل ثمرتها .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

والثانى : رعاية الله فى حقوق أصحاب المصلحة فيها وقضائها وإحسان معاملتهم والاهتمام بشأنهم .

على أن الحفاظ على العمل يفرض على العامل فيه مراقبة الله فى إتقانه وإحسانه ، وأن يعلم أنه بمقدار ما يعطى العمل من طاقته سيجده فى ثمرته لنفسه لإخلاصه الذى يدخر به عند ربه رصيداً من الخير ينفعه فى دنياه وآخرته ، فهو فى دنياه قد طيب أجره الذى يتقاضاه عليه فطاب بذلك كسبه وعاد كل ذلك عليه وعلى أهله بالرخاء والعافية ، وعلى مجتمعه بالنماء والوفرة فى عائد هذا العمل ، وإن بقى بعد كفايته شىء عاد به على المحاويج من بنى جنسه فضمن بذلك نماء النعمة وبقاءها ، والله يقول :

لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ

سورة ابراهيم ـ اية : ٧

أما رعاية الله فى حقوق جماهير المنتفعين بوظيفته فإنما تكون أولا بأن يعلم أن مصالحهم أمانات فى عنقه ، والله وحده سيسأله عن أدائها ، وإن فرط فى أدائها ولم يرع الله فى إحسانها وإتقانها فويل له من أصحابها أولئك الضعفاء الذين لا يملكون من أمر مؤاخذته قليلا ولا كثيراً ، وويل له من انتقام الله لهؤلاء الضعفاء والله تعالى يقول :

وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ ۚ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ (٤٢)

سورة ابراهيم ـ آية : ٤٢

وويل له إن كان يبتغى من تعطيل مصالح ذوى الحاجات عنده كسباً مادياً حتى إذا أخذه طابت نفسه وأدى عمله ، والنبى الكريم يتوعد أولئك حين يقول : **« كل لحم نبت من سحت فالنار أولى به »** وما السحت إلا كسبه من وظيفته التى لم يؤد حقها وعطل مصالح الناس فيها .. أين من هؤلاء قول الله عز وجل :

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا (٣٠)

(٣٠ الكهف)

وقول الرسول الكريم : **« إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملا أن يتقنه »** كما يقول صلوات الله وسلامه عليه : **« من استعملناه على عمل فرزقناه رزقاً فما أخذه بعد ذلك فهو غلول »** (أبو داود) .

أمانة خطيرة

والسر من أخطر الأمانات التى يجب الحفاظ عليها وأبلغها فى الأفراد والأمم أثرا ، فإذا أئتمن المرء على سر فكتمه فقد حفظ صاحبه وكرمه وإلا فقد أضاعه وأهانه ، ومن السر ما يكون بين المرء وأخيه ، ومنه ما يكون بين الرجل وأهله ، ومنه ما يكون خاصا بالجماعة أو الأمة .

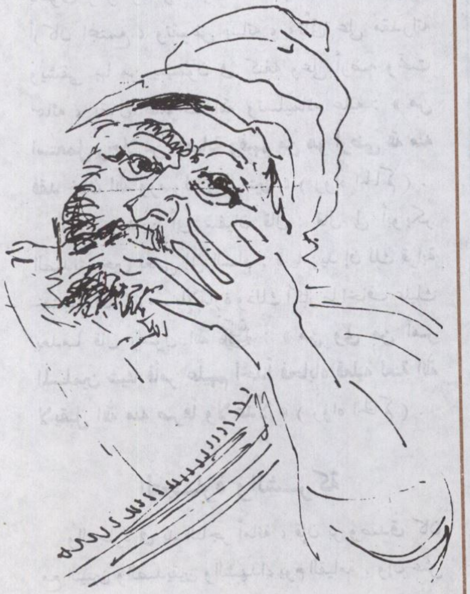

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فالسر الذى يفضى به إليك أخوك أو جارك يطلب بها معونتك أو مشورتك أمانة لديك ، ما كان على خير فإنه أمانة واجبة الأداء لا يجوز إذاعتها أو نشرها . يقول ﷺ : « **إذا حدث رجل رجلا بحديث ثم التفت.فهو أمانة** » (رواه أحمد) .

ومن السر ما يجرى فى المجالس بين الناس فى الأمور المهمة التى لا يجوز افشاؤها والتى تقضى المصلحة بكتمانها ، ففى الحديث الشريف يقول ﷺ : « **المجالس بالأمانة إلا ثلاث مجالس ، مجلس يسفك فيه دم حرام ، ومجلس يستحل فيه فرج حرام ، ومجلس يستحل فيه مال من غير حله** » . ويقول : « **إنكم تجالسون بالأمانة** » كما جاء فى الأثر .. استعينوا على الحاجات بالكتمان فإن كل ذى نعمة محسود فكم من إظهار سر أراق دم صاحبه ومنع من نيل مطالبه ، ولو كتمه كان من سطوته آمنا وفى عواقبه سالما ولنجاح حوائجه راجيا . وقال عمر بن عبدالعزيز : « القلوب أوعية الأسرار ، والشفاه أقفالها ، والألسن مفاتيحها فليحفظ كل امرىء مفاتيح سره » .

العلاقات الزوجية

والعلاقات الزوجية بين الزوجين أمانة ، فما ينطوى عليه البيت من أسرار ، وما يحدث بين الرجل وزوجه يجب أن يحجب بستار من القداسة والكتمان فلا يطلع عليه قريب أو بعيد ، وإن من المجافة أن يحدث الرجل أو تثرثر المرأة بما يكشف الأسرار الزوجية فذلك وقاحة يمقتها الخلق الكريم ويحرمها الله عز وجل ويبرأ منها الإسلام .

عن أسماء بنت يزيد أنها كانت عند رسول الله ﷺ والرجال والنساء قعود عنه فقال : « **لعل رجلا يقول ما فعل بأهله ولعل امرأة تخبر بما فعلت مع زوجها** » — فأرم القوم — أى سكتوا وجلين — فقلت : أى والله يارسول الله إنهم ليقولـون وإنهن ليقلـن ، قال : « **فلا تفعلوا ، فإنما مثل ذلك مثل شيطان لقى شيطانة فغشيها والناس ينظرون** » (رواه مسلم) .

وفى الحديث الشريف : « **إن من أعظم الأمانات عند الله يوم القيامة الرجل يفضى إلى امرأته وتفضى إليه ثم ينشر سرها** » (الترمذى) .

أسـرار الأمـة

ومن السر ما هو خاص بالأمة أو الجماعة ، وإذا كانت الأمور تقاس بنتائجها فما أجل وأعظم أن تقدس أسرار الأمة التى يتعلق بها أمنها وحريتها بل وحياتها سواء فى ذلك السلم أو الحرب .

وإذا كان فى القصاص من المعتدى على فرد حياة أمة ، فإن تعريض حياة الأمة وأمنها وسلامتها فى أى مرفق من مرافق حياتها أو إذاعة أسرارها وما تجره عليها من أعدائها كبيرة دونها الجرائم كلها .

فإن حق الأمة على أبنائها الذين وسعتهم أرضها ونعموا بخيرها أن يوالوا من والاها ، وأن يعادوا من عاداها ، وإلا كانوا خائنين لأماناتها ، نابذين للعهد بينهم وبينها ، وغير أهل للعيش الآمن بين ربوعها ، والحياة المطمئنة على أرضها . وثم يقول سبحانه :

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَّخِذُوا۟ بِطَانَةً مِّن دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا وَدُّوا۟ مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ ٱلْبَغْضَآءُ مِنْ أَفْوَٰهِهِمْ وَمَا تُخْفِى صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ ﴾

(١١٨ آل عمران)

ويقول سبحانه :

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَّخِذُوا۟ عَدُوِّى وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَآءَ ﴾

(الممتحنة ١)

ألا ما أشد حاجة الأمم إلى رجال ذوى همم عالية وإرادة قوية لهم من الحزم ما يمكنهم من ضبط أنفسهم ، ويحفظ عليهم ألسنتهم ، ويسمو بهم عن الأنانيـة ، والأثره ، ويوقظ فيهم وازع الإيمان والضمير الذى يعصمهم من الزلل ، ويجنبهم مواطن الخطر ، إن هؤلاء

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

هم الأطهار والأخيار الذين يحفظون أممهم ، ويرعون عهدها ، ويصونون سرها ، وإنها بهم أسعد الأمم .

الأمانة بين الفضائل

إنه بين مدى ما للأمانة من آثار فى حياة الأفراد والمجتمعات والأمم نرى أنها جماع الفضائل ، وأم المكارم ، وعماد كل نهضة ، بل روح الحياة ، والركيزة الكبرى لكل مجتمع سليم ، وعدة النجاح فى الدنيا والآخرة . ومن هنا ندرك عناية الإسلام بها وكيف كان المسلمون يعدونها الفريضة الغالية التى يتحتم عليهم أن يتواصوا بها وأن يطمئنوا إلى وجودها فيما بينهم حتى ان الرجل منهم إذا وقف يودع أخاه فى سفر شد على يديه وهو يقول : استودع الله دينك وأمانتك وخواتيم أعمالك .

إنها أم الفضائل حقا . ففى حديث رواه مسلم عن حذيفة بن اليمان أن رسول الله ﷺ قال : « **إن الأمانة نزلت فى جذر قلوب الرجال فعلموا من القرآن وعلموا من السنة** » .

(الجذر أصل الشىء) .

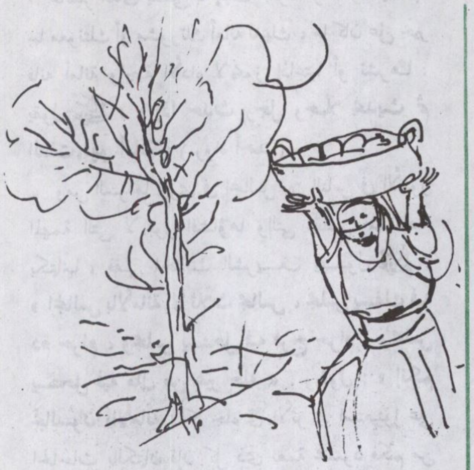

وهذا يفيد بأن الله عز وجل حين خلق الخلق غرس الأمانة فى فطرهم فأخذت مكانها فى أعماق قلوبهم فمن خان الأمانة فقد تجرد من أفضل ما مازه الله به على سائر خلقه وتنكر للفطرة السليمة التى فطره الله عليها . والأمانة إنما تنمو بالفهم الصحيح للقرآن والسنة ، والتطبيق العملى لمبادئهما القويمة . إذ العلم وحده لا يغنى عن العمل وإذا رمى الضمير بالشلل وتوقف فلا جدوى لحركة اللسان بقراءة القرآن ودراسة السنة ولوبات المرء يقرأ ويدرس أناء الليل وأطراف النهار .

فالإيمان والأمانة صنوان لا يفترقان وقلما كانت خطبة من خطب الرسول ﷺ تخلو من الحديث عن الأمانة ، فعن أنس رضى الله عنه قال : « ما خطبنا رسول الله ﷺ إلا قال لا إيمان لمن لا أمانة له ولا دين لمن لا عهد له »

شهر الرضا والنور

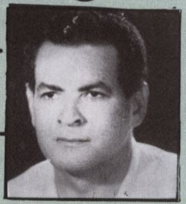

شعر : فريد قرنى

أَلَا أَقْبِلْ هُدًى ورضًا ونُورًا   وخيرًا غامرًا يغْشَى المَزُورَا
نُعِدُّ ليُمْنِ موسمك التّهانى   نَعُدُّ ليوم مقْدمك الشّهورا
تملأً بالنَّدا المُهَجَ الصَّوادِى   ونَرْوى من سنَا التّقوى الصّدورا
بنور تلاوةِ القرآنِ نُجْلِى   بصائرنا .. نضىء بها القُبورا
نصومُ . نقومُ فى شوق وجدٌ   وعند الله نحْتسبُ الأُجورا
بِكَ الأرواحُ ترشفُ وهْى ظمأى   شرابًا .. منكَ تسكُبه طهورا
تَلَقّاهُ .. فيُسكرها هيامًا   وتُسْقَاهُ . فتغمُرها سرورا
فُيوضاتٌ من المنّان تَتْرَى   مواكبُها .. نُعاينُها سُطورا
بآياتٍ من التنزيل تُحْيى   عزائمنا .. فتأْبى أن تخُورا
فتلك إشارَةٌ بالقُرْب تُسْدَى   فتدفَعُ عنكَ شرًّا مستطيرا
وتلك إشارةٌ بالعفْو تُزْجَى   فأُوقن أنّ لى ربًّا غَفورا
وتلك تشير للعُقبى .. لتخشى   بها يومًا عبُوسًا قمْطريرا
ويا رمضانُ يا كرمًا وجُودًا   تخوضُ البُشْريات بها بُحورا
بكَ الحسناتُ يا شهْر التجلّى   يضاعفُها لنا المولى .. كثيرا
وأرضُ المسلمين .. لكل برٌّ   تعجُّ مساجدًا .. وتموجُ دُورا
وأبوابُ الجنانَ .. مفتّحات   حُلاها ازَّيَّنَتْ .. غُرفا وحُورا
وأبواب الجحيم .... مغلقات   وتجتنب الشياطين ... الظهورا
وفيكَ بليلة القدْر العطايا   وإنَّ لشانها الأمرَ الخطيرا
هلالكَ .. حلوُ موعدِه ابتهاجٌ   يفيضُ على الجميع .. رضاً ونُورا

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

من انتصـارات شـهر رمضـان :

غـزوة بـدر الكبرى

شعر / عبد الغنى أحمد ناجى

رَكْبُ الهُـدَى فى جُنْـحِ ليـلٍ سار   يَنْسَابُ فى حُلَـلٍ من الأنـوار
بالحَـقِ يسْعَـى نحو يثربَ قاصداً   أَنعِـمْ بها مِن مَلجـأٍ ، ومَـزارِ
هذا الهُـدَى قد هاجـرتْ أنصارُهُ   بعـد اضطهادِ الكفـر ، والكفـارِ
حَمـلتْ قلوبُهـمُ العقيـدةَ وحدَهـا   هى عندهـم أغلَـى من الأعمـارِ
تركـوا المتاعَ ، وأهْلهـمْ ، وديارَهـمْ   أبْئِسْ بمكَّـةَ عندهـمْ مِن دار!!
سِيمُوا العـذابَ لِيَرجعـوا عن دينهم   أفيرجعـون لحمـأةِ الفُجَّـارِ ؟!!
رَبَـط الإلَـهُ قلوبَهـم بعقيـدةٍ   جعـلتهمُ كالطـودِ فى الإعصارِ
فابْـنُ الأرتِّ ، ويـاسرٌ ، وسُميَّـةُ   أطـوادُ حَقٍّ فى دُنـا الأشرارِ
لم يَستَكِـنْ أحـدٌ لِفتنـة قومِـهِ   بَعضٌ قضَى من وطـأةِ الإضرارِ
فسَعَـوا إلى البلـدِ الخليـقِ بصحبـةٍ   وهدايـةٍ ، وحمايـةٍ ، وجِـوارِ

الـركْبُ أنـزلَ بالمدينـةِ رَحْلَـهُ   لتكـونَ مركـزَ دولـةِ الأبـرارِ
وجـدَ الهُـداةُ بيثربِ أهـلًا لهمْ   وجـدُوا الأمـانَ بصحبـةِ الأنصارِ
هذى قريشٌ تستعـدُّ لرحلـةٍ   بتجـارةٍ للشامِ فى إخفـارِ
المسلمـونَ تشَاورُوا : ما ضرَّهـمْ   لو أنَّهـم قَصُّوا من التُّجـار ؟
ماذا يضرُّ لو انَّهـم قامـوا بشـ   ـلِّ الكفـر فى إلحاقِـهِ بِبَـوَارِ ؟
علـمتْ قبائـلُ مكَّـةٍ بعـزيمة   للمسلـمين فأسرعـوا بنِفـارِ
يَبْغـونَ دَحْضَ الحق حتـى ينعمـوا   بالعـيشِ فى تِيـهِ من الأوزارِ

جمعَ النبىُّ صِحابَه فتشاوروا   إنَّ التشاوُرَ شرعةُ الأحرارِ
مَلأَ اليقينُ قلوبهم بشجاعةٍ   والحق عوَّدهمْ عَلى الإصرارِ
النَّصرُ إحدى الحُسْنَيَيْنِ لديهمو   والخُلْد بعدَ الموتِ لِلأبرارِ
جَيْشانِ فى عُرض القفارِ تحارَبا   بَدرٌ تُشاهدُ بَدْأةَ الإنذارِ
حَمِىَ الوطيسُ وأبْرقتْ شُعَلُ السُّيو   فِ تُطيحُ بالإلحادِ ، والفجَّارِ
صَوتُ اليقين مُجَلجلٌ ومُظفَّرٌ   فالحق يهدمُ دَولةَ الكفَّارِ
« الله أكبرُ » كالصَواعِقِ فى الوَغى   أنْعِمْ بها من صيحةٍ ، وشعارِ !!
المؤمنُ الصِّدّيقُ يقتلُ عشرْةً   والكافِرُ الرِّعديدُ لاذَ بعارِ
هذا بلالٌ قد أطارَ بسيفِهِ   رأسَ الجحودِ ، وبُؤْرةَ الإنكارِ
والشركُ مُنتكسٌ كأنَّ رجالَه   وسطَ المعامِعِ نِسْوةٌ بخمارِ
هذى المعامعُ أسفرتْ عن نصرةٍ   للحقّ فوقَ جحافِلِ الكفَّار
نصَرَ الإلهُ جنودهُ بجنودِهِ   مَلَكٌ بجانبِ مُسلمٍ مغوارِ
سبعون قتْلَى للعدوّ ، ومثلُهمْ   أسْرَى وقد عجزوا عن الإدبارِ

فاستَلْهِم النَّصرَ المؤزَّرَ يا أخِى   من رَبّ بدرٍ ناصرِ الأبرارِ
إنْ تنصروا المولى بحفظِ حُدودِهِ   يَنصرْكم المولَى بكّلِ ديارِ

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

بناء الأسرة فى الإسلام

أحاط الإسلام الأسرة بسياج متين من القيم والمبادىء، وخصها بالقوانين الإلهية والتكليفات الربانية حتى تعلو وتزدهر فتحقق ما خلقت له من بناء سليم للمجتمع وعدالة فى الأرض حتى تكون الأمة الإسلامية بحق خير أمة أخرجت للناس.

تأليف المستشار
عوض عبدالعظيم العسيلى
عرض وتقديم : سوسن هندى

فالأسرة هى اللبنة الأولى فى هذا الصرح الشامخ صرح الدولة الإسلامية، فإذا ما تعرضت لأى خطر أو تسرب إليها داء غيرها من الأمم ضعفت وتحطمت وانهارت. وان القوانين التى حددها الله تبارك وتعالى تحوى كل ما يتعلق بالأسرة من كيفية بنائها وتنظيم علاقاتها، لأن الإسلام يعتبر أن بناء الأسرة خير وسيلة لتهذيب النفوس وتنمية الفضائل الإنسانية.

لأجل ذلك نقدم كتاب «بناء الأسرة فى الإسلام» للمستشار عوض عبدالعظيم العسيلى عضو ومستشار اتحاد الكتاب. وقدم للكتاب الدكتور فتح الباب عبدالحليم سيد عميد كلية التربية بجامعة حلوان، وقامت بنشره مكتبة دار الاعتصام.

نظام دقيق

عرفنا من عرض أولى للكاتب كيف وضع الإسلام نظاما دقيقا للأسرة يقوم جوهره على الإيثار والخلق الطيب. فليس من سبيل على الأسرة المسلمة غير أن تعيش فى رعاية الله ومراقبته دون جبر أو سلطان عليها من أحد لأن العلاقة الأسرية تقوم على أمور خفية تسود فيها المشاعر والروابط النفسية.

ومن أجل هذه الأهداف وغيرها حث الإسلام على الزواج، وأجمع الفقهاء على أن الزواج رغبة من أفضل الرغائب، وهدى إلهى وسُنة نبوية، لأنه لا رهبانية فى الإسلام، ولقد أمر الله تعالى فى مواضع كثيرة من كتابه الكريم بالزواج، وهيأ له وسائل الحياة وأسباب البقاء وسبل التعمير، فأوجد فى الإنسان مادة التناسل لبقاء النوع الإنسانى فى الكون مع مخلوقات أخرى.

فما شرع الله جل جلاله الزواج إلّا ليحقق هذه الحكمة، فالتناسل الذى ينشأ عن الزواج يعمر الكون ويزدهر، ولذلك يحث الإسلام على الزواج فيقول الله تعالى:

وَأَنكِحُوا۟ ٱلْأَيَٰمَىٰ مِنكُمْ وَٱلصَّٰلِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَآئِكُمْ

سورة النور ـ آية : ٣٢

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ولو لم يشرع الله الزواج لتضاءل العمران وشاعت الفاحشة .

وتحدث الكاتب عن الاختيار فى الزواج ، فالخطبة « بكسر الخاء » هى الوعد المتبادل بين رجل وامرأة على الزواج فى المستقبل ، وهى مقدمة لعقد جليل الأهمية وعظيم الأثر ، فالخطبة مقدمة مهمة نحو بناء الأسرة ، ليكون ذلك مجالا لتعرف كل منهما على الآخر قبل عقد الزواج ، بشرط أن يكون لقاؤهما فى محضر من ذى رحم محرم منها ، فالخطبة لا تجيز سوى النظر إلى المخطوبة دون انفراد بينهما أو خلوة حتى لا يحدث بينهما ما يسىء إلى أى منهما أو لكليهما ، وتكون الرؤية للوجه والكفين .

ولكن اطلاق العنان والحرية الكاملة للفتى والفتاة فى اختيار الطرف الآخر لا يؤدى إلى الهدف المرجو نظرا لقلة تجارب الفتى والفتاة فى هذه السن فى وقت كثر فيه الاختلاط فى كل مكان وكثر الكذب والخديعة .. فهل نترك الحبل على الغارب للشباب ؟

يستنكر الكاتب ذلك لأنه يؤدى إلى زيجات متسرعة تظهر فيها الخديعة ويغلب عليها الطيش .

والعلاج الأمثل هو اجتماع رضاء الزوج والزوجة والولى مثل الأب أو الجد ، فاذا أدركت المرأة ووليها وأدرك الشاب الصفات التى أوضحها الإسلام فى الزواج .. أثمرت شجرته ، فليس الزواج صفقة تجارية أو شهوة بهيمية .

ان الأساس فى اختيار الزوجة هو خلقها ودينها، أما المال والجمال فمسألة تابعة وفرعية ، وإذا تحققت لا بأس منها فيقول الرسول ﷺ فى ذلك : « **لا تزوجوا النساء لحسنهن فعسى حسنهن أن يرديهن ، ولا تزوجوهن لأموالهن فعسى أموالهن أن تطغيهن ، ولكن تزوجوهن على الدين** » .

وأوضح الرسول : « **أن تزوج امرأة لعزها لم يزده عزها إلّا ذلا ، ومن تزوجها لمالها لم يزده الله إلّا دناءة .. ومن تزوج امرأة لم يرد بها إلّا ان يغض بصره ويحصن فرجه أو يصل رحمه بارك الله فيها وبارك لها فيه** » .

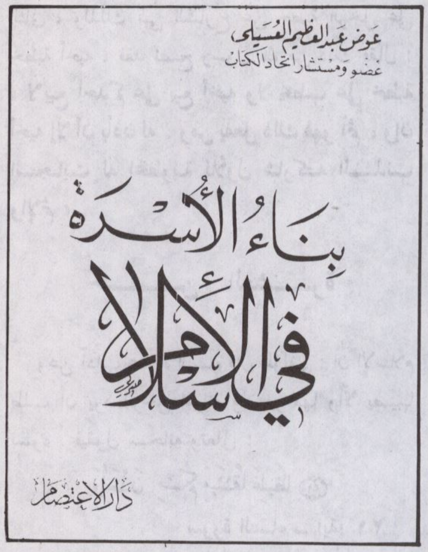

ولم يحدد الإسلام مدة الخطبة بل ان أمر هذه المدة يرجع إلى الخاطبين وظروفهما ، وكل ما تطلبه الشريعة هنا هو سلامة الأغراض فى كل ما يأتيه المرء . ولكن من الثقيل المذموم أن يتغالى البعض فيما يتعلق بالمهور والنفقات والزفاف وغيره ، وكأننا أمام صفقة تجارية ، وينسى هذا البعض ان رابطة مقدسة ونسبا سيجمع بين أسرتين ، وكم من أحلام تبددت لخاطبين يسعيان بصدق نحو الزواج بسبب تلك الأمور على الرغم من الحديث النبوى القائل : « **ان أعظم النكاح بركة أيسره مئونة** » .

وهناك نقطة أثارها الكاتب لأهميتها وهى : « **الخطبة على الخطبة** » .

فإذا طلب الراغب فى الزواج أو أهله التزوج بامرأة، وأجاب أهلها رغبة خاطبها فى أن تكون زوجة له فلا يحسن أن يتقدم أحد ليخطبها فإن الخطبة على الخطبة تورث العداوة والبغضاء بين الخاطب الأول والخاطب

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الثانى ، ولذلك نهى الشارع عن خطبة الرجل على خطبة أخيه ، فقد نصح رسول الله من ذلك فقال : **« لايبع أحدكم على بيع أخيه ولا يخطب على خطبة أخيه إلّا أن يأذن له . ومن يفعل ذلك فهو آثم ، وإن استجابت له المخطوبة للأول شاركته الذنب والإثم »** .

حسن العشرة

وعن آداب عشرة النساء قال المؤلف : ان الإسلام طلب أن يود الرجل امرأته وأن يرحمها وألّا يصيبها بسوء . فيقول سبحانه وتعالى :

وَأَخَذْنَ مِنكُم مِّيثَٰقًا غَلِيظًا ﴿٢١﴾

سورة النساء ـ آية: ٢١

ويقول الرسول ﷺ : **« الله الله فى النساء فانهن عوان فى أيديكم »** .

ويقول الرسول ﷺ : **« أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا وخياركم خياركم لنسائهم »** .

فالمرأة قوية الإحساس فياضة المشاعر ، وهى فى حاجة إلى الرفق بها وتحمل أذاها ما لم يقع منها ما يخالف الدين . ويقول عليه الصلاة والسلام : **« استوصوا بالنساء خيرا فان المرأة خلقت من ضلع أعوج وإن أعوج ما فى الضلع أعلاه فإن ذهبت تقيمه كسرته وان تركته لم يزل أعوج فاستوصوا بالنساء »** .

وعلى المسلم الذى اختار زوجته ذات خلق ودين ألّا يتتبع وراءها كل شاردة وواردة إذا كانت امرأته بحدود الشرع ولا تختلى بالأجانب ، فيقول تعالى :

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱجْتَنِبُوا۟ كَثِيرًا مِّنَ ٱلظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ ٱلظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا۟

سورة الحجرات ـ آية : ١٢

ويقول عليه الصلاة والسلام : **« إن من الغيرة غيرة يبغضها الله عز وجل وهى غيرة الرجل على أهل بيته من غير ريبة »** .

وقال عليه الصلاة والسلام : **« ان فى الغيرة ما يحبه الله ومنها مايبغضه الله ، فأما الغيرة التى يحبها الله فالغيرة فى الريبة ، والغيرة التى يبغضها الله فالغيرة فى غير ريبة »** .

والريبة هى وجود التهمة المعينة ..

وكما تحدث الكاتب عن آداب معاشرة النساء تحدث أيضا عن « حقوق الزوج على زوجته » فقال : ان الحقوق التى رسمتها الشريعة الغراء للمرأة تجاه الرجل تجعله يعاملها فى دعة وهناءة ، كما قرر الإسلام حقوقا للرجل تجاه المرأة ، وإذا كان البعض يستأسد على زوجته ويجد فى الغلظة ما يرضيه فان ذلك لا يرضى الله عز وجل .

قالت أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها : سألت رسول الله ﷺ أى الناس أعظم حقا على المرأة ، **قال : زوجها ، وقال أيضا لو أمرت أحدا أن يسجد لأحد لأمرت المرأة بأن تسجد لزوجها من عظم حقه عليها**

ولا تجد امرأة حلاوة الإيمان حتى تؤدى حق زوجها وطاعة المرأة زوجها من أولى واجباتها وذلك فيما لا معصية فيه ، فقال عليه الصلاة والسلام : « **إذا صلت المرأة خمسها وحصنت فرجها وأطاعت بعلها دخلت من أى أبواب الجنة شاءت** » إن طاعة المرأة لربها ولزوجها يجعلها تنفذ قول الرسول ﷺ ..

وأوصت سيدة ابنتها عند زواجها فقالت : إذا قابلت زوجك فقابليه فرحة مستبشرة ، فإن المودة جسم روحه بشاشة الوجه ، كما أن تقوى الله عز وجل تجعل المرأة تنصف رجلها فلا تكلفه مالا يطيق ، بل تتحلى بالقناعة ، وتتصرف بالحكمة فى ماله . والمرأة المسلمة تصون نفسها عن نظر الأجانب فهذ شأن الكريمات العفيفات .

حقا ما أعظم الصلة التى بين الرجل والمرأة وما أعدل الحقوق بين الزجين : رجلٌ قوام على زوجه رقيق رفيق غيور فى اعتدال ، وزوجة مطيعة تبش لزوجها ، وتشعره بالسعادة ، وتتأدب بخلق الإسلام ، فان نشزت عالجها بالوعظ والهجر أو الضرب الخفيف ، أما ما يقوم به بعض الجاهلين فليس حجة على الإسلام ، لأنه غلظة لا يقبلها دين ، ومن ينسبها للإسلام فهو معتد أثيم .

ولقد فطر الله جلت حكمته الإنسان وركب فيه غريزة الحفاظ على بقاء النوع الإنسانى ويسر له هذا بما أهمه من الرغبة الملحة فى الازدواج بين ذكره وأنثاه ، ووضع الإسلام الحنيف العلاقة فى موضعها الصحيح ، وأنكر أية علاقة بين الرجل والمرأة لا تقوم على أساس من الزوجية الصحيحة ، لأنها أساس الأسرة ، وقد توارى ما كانت عليه الجاهلية من فساد وتعدد فى الازدواج ، وفوضى فى العلاقات ، وأنقذ الإسلام المرأة منها فلا صداقة بين رجل وامرأة ، فالعلاقات المشروعة هى الحقيقية من أخوة وأبوة وعصوبة نسبية أو من زواج ولا يعترف الإسلام برابطة الولادة إلا إذا كانت على فراش معروف أيا كانت مرتبة هذا الفراش ، ولا يعترف بقرابة الزنا وولد الزنا وأن أقر المسافح بنسبه وأصر على إقراره ، لذلك أبطل الإسلام التبنى ، وهو أن يتخذ الرجل ولدا له من عرف الناس أنه ليس بولده فينتسب هذ المتبنى إلى من تبناه ، ولا ينتسب لأبيه الحقيقى إذا كان معروفا ، ويكون لهذا المتبنى حقوق الولد فالمتبنى لا يقول ولا يزعم ان هذا الولد ابنه حقيقة ، ولكنه أنزله منزلة ابنه ، والتزم له بحقوق الولد وقطع نسبته إلى غيره .

وتحدث المؤلف أيضا تحت عنوان « مسئولية رب الأسرة » فوفاها جوانبها .

قال : لقد أمر الله رئاسة الرجل للمرأة ، وليس فى هذا امتهان للمرأة ولا اخلال للمساواة ، وإنما وضع كلا منهما فيما هيىء له .. أما الاشتراك فى الرئاسة فهو ضياع وتنازع للأسرة . ومن أولى واجبات الرجل أن يقوم بالإنفاق على أسرته حسب القدرة يلتزم بها دون غيره ولو كان معسرا ، فان أداها غيره كان دينا فى ذمة الزوج ، ذلك لأن الله تعالى يقول : ﴿ لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِۦ وَمَن قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُۥ فَلْيُنفِقْ مِمَّآ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَآ ءَاتَىٰهَا سَيَجْعَلُ ٱللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا ﴿٧﴾ ﴾

سورة الطلاق ـ آية : ٧

وتساءل الكاتب : أيجوز للرجل أن يفضل بين أبنائه فيثير النفوس فى الأسرة الواحدة ؟

ويجيب عن ذلك بقوله : قال النعمان بن بشير : أعطانى أبى عطية فأتى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله إنى أعطيت ابنى من عمرة بنت رواحة عطية فأمرتنى أن أشهدك يا رسول الله ، فقال الرسول : أعطيت سائر ولدك مثل هذا ؟ قال : لا قال : أليس تريد منهم البر مثل ما تريد من ذا ؟ قال : بلى . قال : فاتقوا الله واعدلوا بين أولادكم . ثم قال : فلا أشهد على جور .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ومن توجيهات الإسلام ألّا ينفق رب الأسرة يمنة ويسرة ولو كانت فى أعمال البر وينسى حقوق زوجته . يقول عليه الصلاة والسلام : « **خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى وابدأ بمن تعول** » فمن أهم المسئوليات التى تقع على عاتق رب الأسرة وتأتى فى الصدارة تربية الأبناء والسير بالأسرة وفق منهج الإسلام ويقول الله تعالى : يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ قُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ

نَارًا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَـٰٓئِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَّا يَعْصُونَ ٱللَّهَ مَآ أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴿٦﴾

سورة التحريم ـ آية : ٦

وواجب رب الأسرة نحو أبنائه جد خطير لأنه تعويد وتنشئة منذ بداية الطفولة فمن استرعى رعية فلم يحطها بالنصيحة حرم الله عليه الجنة .

فعلى رب الأسرة تنشئة الطفل على مكارم الأخلاق وتوجيهه إلى قول الله تعالى :

وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِى ٱلْأَرْضِ مَرَحًا ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴿١٨﴾ وَٱقْصِدْ فِى مَشْيِكَ وَٱغْضُضْ مِن صَوْتِكَ ۚ إِنَّ أَنكَرَ ٱلْأَصْوَٰتِ لَصَوْتُ ٱلْحَمِيرِ ﴿١٩﴾

سورة لقمان ـ آية : ١٨ ، ١٩

وعليه أن يكون القدوة الطيبة للطفل ، فيقول عبدالله بن عامر : جاء رسول الله ﷺ إلى بيتنا وأنا طفل صغير ، فذهبت لألعب فقالت أمى : يا عبدالله تعال أعطك ، فقال لها سيدنا رسول الله ﷺ وما أردت أن تعطيه ؟ فقالت : تمر . فقال لها : أما أنت لو لم تفعلى لكتبت كذبة .

حماية الأسرار

وعن حرمة المساكن وحماية أسرار الأسرة قال المؤلف :

ان البيت هو المكان المعد للراحة وخصه الله بآداب رفيعة فلا يقتحمه إنسان ولا يرتاده أجنبى إلّا باستئناس واستئذان عند الدخول ، فمجتمع الإسلام هو الطهر

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

كله ، والصورة المثلى لتطبيق الإسلام هو سيدنا رسول الله ﷺ ، فمثلا يسأل عن الاستئناس عند دخول بيوت الغير ، فيقول يتكلم الرجل بالتسبيحة والتكبيرة ، ويتنحنح يؤذن أهل البيت ، كما يقول : « من لم يبدأ بالسلام فلا تأذنوا له » وقد يرغب صاحب المنزل ألا يأذن للطارق ، فإن الصمت وعدم الرد بعد دق الأجراس والسلام ، فعلى الطارق أن يرجع ان لم يجد ردا وقبولا للدخول ، وعلى هذا نهج رسول الله ﷺ وصحابته الأخيار ، وهذا حماية للأسرة وأسرارها فمن حق الإنسان أن يحمى بيته ، ويستر خصائصه ، ولا يطلع أحدا على أحواله الخاصة . ومن سوء الخلق أن يتجسس البعض فينظرون بأية وسيلة ، فقد خرج رسول الله ﷺ لمن رآه يطلع من ثقب بابه ومعه مشقص فقال له : « **لو أعلم أنك تنظر لطعنت به فى عينيك .. إنما جعل الله الإذن من أجل البصر** » .

هذا هو الإسلام يحافظ على كرامة الأسرة فلا تظهر عيوبها أمام الآخرين فيفشون سرها ويكشفونه فينالهم المهانة والخزى فى الدنيا ، وغضب الله فى الآخرة .

حمـــاية الأعـــراض

وآخر موضوع فى الكتاب بعنوان : حماية الأعراض .

يقول المؤلف : الأمان كله فى الإسلام فى حماية الأعراض فى أسرة هانئة مطمئنة تطلق عليها الإشاعات ، إن الذى يفعل ذلك كذاب أشر لأنه يوجه لعرضها الطعنات ؟

يقول عز من قائل : إِنَّ ٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ٱلْغَٰفِلَٰتِ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ لُعِنُوا۟ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْـَٔاخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٢٣﴾ يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٢٤﴾ يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ ٱللَّهُ دِينَهُمُ ٱلْحَقَّ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ ٱلْمُبِينُ ﴿٢٥﴾

سورة النور ـ آية : ٢٣ ـ ٢٥

ان الذين يتهمون بالزنا المؤمنات الطاهرات وهن لفرط انصرافهن إلى الله غافلات عما يقال عنهن يبعدهم الله عن رحمته فى الدنيا والآخرة ، وان عقاب هؤلاء لعظيم .

ان فى شريعة الله عز وجل العلاج الناجع والبلسم الشافى لحماية الأمة فى دينها ومالها ونفسها وعرضها والأسرة فى بنائها باعتبارها لبنة المجتمع واصلاح الأسرة هو السبيل الأول لإصلاح الأمة . ان الأسرة العفيفة الطاهرة تثمر أبطالا وقادة وفتيات مسلمات قانتات : مَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُم مِّنْ حَرَجٍ وَلَٰكِن يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٦﴾

سورة المائدة

واحقاقا للحق فالكتاب جاء شاملا فى محتواه سهلا فى أسلوبه عصريا فى طريقة تناوله جاء يملأ فراغا أحس به العامة والخاصة ليفتح أبواب الخير عن طريق مبادىء الإسلام الحنيف التى كرمت المرأة ، وحفظت الأسرة طاهرة نقية ، وجعلت للرجل مكانة العدل والرحمة .

وهكذا يجد القارىء لكتاب بناء الأسرة فى الإسلام ، بين يديه مصباحا يهدى إلى الرشد ، يبين الحقوق ، ويوضح طريق الحصول عليها بغير عنف ، ويحدد الواجبات ، ويشرح سبيل أدائها بعفة وأمانة ، ولا ينقصه إلا تخريج الأحاديث .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وراء الأخبار واللقاءات

اشترك فى تحرير هذا الباب :
محمد عبدالعزيز ــ مجاهد خلف ــ طايل الشبشيرى ــ منير بيومى ــ ممدوح عمارة
تصوير : كمال الليمونى ــ هيثم صبرى

● د محمد على محجوب يرأس اجتماع اللجنة العليا للدعوة وبجواره الشيخ سيد سعود وكيل الأزهر والشيخ سيد عسكر مدير الوعظ بالأزهر وإلى يساره د . عبدالفتاح الشيخ و د . عبدالرشيد سالم و د . محمد ابراهيم الفيومى .

التفاصيل الكاملة لخطة الدعوة فى رمضان

شيخ الأزهر ووزير الأوقاف يقودان قوافل التوعية

رئيس الوزراء يفتتح المسابقة الدولية للقرآن

أعدت اللجنة العليا للدعوة الإسلامية خطة شاملة للدعوة الإسلامية فى رمضان المعظم .. تعتمد الخطة على إجراء حوارات مباشرة مع الشباب فى كافة المواقع وخاصة فى القرى . وسيشارك فيها نخبة ممتازة من كبار العلماء والمفكرين فى مختلف التخصصات العلمية .

عقد د. محمد على محجوب وزير الأوقاف والشيخ سيد سعود وكيل الأزهر اجتماعا موسعا لمناقشة تفاصيل هذه الخطة بحضور رئيس جامعة الأُزهر . والأمين العام للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية ووكلاء وزارة الأوقاف ومديرو الدعوة والوعظ بالمحافظات .

أكد د. محجوب أن الخطة بعيدة تماما عن الإطار التقليدى وتركز على مناقشة قضايا المجتمع

المعاصرة ومعالجتها من المنظور الإسلامى المستنير من خلال حوارات فكرية هادئة .

وقال : إن لقاء العلماء بالجماهير فى شهر رمضان فرصة طيبة للتأكيد على جوهر الإسلام ومفاهيمه الصحيحة وتوضيح الفرق بين الارهاب والتدين ، لأن المعركة معركة حضارية بين الإسلام بسماحته وأمنه وبين من يريدون أن يضربوا ويحرقوا ويدمروا باسم الدين .

مسابقة القرآن الدولية

وأعلن الدكتور محجوب أن الدكتور عاطف صدق رئيس مجلس الوزراء سيفتتح يوم ١٧ رمضان أعمال مسابقة مصر الدولية لحفظ وتلاوة القرآن الكريم التى يبلغ مجموع جوائزها ١٠ ملايين جنيه . وسيمنح الفائز الأول فى كل فرع من فروع المسابقة ٢٠ ألف جنيه . كما يكرم الرئيس مبارك الفائزين فى المسابقة فى احتفال مصر بليلة القدر .

وعن الملتقى الفكرى بميدان الحسين قال : إنه من المنتظر أن يفتتحه فضيلة الإمام الأكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر يوم ٢ رمضان ومن المنتظر أن يشارك فى أعمال الملتقى ١٠٠ عالم ومفكر وعدد من الوزراء والقيادات المسئولة فى الدولة .

وأكد د . محجوب أن خطته تتميز هذا العام بتعدد محاور اللقاءات مع الجماهير فى كل مكان وستمتد إلى السجون وفرق الأمن وغيرها من المواقع المهمة فى القاهرة والمحافظات .

وتنفرد منبر الإسلام بنشر تفاصيل الخطة الكاملة للدعوة فى شهر رمضان :

١ ـ ملتقيات القيادات :

يلتقى بالجماهير كل من فضيلة الأستاذ الإمام الأكبر شيخ الأزهر والدكتور الوزير ، يرافقهما كوكبة من قيادات الفكر والدعوة وذلك فى المناسبات الدينية والوطنية فى المحافظات التى يريانها لعلاج المشكلات والقضايا العامة التى تؤرق الأمة أو تستشرف إليها فى ضوء الايحاءات الملهمة لهذه المناسبات .

٢ ـ الملتقيات الفكرية بالمساجد الحيوية :

تختار بالقاهرة المساجد السبعة الآتية :

١ ـ مسجد السيدة زينب رضى الله عنها .

٢ ـ مسجد الفتح بميدان رمسيس .

٣ ـ مسجد جمال الدين الأفغانى بمصر الجديدة .

٤ ـ مسجد التوفيقى بحلوان .

٥ ـ مسجد الخازندارة بشبرا .

٦ ـ مسجد عين الحياة .

٧ ـ مسجد أبو العلا .

ـ مسجد إسماعيل الامبابى بالجيزة .

ويشرف على كل مسجد من هذه المساجد الثمانية ويتصل بالمحاضرين اثنان من الديوان العام واثنان من المديرية المعنية .

ـ المسجد الأحمدى بطنطا بالغربية .

ـ مسجد أبى العباس المرسى بالاسكندرية .

ـ مسجد سيدى طلحة بكفر الشيخ .

ومسجد بالعاشر من رمضان أو المسجد الرئيسى بالزقازيق بالشرقية .

لتكون هذه المساجد فى هذه المحافظات بدائل عن السرادقات التى كانت مقامة فى العام الماضى لتحل محلها وتقوم بنشاطها ويشرف على كل مسجد من هذه المساجد بهذه المحافظات ويقوم بالاتصال بالمحاضرين فى كل ليلة اثنان من الإداريين واثنان من قيادات الدعوة بالمديرية .

نشاط هذه الملتقيات :

يتم النشاط فى هذه الملتقيات بعد صلاة التراويح على الوجه الآتى :

(أ) تلاوة القرآن الكريم من أحد مشاهير القراء .

(ب) تنظيم ندوة يؤديها اثنان من كبار المفكرين وأساتذة الجامعات والخبراء المتخصصين .. ويستعان بالسادة رؤساء الجامعات الاقليمية ونوابهم ورجال الأزهر السابقين تتناول هذه الندوات موضوعات القضايا المطروحة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

السابقة فى التاريخ المحدد لكل منها وبواقع ندوتين طوال الشهر لكل منهم فى الملتقى الواحد الا فى حالة الضرورة وبموافقة الارشاد الدينى .

٣ ـ المساجد الرئيسية بعواصم المحافظات :

تنظم ندوة بالمساجد الرئيسية بعواصم المحافظات فى كل ليلة بعد صلاة التراويح يؤديها اثنان أحدهما من كبار المفكرين والآخر من رجال الدعوة موزعة بالتناوب بين الأزهر والأوقاف وتتناول أحد الموضوعات السالفة فى القضايا المطروحة وفى التاريخ المحدد له بواقع ندوتين فقط طوال الشهر لكل منهم . وذلك فى المحافظات الخالية من الملتقيات الفكرية .

٤ ـ المساجد الرئيسية بعواصم المراكز :

تنظم بالمساجد الرئيسية بعواصم المراكز محاضرات كل ليلة بعد صلاة التراويح تتناول أحد الموضوعات السالفة فى التاريخ المحدد له يؤديها عالم واحد من الدعاة الممتازين موزعة بالتساوى بين الأزهر والأوقاف وبواقع مسجد واحد لكل مركز وكل قسم بالقاهرة والاسكندرية (المسجد الرئيسى بالمركز أو القسم) .

ويقدر عدد هذه المراكز والبنادر والأقسام بـ (٣٠٠) تقريبا ويتم اختيار المحاضرين فى هذا اختيارا مناسبا للأداء فى الموضوعات والقضايا المطروحة وبما لا يزيد على محاضرتين طوال الشهر لكل منهم .

٥ ـ المساجد الهامة بالمدن الكبرى :

تلقى محاضرات متميزة بعد صلاة العصر من الدعاة الممتازين بالمساجد الهامة بالمدن الكبرى بجميع المحافظات وعددها مائتا مسجد بواقع أربع محاضرات فى الشهر لكل منها وبمعدل محاضرة كل أسبوع موزعة بالتساوى بين الأزهر والأوقاف وبما لا يزيد على محاضرتين لكل منهم وتخطر كل مديرية بنصابها من هذه المساجد على ان تحدد بمعرفتها كما يختار المحاضرون فيها بمعرفة الأمانات الفنية للدعوة بالمحافظات ويلقى أئمة هذه المساجد دروسهم اليومية فى غيرها من المساجد الخالية أو الأهلية أو مراكز الشباب ..الخ أيام هذه المحاضرات حسب توجيه الأمانات الفنية لهم .

٦ ـ مراكز الشباب :

تنظم محاضرات أو ندوات بعد صلاة التراويح بمراكز الشباب وأنديتهم المهمة والتى يتم اختيارها بكل محافظة بعد التنسيق بشأنها بين مديرية الشباب وبين الأمانة الفنية للدعوة الإسلامية بالمحافظة وبواقع أربع محاضرات أو ندوات طوال الشهر وبمعدل مرة واحدة فى الأسبوع تتناول مشكلات الشباب وقضاياهم وتصحيح مفاهيمهم عن الإسلام يلقيها عالم واحد من كبار رجالات الدعوة والعلماء المتميزين بالتساوى بين الأزهر والأوقاف وبواقع محاضرتين فقط لكل منهم طوال الشهر .

٧ ـ جمعيات الشبان المسلمين :

تنظم محاضرات أو ندوات بعد صلاة التراويح فى مقار هذه الجمعيات والتى يتم اختيارها بكل محافظة بعد التنسيق بشأنها بين الأمانة الفنية للدعوة الإسلامية وأمانة الشبان المسلمين بالمحافظة بواقع أربع محاضرات أو ندوات طوال الشهر وبمعدل مرة واحدة فى الأسبوع تتناول التعريف بحقيقة الإسلام وسماحته ويسره وتوضيح ما للشباب وما عليهم تجاه دينهم ووطنهم وأمتهم فى إطار ما رسمه لنا الإسلام يلقيها فى كل مرة واحد من علماء الدعوة ورجالاتها موزعة بالتساوى بين الأزهر والأوقاف وبما لا يزيد على محاضرتين فقط لكل عالم طوال الشهر .

٨ ـ فرق الأمن :

تنظم ندوات مع السادة : الضباط ، وصف الضباط ، والجنود والمدنيين بفرق الأمن الموجودة بكل محافظة ينهض بها عالمان من الأزهر والأوقاف لمعالجة أحد الموضوعات فى القضايا المطروحة مضافا إليه ما تلح عليه ظروف البيئة ومشكلات الموقع . ويتم التنسيق لاختيار الفرق المعنية والتواريخ والأوقات والعلماء المشاركين ..الخ بين الأمانات الفنية للدعوة الإسلامية ومسئولى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● جانب كبير من قيادات وزارة الأوقاف والأزهر فى اجتماع اللجنة العليا للدعوة لمناقشة خطة التوعية فى رمضان ..

الأمن بالمحافظات وذلك بواقع أربع مرات طوال الشهر وبمعدل مرة واحدة كل أسبوع وبما لا يزيد على ندوتين لكل عالم .

٩ ـ السجون :

تنظم ندوات مع المسجونين بكل محافظة ينهض بها عالمان من الأزهر والأوقاف لمعالجة إحدى القضايا المتصلة بظروفهم من النواحى النفسية والسلوكية بغية التقويم والإصلاح ويتم التنسيق لهذه الندوات لاختيار المكان والزمان والمشاركين من خلال الأمانة الفنية للدعوة الإسلامية ومسئول السجون بالمحافظة .

وذلك بواقع أربع ندوات طوال الشهر وبمعدل مرة واحدة فى كل أسبوع وبما لا يزيد على ندوتين لكل عالم .

١٠ ـ الدروس اليومية :

تؤدى الدروس اليومية بجميع المساجد بعد صلاة العصر وفق الجدول الخاص بها ومن كتبها المقررة بما يتواكب مع شهر الصوم وذلك بدلا من أدائها بعد المغرب وبدون مكافأة باعتبارها إحدى الواجبات الوظيفية لكل إمام يؤديها كل إمام فى مسجده ، ما عدا يوم الأربعاء فتؤدى من جميع الأئمة بالمساجد الأهلية ، ويتم التنسيق لذلك من خلال الأمانة الفنية للدعوة الإسلامية بكل محافظة .

ونظرا لما يتطلبه الأمر من تكثيف الدعوة فى المساجد الأهلية يقوم خطباء المكافأة من علماء الديوان العام بالقاء دروس فى مساجدهم بواقع عشرة دروس لكل منهم .

١١ ـ لقاء الاثنين الثابت :

يستمر لقاء الاثنين الثابت يوم الاثنين من كل أسبوع بواقع مسجد واحد فى كل قرية من القرى فقط بعد صلاة العصر وبما لا يزيد على أربعة لقاءات طوال الشهر لكل منهم تتناول قضايا البيئة ومشكلاتها وفتاواها ينهض بها فى كل لقاء اثنان من العلماء المتميزين من الأزهر والأوقاف من أقرب المواقع .

١٢ ـ صلاة التراويح :

تقام فى جميع المحافظات

بالمساجد المبينة بالقائمة المرفقة صلاة التراويح بجزء كامل من القرآن الكريم ، ويتناوب على إقامتها إمامان حافظان .

١٣ ـ دروس السيدات :

تعقد دروس للسيدات بجميع المساجد قبل الظهر يوم الاثنين من كل أسبوع . وبما لا يزيد على أربعة دروس فى الشهر وبمعدل درس واحد فى الأسبوع (وهذه الدروس الأربعة بديلة عن الدروس الإضافية الثمانية) تؤدى بنفس القيمة المالية المعتمدة سلفا وبنفس الضوابط المبلغة إلى المديريات من خلال القرارات والكتب الدورية والمنشورات المرسلة إليها فى هذا الشأن .

١٤ ـ درس الأربعاء :

يؤدى درس الأربعاء من جميع السادة الأئمة بالمساجد الأهلية بعد صلاة العصر وبدون مكافأة باعتباره بديلا عن درسه فى مسجده ، وباعتباره جزءاً من الواجب الوظيفى المنوط به .

ويتم التنسيق لذلك من حيث اختيار المساجد والأئمة لكل منها بمعرفة الأمانة الفنية للدعوة الإسلامية بالمحافظة .

ثانياً :

ضوابط عامة :

١ ـ يتم التنسيق لجميع بنود هذا النشاط بجميع المحافظات مع كل الجهات المعنية من خلال الأمانات الفنية للدعوة الإسلامية

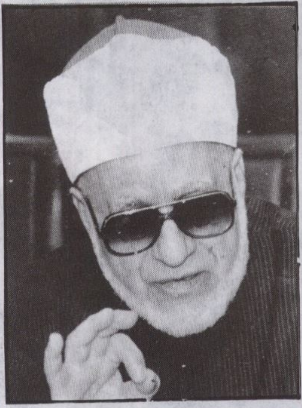

الشيخ جاد الحق على جاد الحق

بها وعلى ان يضم إلى كل منها ممثلون لكل من :

(أ) الجمعية الشرعية .

(ب) جمعية أنصار السنة .

(جـ) جمعية العشيرة المحمدية .

(د) جمعية الشبان المسلمين .

(وذلك كله ان وجد) .

٢ ـ على الأمانة الفنية للدعوة موافاة الإدارة العامة للإرشاد الدينى ببرامجها عن هذا النشاط وفق ضوابطه المذكورة والتى سترسل إليها فى منشور خاص فى مدة أقصاها يوم الخميس ١٥ من شعبان ١٤١٤هـ وذلك لمراجعتها وإرسال صورة منها للإدارة العامة للتفتيش العام للمتابعة .. وموافاتها الأمانة العامة للجنة العليا للدعوة الإسلامية بالأزهر بصورة أخرى .

٣ ـ يتولى الاشراف على جميع بنود هذا النشاط ومتابعة تنفيذه محليا بالمحافظات السادة المفتشون الأوائل :

ويلاحظ عدم جمعهم بين مكافأة الاشراف العام وبين مكافأة الاشراف على الملتقيات الفكرية فى المحافظات التى تقام بها .

وكذلك يلاحظ عدم جمعهم بين مكافأة الإشراف العام وبين مكافات المحاضرات والندوات بالأنشطة التالية :

(أ) الملتقيات الفكرية فى المحافظات التى تقام بها .

(ب) المساجد الرئيسية بعواصم المحافظات .

(جـ) المساجد الرئيسية بعواصم المراكز .

(د) المحاضرات المتميزة بالمساجد الهامة .

(هـ) مراكز الشباب .

(و) جمعيات الشبان المسلمين .

(ز) فرق الأمن .

(ح) السجون .

(ط) لقاء الاثنين .

٤ ـ يتولى السادة أعضاء الأمانات الفنية الاشراف على جميع بنود هذا النشاط ، ويكونون مسئولين عن تنفيذ كل هذا النشاط شخصيا ومتابعته محليا طوال الشهر .

كذلك يلاحظ عدم جمعهم بين مكافأة الاشراف وبين مكافأة بنود النشاط التسعة المذكورة بالبند السابق رقم «٣» .

٥ ـ لا يزيد المشارك فى أى من هذه الأنشطة على لقاءين إلا فى حالة الضرورة وبموافقة الإدارة العامة للارشاد الدينى بالنسبة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

للملتقى الفكرى الواحد ولا يجمع بين أكثر من نشاط واحد إلا مع نشاطى : لقاء الاثنين ودروس السيدات فيباح الجمع بين أى نشاط آخر مع واحد فقط منهما .

٦ - تخصص كل مديرية اثنين من الإداريين لانجاز هذا النشاط كتابيا . مع عدم الجمع بين المكافأة على هذا وبين مكافأة الاشراف على الملتقيات الفكرية فى المحافظات التى تقام بها .

٧ - تتولى متابعة هذا النشاط مركزيا شعبة التفتيش الدينى بالإدارة العامة للتفتيش العام بالديوان العام حسبما يوضع لذلك من خطة المتابعة المجدية على ان يقدم كل منهم نتيجة متابعته وملاحظته فى نهاية شهر رمضان إلى الإدارة العامة للارشاد الدينى كما يتولى هذا جهاز المتابعة بالأزهر ، ويقدم تقريره إلى الجهة المختصة به .

وأعلن الشيخ سيد سعود وكيل الأزهر أن فضيلة شيخ الأزهر ووزير الأوقاف والعلماء سيقومون بعقد لقاءات موسعة مع الجماهير بالمحافظات حيث تصل القافلة الرئيسية محافظة قنا يوم ٣ رمضان وسوهاج يوم ٤ ، والمنيا يوم ٦ ، وبنى سويف يوم ٧ ، والجيزة يوم ١١ ، والشرقية يوم ١٣ ، والدقهلية يوم ١٥ ، والغربية يوم ٢٠ ، والاسكندرية يوم ٢١ ، والمنوفية يوم ٢٢ ، وحى حلوان يوم ٢٧ ، وحى الزيتون يوم ٢٨ .

يصدر مع هذا العدد

من مجلة

منبر الإسلام

كتاب جديد

بعنوان

« أحكام الصيام »

اطلبه مع المجلة

ولا تدفع فيهما معاً

أكثر من جنيه واحد

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

د. محجوب فى زيارة مهمة للسعودية

الرئيس مبارك يأمر بوقف الحج البرى حماية للحجاج

وزير الأوقاف يبحث إجراءات الحج فى السعودية

الإرهاب ظاهرة عالمية وليس خاصاً بالمسلمين

جدة ـ مصطفى عمارة :

أكد الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف والشئون الإسلامية على عمق العلاقات بين المملكة العربية السعودية ومصر .. وقال انها علاقة متميزة وانه لم يحدث لها نظير فى تاريخ العلاقات ، وبخاصة تلك العلاقة التى تربط بين الرئيس مبارك وخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز .

وقال : ان تلك العلاقة انعكست آثارها على دعم التعاون فى كافة المجالات الإسلامية والاقتصادية وشئون الحج حيث تقدم المملكة كل الامكانيات ، وتوفر كل التسهيلات من أجل راحة جموع الحجاج بصفة عامة والحجاج المصريين بصفة خاصة .

وأوضح أن مصر أوقفت الحج البرى بناء على رغبة من الرئيس محمد حسنى مبارك . بعد ما تعرض له هؤلاء الحجاج من ممارسات من قبل الشركات والمؤسسات المصرية التى قامت بتنظيم هذا الحج ، وذلك حماية لهؤلاء الحجاج ومن منطلق الحرص الكامل على توفير الرعاية الكاملة لحجاج مصر وفى إطار ما تقدمه السعودية من امكانيات وخدمات على مستوى عال لخدمة ضيوف الرحمن .

وأكد الوزير التزام مصر الكامل بالترتيبات والإجراءات التى يتم الاتفاق عليها بين البلدين .

ويصف وزير الحج السعودى الدكتور محمود بن محمد سفر العلاقة بين مصر والمملكة بأنها علاقة متميزة تستمد جذورها من الروابط التاريخية وصلة الجوار والرحم .

وقال : اننا نرحب بالحجاج المصريين ونحرص كل الحرص على تقديم كل التسهيلات لهم فى إطار ما تحرص عليه حكومة المملكة من توفير الراحة لجموع الحجاج .

وقال وزير الحج السعودى : ان اللقاء مع أخى د. محجوب للاستفادة من افكاره وتطلعاته وما يحمله من حرص على النهوض بالأمة الإسلامية انطلاقا من دور مصر وحكومتها وشعبها ولما لها من دور أساسى فى كل ما يهم قضايا الأمة الإسلامية .

ومن جهة أخرى قال د. محمد على محجوب إن الرئيس مبارك كلفنى للحضور إلى المملكة لنقدم كل العون إلى أخى معالى وزير الحج السعودى د. محمود بن محمد سفر ولنتعاون معا فى المرحلة المقبلة وأن مصر ملتزمة التزاما كاملا بما سوف تنتهى إليه مباحثاتنا لأن الرئيس مبارك يعلم والشعب المصرى يقدر العبء الكبير الذى يقع على عاتق المملكة فى موسم الحج .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

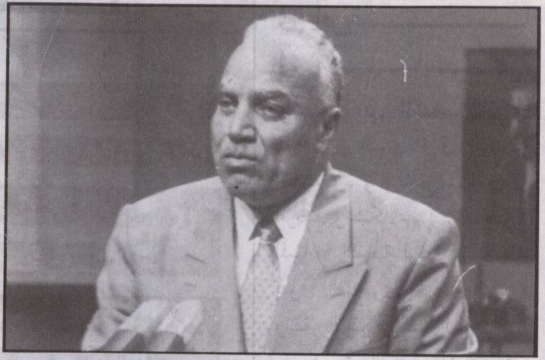

د. محمد على محجوب

وفى تصريحات خاصة لمنبر الإسلام عقب وصوله السعودية: وصف د. محجوب ظاهرة الارهاب بأنها ظاهرة شاذة وغريبة على مجتمعنا العربى والإسلامى وليست ظاهرة عربية ولا إسلامية وإنما ظاهرة عالمية وهى موجودة فى كافة دول العالم ولكن العالم الإسلامى نال القسط الأكبر منها.

وقال: نحن فى مصر نواجه أمرين:

الأول: فكر يحتاج إلى تبصير وتنوير وهذا تقوم به المؤسسة الدينية والإعلامية والثقافية على أعلى مستوى بحيث نحصن شبابنا لا أقول من الفكر الدينى ولكن من الفكر المغشوش والمدسوس على الدين لينير لهم الطريق حتى تجنبهم شراً يمكن ان يلحق بهم ويخرب عقولهم ويسمم أفكارهم، وهذا والحمدلله استطيع أن أؤكد أننا نسير فيه بخطى واثقة وأن كثيرا من شبابنا عرف نهاية مطاف الفكر المتطرف.

الثانى: مجموعة شاذة لا فكر ولا عقل لها خرجت على الاجماع ورفعت السلاح وهى ما تسمى بالمجموعة الارهابية وهم لا علاقة لهم بدين وليس لهم قضية دينية، ولكن قضيتهم قضية سياسية وقضية اجرامية فى المقام الأول. وهؤلاء يتولى أمورهم وحسابهم والتعامل معهم القانون. واعتقد اننا قطعنا فى هذا شوطا كبيرا، ولكن هذه المرحلة كما قلت مرحلة تحتاج إلى حسم لمن يحمل السلاح وفى ذات الوقت استمرار المواجهة الفكرية مع أصحاب الفكر وهم فريقان:

فريق له فكر مغشوش دخل عليه ودُلس عليه هذا الفكر وارتدى ثوب الدين وأصبحنا مسئولين عن تصحيح هذا الفكر ونصححه مع مجموعة كبيرة من كبار علماء الدين واعتقد انهم يطوفون كل البلاد ويلتقون بكل الشباب.

أما الفريق الثانى فهم جموع الشباب المصرى المسلم المتدين الذى يريد أن يعرف أمور دينه الصحيح وفقه دينه الصحيح ليس متطرفا وليس ارهابيا ولكنه شباب متدين من واجبنا ان نرعاه. ونحن مسئولون مسئولية شرعية وقانونية ودستورية عن حماية عقله وفكره وذلك من خلال المواجهة المستمرة معه ولتحصينه والاستماع إليه ثم مناقشته فى كافة القضايا حتى نحصنه وهذا ما نفعله الآن فى مصر.

وقال د. محجوب: ان العالم الإسلامى مستهدف، والإسلام بصفة عامة يحتاج فى هذه الفترة إلى العقلاء لأن العالم الإسلامى الآن يمر بمنعطف فى غاية الخطورة وما لم يحدث ائتلاف كامل وتلاحم كبير بين كافة القيادات الرسمية والدينية والفكرية لكى نناقش قضايا وهموم العالم الإسلامى فإن المستقبل ينذر بأمور نرجو ألا نصل إليها، ولذلك فإن عقول شبابنا وفكر شبابنا واستقرار بلادنا الإسلامية وخاصة فى منطقتنا العربية يحتاج إلى تكاتف قوى وإلى خطة موضوعة على المستوى السياسى وعلى المستوى الاقتصادى وعلى المستوى الاجتماعى والإعلامى والفكرى والثقافى حتى نحصن شبابنا مما هو مستهدف منه.

وأكد د. محجوب ان ظاهرة الارهاب ليست ظاهرة عربية

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ولا إسلامية وكما نجد الآن الارهاب فى كل بلاد العالم المتقدم والنامى والمتحضر ولكن نحن فى بلادنا وهى بلاد نامية وبلاد تعتبر منبعاً ومهبطاً وأساساً للأديان بها نزلت الرسالات السماوية وربما كان لها نصيب كبير فى هذه الحملة ولذلك فإن توجهنا فى هذه المرحلة هو سرعة ايقاف هذا المد الذى يقوم على حمل السلاح وارهاب المواطنين وترويعهم باسم الدين، ونحن فى هذا نفصل بين الدين والارهاب، فالارهاب ليس من الدين، والارهابيون لا علاقة لهم بدين، ومن الظلم ان ننسب إلى بلادنا وشبابنا فى العالم الإسلامى الذى يحمل السلاح بانه يدافع عن قضية دينية، الظلم ان نلصق الارهاب بالدين. فالارهاب أفعال اجرامية موجهة من خارج بلاد العالم الإسلامى تريد ان تنال من الأمة الإسلامية .. تريد ان تنال من الشباب الإسلامى .. تريد أن تنال من استقرار العالم الإسلامى وفى مقدمته العالم العربى ومنطقتنا على وجه الخصوص لكى توقف النمو الاقتصادى، ولكى توقف النمو الثقافى والنمو الاجتماعى، لأنه حينما يضرب الاستقرار فى دولة من الدول سيؤثر ذلك على اقتصادها وثقافتها وعلى مسيرتها وترابطها.

ومن أجل ذلك نواجه هذا بكل حزم لأنها ظاهرة لابد ان تنتهى من خلال التكاتف بين القادة لدول العالم الإسلامى.

د. سفر

نحرص على كل التسهيلات للحجاج المصريين

علاقات مصر والسعودية جذورها تاريخية

وقال: ويمكن للمملكة ولمصر أن يلعبا دورا مؤثرا فى العالم الإسلامى بحكم تاريخهما وتراثهما وثقلهما العالمى للحد من هذه المظاهر الشاذة والغريبة عن مجتمعنا.

الزكاة .. والمسلمون فى أفريقيا فى مسابقة وقف د. الفنجرى

« دور الزكاة فى تنمية المجتمع ». و « تاريخ المسلمين فى افريقيا ومشكلاتهم ». موضوع المسابقة الثقافية لوقف د. محمد شوقى الفنجرى لخدمة الدعوة والفقه الإسلامى لهذا العام.

وقررت اللجنة المشرفة على الوقف منح الفائز الأول فى كل فرع من أفرع المسابقة أربعة آلاف جنيه، وتخصيص سبعة آلاف جنيه لأصحاب البحوث الجيدة المشاركين فى المسابقة.

آخر موعد لتقديم البحوث منتصف شهر أبريل القادم.

مجمع إسلامى باقليم الخروب فى جبل لبنان

بيروت ــ اينا:

تم وضع حجر الأساس للمجمع الإسلامى فى اقليم الخروب بمحافظة جبل لبنان والذى من المنتظر ان يؤدى دورا حيويا لهذه المنطقة التى تضم ٢٦ قرية.

وتبلغ مساحة ارض المشروع ٢٨ الف متر مربع وسيقام فوقها الى جوار المسجد دار الافتاء ومحكمة شرعية، ودائرة أوقاف جبل لبنان الى جانب معهد تقنى فنى.

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● د . محجوب يقبل الشيخ الشعراوى وهو فى فراش المرض ●

المستور الذى كشفه لقاء الشعراوى ـ شنودة

زيارتان متبادلتان بين كل من فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى ، والبابا شنودة الثالث بطريرك الأقباط الأرثوذكس ، احداهما زيارة شكر والأخرى زيارة واجب . الزيارتان كان من الممكن أن يوضعا فى إطارهما الطبيعى أو تحميلهما فوق ما يتجاوز الحقيقة أو الهدف الذى قصدت الزيارة من أجله . إلا أن بعض الحانقين وهواة الصيد فى الماء العكر ودعاة التطرف اللادينى قد حولوا اللقاءات إلى أشياء أخرى لم تخطر فى بال أحد غيرهم ، جعلوه بمثابة اعتذار وطلبا للعفو والمغفرة ، واقرار بالذنب ـ أى ذنب ؟! لا أحد يدرى !! .. وصدرت عنهم ردود أفعال أشبه بالهلوسة بل هى الهلوسة بعينها ، فلم يرق لهم أن يلتقى الرجلان ، الشعراوى وشنودة ، وآلمهم أن تهتم باللقاء وسائل الاعلام .

لقد وقع اللقاء عليهم وقع الصاعقة ، وبدلا من الترحيب بفكرة اللقاء وسيادة روح الود راحوا يحثون عن جمر تحت الرماد عساهم يجدوا شيئا يشفى غليلهم ويرد غيظهم ويرجع إليهم توازنهم المفقود ، وحاولوا تلمس جراح نرجو لها تمام الالتئام . وللعجب فإنهم رغم كل هذا يدعون أنهم يدعون إلى الوحدة الوطنية وجمع الصفوف تحت راية واحدة !!

على أية حال لقاء الرجلين الشعراوى وشنودة كان له أثره ووقعه الطيب فى المجتمع ، وأعتقد أن الغالبية العظمى استقبلته استقبالا حسنا وأعتقد أيضا أن الرجلين كانا راضيين تماما عن اللقاء ، وقد لاحظت ذلك بوضوح شديد على وجهيهما ووجوه المقربين منهما ، بل اننى أحسست بسعادة غامرة على وجه

جروب مجلات قديمة - تلجرام
https://t.me/megallat/
Not-for-salle

رجال الكنيسة الذين حضروا اللقاءين .

اللقاء الأول كان له أهمية خاصة إذ جاء بعد عودة الشيخ الشعراوى معافى من رحلة علاج فى لندن ، لم تسلم هذه الفترة من بعض الغمز واللمز فى آراء عرض لها الشيخ فى أحاديثه الممتدة عن قضايا الدين والمجتمع ، واعتبره بعض المراقبين بداية مبشرة بتعاون مثمر وبناء ، ودفع لخطوات الائتلاف والتلاحم الوطنى ذو السمت المصرى المميز .

اللقاء الثانى جاء عقب تعرض الشيخ الشعراوى لنزلة برد شديدة ارتفعت معها الحساسية بالصدر ونقل على أثرها إلى العلاج بمستشفى كليوباترا بمصر الجديدة .

اللقاءان حضرهما د . محمد على محجوب وزير الأوقاف ولعله كان الأكثر سعادة من أى إنسان آخر ، فهو يعتبر أن مثل هذه اللقاءات تعد ركيزة أساسية له فى مهمته طويلة الأمد فى جولاته الميدانية بالمحافظات .

أكد الرجلان حرصهما الشديد على تدعيم صفوف الوحدة الوطنية ، والعمل معا فيما هم عليه متفقون ، وترك القضايا الخلافية جانبا والتفرغ لمواجهة التحديات الكبرى التى تواجه الوطن ، والتى تبعد تماما عن روح الأديان السماوية .

وفوق فراش المرض لم ينس الشيخ الشعراوى مهمته الأولى والأخيرة ، ينسى مرضه ، ويتجاهل الأجهزة الطبية المعلقة فوق سريره وتتجلى فيوضات الله عليه وعلى من حوله أيضا .. يقول : إن المؤمن دائما فى نعمة الله فإن أخذ شيئا منه فهو رحمة ، وما أبقاه فهو لحكمة ولن يضيع مؤمن بين رحمة الله وحكمته .. وماشاء الله فوق ماشئنا .

ويدعو لمن حوله بألا يحرمهم الله نعمة العافية وأن يعيننا على أن نتعرف عليه فى رخائنا حتى يعرفنا فى شدتنا .

وهنا يتدخل البابا شنودة قائلا : نرجو لك العافية والقوة ،

● حديث ودى وخاص بين الشيخ الشعراوى والبابا شنودة بمستشفى كليوباترا ●

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● الشيخ الشعراوى يتحدث إلى د . محمد على محجوب والبابا شنودة خلال زيارتهما لفضيلته بمستشفى كليوباترا وفى الصورة عدد كبير من رجال الاعلام الذين حرصوا على تسجيل اللقاء ●

ليتمم الله لك ما فى قلبك !!

ويطلب الشيخ الشعراوى من البابا شنودة أن يدعو الله له ، وأن يسأله باسم المعجزة الخالدة التى وهبها للسيد المسيح عليه السلام وهى معجزة احياء الموتى !

ويرد الأنبا باسنتى : لقد دعونا لفضيلتكم فى قداس الصباح أن يهبكم الله الصحة

ويتحدث د . محمد على محجوب مبلغا تحيات وتمنيات الرئيس محمد حسنى مبارك للشيخ الشعراوى بالشفاء العاجل ..

فيرد الشيخ الشعراوى : أعانه الله على ما يواجهه فى هذه الأيام من مسئوليات كبيرة وثقيلة والهموم التى تظهر بين الحين والآخر .

فيعلق البابا شنودة : ندعو الله ألا تكون هموما .. فيسارع الشيخ الشعراوى بالقاء هذا البيت من الشعر :

ذهبت هموم حرت فى أسمائها
وأتت هموم ما لهن أسامى !!

ويطلب أحد الحضور تعليقا من الشيخ الشعراوى على أعداء السلام .. فيقول : إن السلام أسم من أسماء الله ، وهو يدعو للسلام ، ومن دعا إلى السلام ما كان الله ليسلمه ، ولن يجعل الله اخلال الأرض بالسلام ناقضا لقداسته ..

وما يحدث أن الله سبحانه وتعالى يختبر عباده وقدرتهم على الحفاظ على الحق والدعوة إليه فإذا عجزوا عن الغيرة على الحق أغار هو عليهم ، وأكد أن سبحانه وتعالى جنودا مجندة فى الكون يسخرها لخدمة الحق أو للانتقام من الظالمين على وجه الأرض ولكن كل شىء عنده بمقدار وقدر .. كما أكد أن الله متم نوره ولو كره الكارهون !! .

يبقى فى النهاية أن نؤكد أن اللقاءين قدما برهانا ودليلا قويا على سماحة الأديان ، وفوق كل هذا قطعا دابر كل محاولة كانت تتخذ من الطائفية قضية لها بل إنها كانت أحد الأوتار الحساسة التى أجادوا اللعب عليها لفترة وانكشفت الغمة من حيث لا ندرى . عن تلك المحاولات الخبيثة لاستغلالها ولعل هذا هو السبب الرئيسى لفقدان الاتزان عند أصحاب هذا الاتجاه فكان حقيقا بهم أن يغضبوا وأن يثوروا ويفقدوا رشدهم المزعوم !! .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وزير الأوقاف يحاور شباب الجامعات بدمنهور

الحوار والمصارحة ركائز أساسية لمواجهة مشكلاتنا

الدولة حريصة على طهارة يد العاملين بها

السلام الاجتماعى أمر ضرورى فى معركة البناء

واصلت قافلة التوعية الدينية برئاسة د . محمد على محجوب وزير الأوقاف لقاءاتها وحواراتها مع شباب الجامعات . والتقت بشباب جامعة الأسكندرية فرع دمنهور وطلاب جامعة الأزهر بالبحيرة . وشارك فى الحوار د . محمد نبيل غانم رئيس قسم الشريعة بكلية دار العلوم بجامعة القاهرة ، و د . محمد حسن الحفناوى الأستاذ بكلية الطب جامعة عين شمس وحضره المستشار صلاح الدين عطية محافظ البحيرة وقيادات الدعوة بالبحيرة وعمداء وأساتذة الكليات .

فى بداية اللقاء أكد د . محجوب على أهمية الحوار فى إطار المصارحة والمواجهة والمكاشفة .

وقال : لأننا نؤمن أنه لابد من المصارحة فى إطار حوار هادىء نكشف فيه كل مالدينا ونصحح فيه كل مالدينا .

صلاح عطية

وعرض الوزير لبعض القضايا العامة التى اختلفت فيها المفاهيم والتى دسها وأشاعها من ليس له بضاعة من العلم أو سند من التشريع ، ومن لا يضمر للبلاد إلا الشر .. ومن يتربص بأمن بلادنا ويريد أن يفقد شبابها الثقة فيها لأنهم الأمل والرجاء وحين يفقد الشاب انتاءه أو يشكك فى وطنيته ووطنه نكون قد فقدنا الركيزة الأساسية لبناء أمة ونهضة وطن .

وقال الوزير : إن واجب المسئولية يقتضى أن نطرح بعض القضايا حتى تكونوا على بينة منها .. وفى مقدمتها ما يتعلق بالشريعة الإسلامية .. الذى حاول

د. محمد حسن الحفناوى

نفر عن جهل وعن عمد أن يصور لشباب مصر عامة ولشباب الجامعة خاصة أننا فى بلد لا تحكم بالإسلام ، وأن قوانيننا مخالفة للشريعة !!

وقال : د . محجوب : أن الدستور المصرى يحوى من أغلب مواده وعموميات نصوصه .. المبادىء العامة للشريعة الإسلامية .. وهو وثيقة بين الأمة وحكامها يتضمن نصا وروحا المبادىء العامة للشريعة الإسلامية من عدالة اجتماعية وحقوق للإنسان وواجبات له وعليه ونظام ديمقراطى للحكم وتكافل اجتماعى ثم حقوق وحريات نص الدستور

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

عليها – كلهـا من الشريعـة الإسلامية .

وقال : إن التشكيك فى سلامة البناء القانونى القائم على الشريعة أمر مناف ومجاف للحقيقة .. تبقى بعض النصوص القانونية التى تحتاج لمراجعة وتعديل وأؤكد أن الدولة جادة فى ذلك وستنتهى قريبا منها وتلك قضية يجب أن ننبه لها العلماء والشباب حتى لا يصبحوا فريسة لأصحاب الفكر المضلل .

وفيما يتعلق بالفساد .. قال وزير الأوقاف : إن نزاهة الحكم فى مصر تلقى العناية والرعاية من قيادة مصر .. وهى حريصة على نظام الحكم ونظافة وطهارة يد العاملين فى الدولـة .. وأنها مصرة على مواجهة الفساد والمفسدين أيا كانت مواقعهم .

تلك قضايا يجب أن تكون واضحة .. وليس يعنى ذلك أن الفساد سيقتلع من الآن .. فهو فى كل بلاد العالم .. ومن واجب الحاكم أن يواجه مظاهر الفساد .. وأن يكون حارسا يقظا حتى لا ينعـم المفسدون بنتيجـة افسادهم .. وليطمئن شبابنا بأن يد الدولة قوية ومع هذا لا يوجد مجتمع خال من الفساد .. ومهمتنا أن نقضى عليه بكل الوسائل .. ومصر بلد يكره الفساد .. ولا يأكل الحرام ويكرهه وما يترتب عليه .. لكن إذا وجد بعض ضعاف النفوس فإن الدولـة تواجههم وتقدمهم للمحاكمة العادلة وسلطان القانـون هو الفيصل والحكم .

وعن السلام الاجتماعى قال د . محجوب : إنه أمر ضرورى فى هذه المرحلة لأن أبناء مصر لن يعيشوا فى أمن وأمان إلا إذا تحقق السلام الاجتماعى بينهم .. ولعلكم لاحظتم وقوع واقعة نطمئن إليها ويطمئن الشباب لها .

الأولى : نبذ التعصب الدينى والقضاء عليه فى قمته بلقاء الإمام الشعراوى والبابا شنودة .. هذا اللقاء الذى تم .. فى بداية مرحلة جديدة فى العمل الوطنى ونبذ التعصب الدينى بحيث تنطلق كافة القيادات الدينية .. لأن الدين يوجه البشر ويحفظ أمن البلاد .. فالأديان فى جوهرها دعوة للحق والتسامح والبناء وليست أبدا للهدم .. ويرفض حسنا الوطنى وضميرنا الدينى أن يتحول دين الرحمة والسلام على أيدى بعض أصحاب النفوس الضعيفة وطلاب السياسة إلى سبب للفرقة والانقسام أو معول للهدم .. وستشهد مصر فى المرحلة المقبلة تلاحما ووئاما بين قطبى الإسلام فى مصر وقيادات الكنيسة لكى تلتئم روح الأمة .

الأمر الثانى : أن الحوار الوطنى الذى دعا إليه رئيس الدولة وجد استجابة عامة وستكون المرحلة المقبلة .. مرحلة تلتئم فيها الجراح وتتوحد فيها صفوف أبناء مصر بكافة انتماءاتهم حتى نحاصر البؤر التى تعمل على الوقيعة بين أبناء الوطن .

وقال الدكتور محمد حسن الحفناوى : اننا نواجه مؤامرات وخطرا داهما وحقيقيا يستهدف شبابنا ومستقبله .

نحن نواجه حربا حضارية بالدرجـة الأولى .. حضارة مواجهة بين العقول والعلوم والقدرات ..

نحن لا نريد إسلاما منقوصا أو تطبيقا بمفاهيم عدوانية .

نحن متخلفون والإسلام يدعو إلى التقدم .. نحن ممزقون والإسلام يدعو إلى الوحدة .. يدعو إلى القوة .. نحن لا ننتج رغيف عيشنا .

وقـال إن الإسلام ليس له قضية .. القضية قضية مسلمين

فيلما الرسالـة وعمـر المختـار باللغـة البرتغاليـة

قامت الجمعية الإسلامية فى سان باولو بالبرازيل بدبلجة فيلم « الرسالة » إلى اللغة البرتغالية ليتمكن المسلمون فى البرازيل من التعرف على الدين الإسلامى من المصادر الموثوقة فى صحة نصوصها التاريخية .

وقامت محطة التليفزيـون البرازيلى بدبلجة فيلم « عمر المختار » إلى اللغة البرتغالية وتم عرضه أكثر من مرة عبر شاشات التليفزيون .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الإسلام يحمل قوته من داخله وهذا ما ينشره ويقويه رغم تمزقنا .

نحن نريد جسدا إسلاميا واحدا قويا منيعا ضد جراثيم الحقد والعداء ويجب قبل ذلك أن نتخلص نحن المسلمين من جرثومة التخلف وأنيميا الإنتماء .. حتى نستطيع أن نعبر فى دولنا الإسلامية عنق الزجاجة .

وأجاب د . محمد نبيل غانم على أسئلة الشباب فى الموضوعات الفقهية والدينية المتعددة .

على هامش اللقاء :

● وافق الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف على قيام الطالب محمد الفلال نائب رئيس اتحاد جامعة الأسكندرية ورئيس اتحادات كليات فرع دمنهور بأداء العمرة على حساب الوزارة .

● قرر الوزير دعم صندوق التكافل الاجتماعى بكلية التربية بدمنهور بمبلغ ١٠ آلاف جنيه لمساعدة الطلاب .

● أعلن الوزير عن قرار الدكتور عاطف صدقى رئيس مجلس الوزراء بترقية فضيلة الشيخ النبوى الشحيمى مدير مديرية الأوقاف إلى درجة مدير عام .

● وافق الوزير على تزويد مساجد البحيرة بعدد ١٢ ألف متر موكيت لفرش المساجد قبل رمضان .

مسجد كبير أمام قصر الحمراء بغرناطة

مدريد ـ اينا :

تم وضع حجر الأساس لأول مسجد تقوم ببنائه الجماعة الإسلامية الأسبانية فى ميدان سان نيكولاس أمام قصر الحمراء التاريخى فى غرناطة بأسبانيا .

تبلغ مساحة المسجد ١٤٠٨ أمتار ويقام إلى جانبه مركز ثقاف وقاعات للاحتفالات ومكتبة كبرى وسيبنى المسجد على طراز البناء الإسلامى القديم الذى سيؤدى إلى جذب السياح إلى هذه المدينة التاريخية .

ويقول ممثلون عن الجماعة الإسلامية ، ان بناء هذا المركز يعد خطوة أولى فى سبيل استعادة غرناطة لمكانتها التاريخية بين المدن ويتوسط المسجد صحن واسع وحمامات حديثة مجهزة للوضوء للرجال وأخرى للنساء ومئذنة عالية .

وفى العاصمة مدريد ينظم المركز الثقافى الإسلامى برنامجا خاصا للنشاط الثقافى أطلق عليه « المغارة الثقافية » يناقش ٣٠ محاضرة وندوة ولقاء على مدار العام الحالى ١٩٩٤ .

كما ينظم عددا من معارض الفنون التشكيلية لابراز جماليات الخط العربى وسيصدر مجلة باسم « المنارة » باللغتين العربية والأسبانية .

برامج للتعريف بالإسلام فى التليفزيون الفرنسى

باريس ـ اينا :

نظمت الجمعية الثقافية للتعاون والاتصال حواراً حول الأديان فى باريس بالتعاون مع التليفزيون الفرنسى ندوة للتعريف بالإسلام .

تأتى الندوة تنفيذا لقرار الحكومة الفرنسية بتخصيص برنامج تليفزيونى للتعريف بالإسلام عبر اقمارها الصناعية .

حضر الندوة التى عقدت بمقر معهد العالم العربى بباريس عدد كبير من الشخصيات الإسلامية العربية والدولية والمفكرين الإسلاميين من مختلف أنحاء العالم .

واستهدفت تنظيم حملة اعلامية للاتصال والحوار بين الأديان تأخذ عدة أشكال لمساعدة البرامج التليفزيونية والاذاعية التى تعرف بالإسلام وتشجيع انتاج برامج جديدة تتوجه بانفتاح حضارى إلى جمهور عريض فى فرنسا والخارج .

كما استهدفت الندوة إقامة مركز لجمع المعلومات وتحليلها حتى تتمكن الدول الإسلامية الغربية من خلاله من تبادل الرؤى الشاملة والموضوعية عن الفكر الإسلامى .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

٢٧٠٠ مسلم في الجيش الأمريكي

صرح الإمام « عبدالرشيد محمد » أول إمام في الجيش الأمريكي بأن عدد المسلمين في صفوف الجيش يبلغ حوالى ٢٧٠٠ فرد منهم ١٤٠٠ في القوات المسلحة البرية والآخرين في أفرع الجيش الأخرى وذلك وفقا لتقديرات وزارة الدفاع الأمريكية .

قال الإمام عبدالرشيد أن عدد المسلمين في تزايد مستمر داخل الجيش وأعرب عن تفاؤله بمستقبل الإسلام في الولايات المتحدة وفي الغرب .

هولندا تتبرأ من سلمان رشدى

صرح وزير خارجية هولندا « كوهاتى » بأن بلاده لا تعتزم القيام بأى دور من أجل الغاء عقوبة الاعدام على الكاتب البريطانى المرتد سلمان رشدى .

وقال في تصريح له اذاعه راديو هولندا : بأن بريطانيا هى المسئولة عن ذلك لأن سلمان رشدى يحمل جنسيتها .

كان سلمان رشدى قد قام بجولة شملت عدة دول غربية للحصول على تأييد تلك الدول ومنها الولايات المتحدة الأمريكية حيث استقبله الرئيس الأمريكى « بيل كلينتون » .

رئيس المجلس الإسلامى بأوغندا :

نقص شديد فى الدعاة والإعانات

كمبالا ـ اينا :

طالب رئيس المجلس الإسلامى فى أوغندا بالمزيد من الدعم المادى والعلمى للمساهمة فى نشر الإسلام بين السكان خاصة الشباب .

وأكد أن المساجد والمدارس والمراكز الإسلامية فى حاجة إلى الدعاة والمدرسين والوعاظ من جهة والدعم المادى من جهة أخرى .

وقال : أن الحكومة الأوغندية لا تخصص فى ميزانيتها أى مبالغ للانفاق منها فى هذا المجال انطلاقا من سياستها العلمانية حيث أن الأديان تتولى أمورها بنفسها .

وأشار إلى أن الأموال والمعونات تنهال على الكاثوليك والبروتستانت فى البلاد لخدمة أنشطتهم التبشيرية .

اتحاد المنظمات الإسلامية يدعو لاتخاذ موقف جاد لإنقاذ مسلمى البوسنة

استنكر المؤتمر السنوى السادس عشر لاتحاد المنظمات الإسلامية الذى عقد فى باريس تحت عنوان « المسلمون فى فرنسا » المذابح الوحشية المستمرة التي يقوم بها الصرب فى البوسنة والهرسك وطالب جميع الجهات باتخاذ التدابير الجادة والسريعة لإيقاف هذه الأعمال ورفع حظر السلاح المفروض على المسلمين هناك تمكينهم من الدفاع عن أنفسهم .

كما استنكر فصل الفتيات اللواتى يرتدين الحجاب ويلتزمن بالزى الإسلامى واعتبره انتهاكاً لحقوق الإنسان وابطالا لحق التعليم وطالبوا باحترام قرارات مجلس الدولة فى هذا الشأن .

ودعا المؤتمر جميع المسلمين فى فرنسا إلى المشاركة الايجابية فى الحياة الاجتماعية فى كل مجالاتها والمشاركة فى معالجة الأزمات الاجتماعية على أساس الحلول الإسلامية ومبادىء الإسلام .

مناهج الأزهر فى معاهد ماليزيا

وافق مجلس إدارة المؤسسة الإسلامية بولاية « كلنتان » الماليزية على تطبيق منهج « معاهد الأزهر الشريف » فى مدارسها الإسلامية إلى جانب المنهج الرسمى للدولة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أنت تسأل والمفتى يجيب

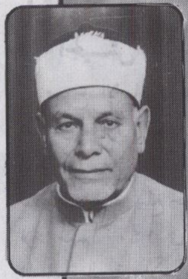

بسم الله الرحمن الرحيم

فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ

صدق الله العظيم

يجيب عنها الشيخ : عطيــة صقــر

الصيام .. والجو الاجتماعى

السؤال من القارىء .. عيد محمود ابراهيم .. من كرم عمران بمحافظة قنا .. يقول :

كيف يحافظ المسلم على صيامه ، مع كثرة مبطلات الصوم من حوله من نساء متبرجات ، وازدحام فى المواصلات ، وما يعرض على الشاشة الصغيرة من أعمال منافية للآداب فى نهار رمضان ؟

الجــواب :

الصوم معناه الإمساك عن المشتهيات .

والمشتهيات منها ما هو محرم كالكذب والغيبة والنظر إلى المرأة الأجنبية ، وهى محرمة فى رمضان وفى غير رمضان ، ومنها ما هو حلال كالأكل والشرب والمتعةالجنسية مع الزوجة ، وقد نهى الله عنها فى نهار رمضان لتعويد النفس ضبط الشهوات وقوة الارادة .

والذى يمسك عن الطعام والشراب والشهوة فى رمضان جاء بالحد الأدنى من الصيام ، أما من يريد أن يرتقى درجة فوق ذلك فليمسك أيضا عن المحرمات كالكذب والغيبة ، ففى الحديث « من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة فى أن يدع طعامه وشرابه » ..

وهناك مرتبة أعلى ، هى الإمساك عن كل المباحات حتى لو لم تكن مبطلة للصيام ، كالتفرج على الأفلام البريئة التى لا تؤثر تأثيرا جنسيا قد يبطل الصيام .

وذلك ما ذكره علماء الأخلاق من تقسيم الصوم إلى صوم العموم ، وصوم الخصوص وصوم خصوص الخصوص .

والموضوع كله قائم على مجاهدة النفس فهى أساس كل جهاد فى مجالات الحياة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الــــدم من فم الصــــائم

السؤال من القارىء .. محمد السعيد محمد على .. من البصايلة ـ المنزلة بمحافظة الدقهلية .. يقول :

إذا سال دم الصائم من داخل فمه ، فهل يكمل صومه ؟ .

الجــواب :

إذا سال الدم من فم الصائم وجب عليه أن يَمُجَّهُ أى يخرجه من فمه ، فإذا ابتلعه بطل صومه .

وإذا كان ذلك مرضا فله الفطر وعليه القضاء .

صيــــام الأيــــام البيــض

السؤال من القارىء .. حسين أحمد محمود .. من محافظة القاهرة .. يقول :

ما فضل الستة أيام البيض بعد رمضان ، وصوم يوم عرفة ؟

الجــواب :

روى مسلم أن النبى ﷺ قال : **« من صام رمضان وأتبعه ستا من شوال كان كصيام الدهر »** أى السنة ، وجاءت روايات توضح ذلك بأن الحسنة بعشر أمثالها وشهر رمضان بعشرة أشهر ، والأيام الستة بستين يوما أى بشهرين فتكون الجملة اثنى عشر شهرا وهو العام .

وصوم يوم عرفة ورد فيه أن ثوابه تكفير ذنوب سنتين ، سنة ماضية وسنة مستقبلة .

صيـــام .. فى غير رمضـــــان

السؤال من القارىء .. عصام حسن محمد .. من الكوم الأخضر ـ شارع الهرم ـ بمحافظة الجيزة يقول :

هل يجوز الصيام فى أيام شهر المحرم ، وفى اليوم التاسع والعشرين من شعبان وقد يكون اليوم التالى هو أول رمضان ؟

الجــواب :

نعم يجوز بل يندب الصيام فى شهر الله المحرم ، لأنه : أولا من الأشهر الحرم ، وقد أوصى الرسول بالصيام فيها كما نصح بذلك الباهلى بقوله « صم من الحرم واترك » ثلاث مرات .

وثانيا جاء فى شهر المحرم قوله ﷺ حديث رواه مسلم وغيره عندما سئل : أى الصيام أفضل بعد رمضان ؟ فقال « شهر الله الذى تدعونه المحرم » ويتأكد صوم يوم عاشوراء ، ومثله تاسوعاء كما رواه البخارى ومسلم .

واليوم التاسع والعشرون من شعبان هو من شعبان وصيام شعبان مندوب ، إلا ما جاء فى رواية أبى داود « إذا انتصف شعبان فلا تصوموا » ما لم يصله بما قبله ، وبما رواه الجماعة « لا تقدموا صوم رمضان بيوم ولا يومين إلا أن يكون صوم يصومه رجل فليصم ذلك اليوم » أى يكون موافقا لعادته . قال الترمذى : والعمل على هذا عند أهل العلم ، كرهوا أن يتعجل الرجل الصيام قبل دخول رمضان لمعنى رمضان ، أما المعتاد للصيام فى آخره فليتم صومه .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

صيام طلاب المدارس

السؤال من القارىء .. خالد عبدالشافعى عبدالله .. من القرامطة غرب بمحافظة سوهاج .. يقول :

هل يجوز لطلبة المدارس الإفطار فى شهر رمضان إذا كان الصوم يؤثر على استيعابهم للدروس إذا كانت الامتحانات بعد رمضان مباشرة ؟

الجواب :

سبق أن قلنا إن طلاب المدارس لا يفطرون فى رمضان من أجل المساعدة على المذاكرة ، بل عليهم أن ينسقوا بين الصيام والمذاكرة ، فيجعلوا الاستذكار بالليل أو فى الساعات الأولى بالنهار ، ولو أنهم أطاعوا الله بذلك بارك الله لهم وأمدهم بروح من عنده .

وقلنا : فى الامتحان لا يصح أن ينوى الطالب الافطار ويصبح مفطراً ، بل عليه أن ينوى الصيام ، فإذا كان الامتحان فى أول النهار سيتحمله بسهولة لعدم العطش أو الجوع ، وإذا كان بعد الظهر وأحس بالعطش الشديد أو الجوع بحيث يؤثر ذلك على الاجابة عن الأسئلة كان له فى هذه الساعة أن يفطر ، للضرورة ، أما إذا لم يحس بعطش ولا جوع فلا يفطر ، فالفطر يكون عند تحقق وجود وحصول العذر ، وليس عند توقعه وانتظاره فيما بعد .

الصيام عن المريض

السؤال من القارىء .. مجدى لبيب محمد .. من قرية الصفا ـ مركز الزقازيق ـ بمحافظة الشرقية يقول :

سيدة أفطرت أحد عشر يوما من رمضان ومصابة بشلل نصفى ، وهى وأسرتها لا يستطيعون إطعام أى مسكين لانفاق معظم أموالهم فى العلاج ، فهل لأولادها أن يصوموا عنها أم ماذا يفعلون ؟

الجواب :

لا يجوز أن يصوم أحد عن أحد وهو حى ، فإذا كان العاجز عن الصيام لا يرجى أن يقدر على القضاء أطعم عن كل يوم مسكينا ، أما إن كان يرجى زوال عجزه أفطر وعليه القضاء .

فإذا توفيت العجوز المصابة بالشلل ولم تستطع الصيام ، صام عنها أقاربها كما نص عليه الحديث ، ورأى بعض الأئمة عدم الصيام عنها ، بل يخرج عن كل يوم طعام مسكين .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

صلاة الجمعة فى مكان العمل

السؤال من القارىء .. صالح محمد منصور المنشاوى .. زرقان .. تلا .. محافظة المنوفية .. يقول :

إذا لم يوجد مسجد فى مكان العمل فهل يجوز لأحد العاملين أن يقوم للأذان ويخطب الجمعة ويؤم المصلين رغم ضآلة عدد المصلين ؟

الجواب :

نعم يجوز لأحد العاملين أن يؤذن ويخطب الجمعة ويؤم المصلين ، أما العدد ففيه خلاف ، قال بعضهم يكفى الإمام ومأمومان ، وقال بعض يكفى اثنا عشر ، واشترط بعضهم أربعين .

المسلم وغير المسلم على مائدة الافطار

السؤال من القارىء .. محمد أحمد عارف أبو النجا .. من تيرة ـ طلخا ـ بمحافظة الدقهلية .. يقول :

هل يجوز أن يأكل غير المسلم مع المسلم الصائم عندما يحين الإفطار فى شهر رمضان عقب أذان المغرب ؟

الجواب :

لا مانع أبداً من أكل غير المسلم مع المسلم من طعام الإفطار من الصيام ، حيث لا دليل يمنعه ، وهو داخل تحت عموم قوله تعالى :

﴿ لَّا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ لَمْ يُقَٰتِلُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَٰرِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوٓاْ إِلَيْهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ ﴾ ٨ الممتحنة : ٨

مكان صلاة الجنازة

السؤال من القارىء .. صابر حسن على .. من ديروط .. نزلة فرج ـ بمحافظة أسيوط .. يقول :

هل يجوز صلاة الجنازة عند المقابر أم بالمسجد ؟

الجواب :

الصلاة على الجنازة مكروهة فى المساجد عند الحنفية والمالكية ومباحة عند الحنابلة إن لم يخش تلويث المسجد وإلا حرمت ، ومندوبة عند الشافعية .. « الفقه على المذاهب الأربعة » .

والدليل على الجواز حديث مسلم عن عائشة : ما صلى رسول الله ﷺ على سهيل بن بيضاء إلا فى المسجد ، وصلى الصحابة على أبى بكر وعمر فى المسجد بدون إنكار من أحد ، لأنها صلاة كسائر الصلوات .

والدليل على الكراهة حديث « من صلى على جنازة فى المسجد فلا شىء له » أى من الثواب ، وهو حديث ضعيف كما قال أحمد ، ومعارض بما سبق فى دليل الجواز .

وإذا كان أبوداود صححه فإنه بلفظ « فلا شىء عليه » أى من الوزر ، وابن القيم قال : كلا الأمرين جائز والأفضل الصلاة عليها خارج المسجد .

أما الصلاة على الجنازة وسط القبور ، فكرهها جمهور الفقهاء ، وروى ذلك عن على وعبدالله بن عمرو بن العاص وابن عباس من الصحابة ، وإليه ذهب عطاء والنخعى والشافعى وإسحق وابن المنذر ، لحديث « الأرض كلها مسجد إلا المقبرة والحمام » .

وفى رواية لأحمد أنه لا بأس بها ، لأن النبى ﷺ صلى على قبر الميت وهو فى المقبرة ، وصلى أبوهريرة على عائشة وسط قبور البقيع ، وحضر ذلك ابن عمر وفعله عمر بن عبدالعزيز .

وعليه فلا حرمة فى الصلاة على الجنازة عند المقابر .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

تركة وميراث

السؤال من القارىء .. حسام أحمد عبدالمقصود موسى .. من طهطا الطليحات بمحافظة سوهاج .. يقول :

توفى عن ابن وابنتين ، قاصرتين ، وابنة متزوجة فكيف يكون الميراث ؟

الجواب :

الميراث كله لابنه ولبناته الثلاثة ، للذكر مثل حظ الأنثيين ، ولا عبرة بكون بعض البنات متزوجات والبعض قاصرات .

ترتيب القراءة فى الصلاة

السؤال من القارىء .. محمد يوسف محمد .. من محافظة القاهرة .. يقول :

هل يجب قراءة السور أو الآيات فى الصلاة حسب ترتيب نزولها ؟

الجواب :

ترتيب نزول القرآن غير ترتيب جمعه فى المصحف ، ففى بعض سور القرآن المدنية آيات نزلت بمكة وبالعكس . مثل سورة الزمر مكية وبها الآيات ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ نزلت بالمدينة ، وسورة محمد مدنية إلا آية ١٣ فنزلت فى الطريق أثناء الهجرة .

وثبت أن النبى ﷺ أخبر أن جبريل كان يعارضه القرآن فى رمضان وفى آخر مرة قال له : ضع آية كذا فى موضع كذا كما رواه أحمد وعند جمعه فى مصحف واحد ، كان ترتيب بعض السور توقيفيا وبعضه باجتهاد الصحابة . (راجع أعداد شوال ١٤١٠ هـ ، ١٤١١ هـ ، ١٤١٢ هـ) .

ولا يجوز التنكيس فى قراءته بوضع آية فى غير موضعها من الآيات الأخرى كما أثر عن السلف أما قراءة سورة فى غير موضعها من المصحف فلا حرمة فيه ، ولا تبطل الصلاة به .. وإن كان مكروها فى ركعة واحدة ، وليس مكروها فى ركعتين . (راجع عدد ربيع الآخر ١٣٩١ هـ) .

قراءة الإمام تكفى

السؤال من القارىء .. سعد الدين عبدالحميد ابراهيم .. من رشيد بمحافظة البحيرة .. يقول :

هل تكون صلاتى صحيحة إذا لم أقرأ خلف الإمام فى الصلاة الجهرية أو السرية اتباعا لمذهب الإمام أبى حنيفة ؟ أم كيف تكون القراءة فى الصلاة ؟

الجواب :

الصلاة صحيحة عند أبى حنيفة خلف الإمام إذا لم يقرأ المأموم الفاتحة أو السورة ، فقراءة الإمام قراءة للمأموم .

(راجع أعداد ربيع الأول وجمادى الأولى ١٤١٢ هـ ، ورجب ١٤١٣ هـ) .

رد التحية فى المسجد

السؤال من القارىء .. محمد عبدالفتاح على إبراهيم ـ من الحبش الابراهيمية بمحافظة الشرقية .. يقول :

هل يجوز رد التحية أثناء الانتظار بالمسجد قبل إقامة الصلاة ؟

الجواب :

رد التحية واجب على من ألقى السلام ، والوجوب كفائى إن قام به البعض سقط الطلب عن الباقين ، وعينى إذا لم يوجد إلا واحد ، ومادام الإنسان غير داخل فى الصلاة أو قراءة القرآن مثلا يجب رد التحية .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الرشـــــوة .. حــــــرام

السؤال من القارىء .. أنور محمد قاسم خلف الله .. من السراطنية ـ أبوتشت ـ بمحافظة قنا .. يقول :

دفعت مضطرا مبلغا من المال ـ رشوة ـ لأتمكن من استخراج مستند شخصى بعد أن أرهقنى المسئولون عن ذلك ، فهل على وزر ؟ .

الجـواب :

سبق بيان حكم الرشوة واضحا فى أعداد شعبان ١٤٠٨ هـ ورجب ١٤١١ هـ وغيرهما .

والحكم أنك لو دفعت شيئا لتسهيل الحصول على حق هو لك وليس فيه ظلم لأحد . فلا بأس ، وإن كان طلب من هو مكلف بذلك شيئا فى مقابل إنجاز حقك حراما ، وإن كان البعض يرى منع إعطاء شىء له لأنه يساعده على الحرام .

تـــــارك الصـــــلاة

السؤال من القارىء .. ابـراهيم اسماعيـل عبدربه .. من قرية وردان ـ امبابة ـ بمحافظة الجيزة .. يقول

هل من الحديث ما يقال : من ترك صلاة واحدة حفراسمه على باب جهنم ؟ .

الجـوابُ :

لم أجد هذا فى الأحاديث الصحيحة وإن كان حديث مسلم يقول : « بين الرجل وبين الكفر ترك الصلاة » وذلك إذا تركها جحودا أو استهزاء ، أما إذا تركها كسلا فهو مؤمن عاص ، وقد سبق بيان ذلك فى أعداد تزيد على العشرة أقربها المحرم ، وربيع الأول ١٤١٤ هـ .

النســـاء .. والاختـــلاط المحـــرم

السؤال من القارىء .. خالد محمد الحبشى .. من الشيخ زويد بمحافظة كفر الشيخ يقول :

ما حكم الدين فى اختلاط النساء والرجال فى المصالح الحكومية وغيرها ، وقد تحتاج المرأة للعمل نظرا لظروف الحياة ، وقد يتعذرعليها أن تعمل فى موقع يعمل به نساء فقط ؟ .

الجـواب :

الاختلاط المذموم ما كان فيه سفور أى كشف لما أمر الله بستره ، أو كانت فيه عطور نفاذة أو خضوع بالقول أو تلامس يثير الشهوة أو خلوة تدعو إلى السوء ، وكل ذلك وردت به النصوص .

فإن خلا عن ذلك فلا حرمة فيه ، فطبيعة الحياة قد تجمع الجنسين فى الشوارع والأسواق والمواصلات والمساجد .. كما كان فى أيام الرسول والخلفاء ـ فمادام هناك التزام للآداب فلا حرج .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

السرقة من الميراث

السؤال من القارىء .. عزمى عبدالفتاح شوالى .. من قرية ابيانه – مطوبس – بمحافظة كفر الشيخ يقول :

أخوان ورثا عن أبيهما ، وسرق كل منهما من ميراث الآخر بنسبة متفاوتة ، فما حكم الدين ؟

الجواب :

معلوم أن السرقة حرام ، وإذا ثبتت بالإقرار أو الشهود حكم فيها بقطع اليد كما نصت عليه الآية الكريمة ، وذلك إذا كانت الحدود تقام ، والأمر هنا يرفع للقضاء ، على ضوء القاعدة الشرعية «البينة على من ادعى واليمين على من أنكر» .

فإذا لم يصل المدعى الى حقه صبر على قضاء الله ، وسيعوضه الله خيرا وسينتقم من الظالم ولو بعد حين ، وأذكرا الظالم بالحديث «اتق دعوة المظلوم فإنها ليس بينها وبين الله حجاب» رواه البخارى ومسلم .

للوقاية من الحسد

السؤال من القارىء .. ابراهيم عبدالمحسن البدرى .. من محافظة المنوفية يقول :

هل هناك آيات أو سور قرآنية تقى الإنسان من الحسد أو تعاونه فى تذكر أشياء قد نسيها ؟

الجواب :

روى النسائى أن النبى ﷺ قال لأحد صحابته : «قل هو الله أحد والمعوذتين حين تمسى وحين تصبح ثلاثا يكفك كل شىء» .

ولا أعرف آية أو سورة تعاون فى تذكر مانسيه الإنسان ، وذكرالله على كل حال فيه خير .

اتباع الجنازة

السؤال من القارىء .. عوض محمد صالح عزام .. من بطره طلخا بمحافظة الدقهلية .. يقول :

كيف يكون السير بالجنازة وهل السير أمامها مكروه ؟

الجواب :

اختار جمهور العلماء السير أمام الجنازة ، لأن الرسول ﷺ وأبا بكر وعمر كانوا يمشون أمامها كما رواه أحمد وأصحاب السنن .

ويرى الأحناف أن السير خلفها أفضل لأنه هو الذى يدل على معنى اتباع الجنازة الذى أمر به الرسول ، والمتبع هو الذى يمشى خلف من يتبعه .

ويرى أنس بن مالك أن كل ذلك سواء لأن الرسول قال :«الراكب يسير خلف الجنازة والماشى يمشى خلفها وأمامها وعن يمينها وعن يسارها قريبا منها» .

وروى البيهقى وابن شيبة باسناد حسن أن أبابكر وعمر كانا يمشيان أمام الجنازة ، وكان على يمشى خلفها ، فقيل لعلى : إنهما – أى أبابكر وعمر – يمشيان أمامها ، فقال : إنهما يعلمان أن المشى خلفها أفضل من المشى أمامها ، كفضل صلاة الرجل فى جماعة على صلاته فذًا ، ولكنهما سهلان يسهلان الناس .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

التصدق من مال الزوج

السؤال من القارىء - محمد الشحات محمد على .. من طلخا بمحافظة الدقهلية .. يقول :

هل يجوز للزوجة أن تتصدق من مال زوجها دون علمه لامتناعه عن ذلك ؟

الجواب :

سبق الكلام عن ذلك فى عددى رجب وذى الحجة ١٤١٢ هـ ، وجاء فيه أن تصرف الزوجة فى مال زوجها لغير مصلحة الأسرة إن كان بإذنه جاز وإن كان صدقة فإن للزوج ثواب الصدقة من ماله ولها مثل هذا الثواب لأنها ساعدت بالعمل . أما إن كان بغير إذنه استحقت نصف الأجر وذلك فى الشىء اليسير الذى تسمح به نفس الزوج ، أما إن كان كثيرا فيحرم عليها أن تتصرف أو تتصدق إلا بإذنه .

وبهذا يمكن التوفيق بين الأحاديث التى أجازت لها التصرف والتى نهت عن التصرف ، والتى أعطت للزوجة مثل ثواب الصدقة أو نصف الثواب .

وتوضيح ذلك فى ص ٣٨٨ من الجزء الثالث من موسوعة الأسرة تحت رعاية الإسلام .

النساء فى الطرقات

السؤال من القارىء رجب محمد كامل .. من بنى مزار بمحافظة المنيا يقول :

ما حكم الدين فى جلوس النساء فى الطرقات ، وماذا يجب على الزوج الذى يجلس زوجته فى هذه المجالس ؟

الجواب :

المرأة يجب عليها أن تستر كل جسمها عن الرجال الأجانب ويرخص فى كشف وجهها وكفيها إذا لم تكن فى ذلك فتنة ، واستقرارها فى بيتها أفضل من تجوالها فى الطرقات بدون حاجة أو ضرورة .

وإذا كان لها أن تخرج مع زوجها أو مع رفقة مأمونة أو وحدها والطريق آمن فعليها أن تلتزم الحشمة والستر الكامل وعدم استخدام الروائح النفاذة وعدم مزاحمة الرجال أو الكلام المثير أو الخلوة أو التلامس الذى يجر إلى الفساد . والرجل مسئول عن سلوك زوجته بالتضامن ، وفى الحديث المتفق عليه « والرجل راع فى أهله ومسئول عن رعيته » والله يقول :

﴿ يأيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس والحجارة ﴾ التحريم : ٦ .

والرجال والنساء عامة متضامنون فى الحفاظ على الحرمات وصيانة الأعراض والتعاون على الخير والقضاء على الفساد ، كل فى المجال الذى يخصه ، وبالقدر الذى يناسبه .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

التأمين التعاونى : جائز

السؤال من القارىء .. شعبان صقر .. من عزبة صقر ـ إسنا ـ بمحافظة سوهاج .. يقول :

ما حكم الدين فى التأمين بأنواعه المختلفة مثل التأمين على الحياة ، وضد الحريق ، والحوادث ؟ .

الجواب :

سبق الحديث عن التأمين الاجتماعى والتأمين على الحياة فى عددى شعبان ١٤١٢ هـ ، وجمادى الأولى ١٤١٣ هـ .

والتأمين التعاونى الذى يشترك فيه جميع المستأمنين لأداء خدمة لأعضائها أمر مشروع ، وهو من التعاون على البر ما دام لا يوجد فيه غرر ولا ربا « المؤتمر الثانى لمجمع البحوث الإسلامية ١٩٦٥ م » .

والتأمين على الحياة صدرت عدة فتاوى بتحريمه ، وكذلك التأمين ضد الحريق والحوادث ، وهى مذكورة فى الفتاوى الإسلامية « المجلد الرابع صفحات ١٣٩٩ ، ١٤٠١ ، ١٤٠٤ والمجلد العاشر ص ٣٤٤٥ » وقد رفضت محكمة الاسكندرية الشرعية سنة ١٩٣٠ م دعوى طلب تأمين على وقف ضد الحريق ، واستمرت المحاكم الشرعية على رفض دعاوى التأمين حتى ألغيت سنة ١٩٥٥ م « المؤتمر السابع لمجمع البحوث الإسلامية سنة ١٩٧٢ ص ١٤٧ من بحوث المؤتمر » .

ويمكن الرجوع إلى تفصيل ذلك فى الجزء الثانى من كتاب « بيان للناس من الأزهر الشريف » ص ٢٨٢ .

لا يمسه إلا المطهرون

السؤال من القارىء .. رضا صابر محمد محمد .. من محافظة القاهرة .. يقول :

فى قوله تعالى :

لَّا يَمَسُّهُۥٓ إِلَّا ٱلْمُطَهَّرُونَ ﴿٧٩﴾

سورة الواقعة ـ آية : ٧٩

ما المقصود بالطهارة هنا ؟ .

الجواب :

قال بعض المفسرين : المراد بالمطهرين هم الملائكة ، وعليه فلا ينطبق الحكم على الناس .

وقال بعضهم : إن الآية تشمل الناس فلا يجوز للإنسان أن يمس المصحف ولا أن يحمله إلا إذا كان طاهرا من الحدثين الأصغر والأكبر ، واستندوا إلى أحاديث منها « لا يمس القرآن إلا طاهر » رواه النسائى والدارقطنى والأشرم ، وقال ابن عبدالبر : إنه أشبه بالمتواتر لتلقى الناس له بالقبول . ومنها « لا تمس القرآن إلا وأنت طاهر » ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد ورجاله موثقون . (راجع أعداد شعبان ١٤١٢ هـ ، صفر وذى القعدة ١٤١٣ هـ) .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

انتفـــاع الميت .. بقــراءة القــرآن

السؤال من القـــارىء .. إبـراهيم فتحـى البغدادى .. من سيدى سالم بمحافظة كفر الشيخ .. يقول :

هل ينتفع الميت بقراءة القرآن فى المآتم وعند القبر ؟

وما حكم الدين فى مغالاة قراء القرآن فى أجورهم للحصول على أموال طائلة نظير القراءة ؟ .

الجــواب :

سبقت الإجابة على انتفاع الميت بقراءة القرآن فى أعداد ذى القعدة ١٤١٠ هـ ، والمحرم ١٤١١ هـ ، ورمضان وذى الحجـــة ١٤١٢ هـ ، ورجب ١٤١٣ هـ .

وخلاصتها أن قراءة القرآن بأجر لا يستفيد الميت منها بشىء ، وإذا كانت بغير أجر ، فإن كانت بجوار القبر فقد يستفيد منها الميت لأن ملائكة الرحمة تنزل لتسمع القرآن فعسى أن تشمل رحمتهم القارىء ومن بجواره .

وإذا قرىء القرآن ثم وهب ثوابه أو مثل ثوابه إلى الميت يرجى أن ينتفع به إن شاء الله .

وإذا قرىء القرآن ثم دعا القارىء وقال : اللهم إنى أسألك بحق ما قرأت من القرآن أن ترحم صاحب هذا القبر يرجى أن يستجيب الله دعاء القارىء ، لأنه دعا بصالح عمله ، وهو الوسيلة إلى الله .

وننصح القراء بعدم المغالاة فى طلب الأجور لقراءة القرآن .. يرجع إلى حكم قراءته بأجر فى سؤال آخر .

أقـــوال خـــلف الإمـــام

السؤال من القــارىء .. محمـــد السعيد البسيونى .. من المنصورة بمحافظة الدقهلية .. يقول :

ما حكم الدين فيما يردده بعض المصلين فى الصلاة الجهرية وراء الإمام عند قراءته : ﴿ إياك نعبد وإياك نستعين ﴾ . يقولون : استعنا بالله رب العالمين ، وقولهم ربنا لك الحمد والشكر بعد القيام من الركوع ؟ .

الجــواب :

سبق القول فى ذلك فى أعداد جمادى الآخرة ١٤١٢ هـ ، وجمادى الأولى وشعبان ١٤١٣ هـ ، ومما جاء فيها نقلا عن فقه المذاهب الأربعة إصدار وزارة الأوقاف ، إن قصد الثناء على الله والدعاء فلا تبطل الصلاة .

وقال الشافعية : إذا قال : صدق الله العظيم عند سماع آية ، أو قال : لا حول ولا قوة إلا بالله عند سماع خبر سوء فإن صلاته لا تبطل مطلقا ، إذ ليس فيه سوى الثناء على الله تعالى .

وإذا سمع المأموم إمامه يقول : **﴿ إياك نعبد وإياك نستعين ﴾** فقال المأموم مثله محاكاة له أو قال : استعنا بالله أو نستعين بالله بطلت صلاته إن لم يقصد تلاوة ولا دعاء ، وإلا بأن قصد التلاوة أو الدعاء فلا تبطل ، والاتيان بها بدعة منهى عنها .

من هذا نرى أن قول المأموم : استعنا بالله عند قول الإمام **﴿ إياك نعبد وإياك نستعين ﴾** مادام يقصد به ذكر الله أو الدعاء فإن صلاته لا تبطل باتفاق الأئمة ، أما إذا لم يقصد الذكر ولا الدعاء فصلاته باطلة عند بعضهم ، ويقاس على هذا ما يقوله المأمومون حين قيام الإمام بالقنوت مثل : أشهد ، آمين ، حقا يا الله .

وأما قول : ربنا ولك الحمد والشكر بعد الرفع من الركوع فمشروع .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مخالفة الوالدين مطلوبة في حالات للزواج والطلاق

السؤال من القارىء .. علي فهيم أبوالعينين .. من حى السيدة زينب بمحافظة القاهرة .. يقول : متى يجوز مخالفة الوالدين فى اختيار الزوج أو الزوجة ؟ .

الجواب :

تجوز مخالفة الوالدين فى اختيار الزوج أو الزوجة إذا كان أحدهما غير مستقيم السلوك فى عقيدته أو أخلاقه ، فالرسول حث على اختيار ذات الدين وحذر من خضراء الدمن ، وحث على الرضا بالخاطب إذا رضى دينه وخلقه .

وكذلك تجوز المخالفة إذا كان الخاطب يكرهها ولا يحتمل العيش الهنىء معها ، أو كانت المخطوبة تكرهه ولا تقبل العيش معه ، فلا يجوز لأحد من الوالدين إرغام الولد ولا إرغام البنت على هذا الزواج ، والأحاديث صريحة فى عدم إكراه البنت على زواج من لا ترضاه ، ورد الأمر إليها لتجيز هذا الزواج أو لا تجيزه .

وكذلك يجوز للبنت رفض الشخص غير الكفء ، ولا يجوز لولى أمرها أن يرغمها على زواجه .

قال ابن تيمية : وإذا لم يكن لأحد أن يلزمه بأكل ما ينفر طبعه عنه مع قدرته على أكل ما تشتهيه نفسه كان النكاح بذلك أولى ، فإنَّ أكل المكروه ساعة وعشرة المكروه من الزوجين على طول يؤذى صاحبه ولا يمكن فراقه « غذاء الألباب ج١ ص٣٣٤ » .

هذا فى الزواج ، أما فى الطلاق فلا يجب أيضا سماع كلام الوالدين فى تعليق الولد لزوجته إذا كانت مستقيمة وهو يحبها ، وما جاء من أمر النبى ﷺ لعبدالله بن عمر بسماع كلام أبيه فى تطليق زوجته ، فذلك لأن عمر خاف على دين ابنه من هذه الزوجة ، فالطلاق مصلحة له .

جاء رجل إلى أحمد بن حنبل وقال إن أبى يأمرنى أن أطلق امرأتى ، فقال : لا تطلقها ، فقال الرجل : أليس عمر أمر ابنه عبدالله أن يطلق امرأته ؟ قال : حتى يكون أبوك مثل عمر رضى الله عنه .

وقال ابن تيمية فيمن تأمره أمه بطلاق امرأته : لا يحل له أن يطلقها ، بل عليه أن يبرها ، وليس تطليق امرأته من برها « غذاء الألباب ج١ ص٣٣١ ، و ٣٣٢ .

ليس طلاقا

السؤال من القارىء .. ر.ع.م. من محافظة أسيوط .. يقول :

إذا قال رجل لامرأته أنا حرمتك إلى يوم القيامة ، فهل يعتبر ذلك طلاقا ، وكان يقصد بذلك ألا يجامعها ، ولكنه جامعها بعد شهر من ذلك ، فما حكم الدين ؟

الجواب :

مادام لا يقصد بتحريمها طلاقها ، بل يقصد عدم جماعها فلا يقع به طلاق ، لأنه من كنايات الطلاق وليس من صريحه كما ذهب إليه الشافعية ، وليس هو يمينا حتى يكفر عنه إذا حنث فيه ، كأن كان تحريمه لها لمدة سنة مثلا ثم جامعها قبل انتهاء السنة .

أما إذا أطلق التحريم ولم يرد به شيئا ففيه أقوال كثيرة بلغت عشرين قولا ذكرها ابن القيم فى كتابه « زاد المعاد » فيرجع إليه .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

التوبة الخالصة

السؤال من القارىء .. منتصر صابر جاد خليل .. من نجع حمادى بمحافظة قنا .. يقول :

كيف تكون التوبة خالصة إلى الله ؟ .

الجواب :

التوبة الخالصة لله تعتمد على أربعة أسس : الإقلاع عن الذنب ، والندم على مافات ، والعزم على عدم العود إلى المعصية ، ورد الحقوق إلى أصحابها أو سماحهم فيها .. على أن يكون ذلك بصدق وإخلاص صادرين من القلب وليس من اللسان ، وليس رياء ولا نفاقا ، قال تعالى :

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ تُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُكَفِّرَ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ

سورة التحريم ـ آية : ٨

وقال :

وَإِنِّى لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَـٰلِحًا ثُمَّ ٱهْتَدَىٰ ﴿٨٢﴾

سورة طه ـ آية : ٨٢

وقال :

إِنَّمَا ٱلتَّوْبَةُ عَلَى ٱللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسُّوٓءَ بِجَهَـٰلَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِن قَرِيبٍ فَأُوْلَـٰٓئِكَ يَتُوبُ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١٧﴾

سورة النساء ـ آية : ١٧

العمل بقراءة القرآن

السؤال من القارىء .. س.ع.م .. من سنورس بمحافظة الفيوم .. يقول :

هل يجوز لمن لم يجد عملا أن يقرأ القرآن عند المقابر بمقابل مادى غير مشروط ، بدلا من أن يسأل الناس حاجته ؟

الجواب :

روى أحمد والطبرانى والبيهقى أن النبى ﷺ نهى عن الأكل بالقرآن فقال : « اقرءوا القرآن واعملوا به ولا تجفوا عنه ولا ترفلوا فيه ولا تأكلوا به ولا تستكثروا به » .

جاء فى فتاوى الشيخ حسنين محمد مخلوف : أن مذهب الحنفية لا يجيز أخذ الأجرة على فعل القربات والطاعات ومنها قراءة القرآن ، واستثنى المتأخرون منهم تعليم القرآن فيجوز أخذ الأجرة عليه استحسانا حتى لا يضيع ، أما الأجر على مجرد القرآن فغير جائز ، وكذلك الحنابلة لا يجيزون ذلك .

والشافعية يجيزون أخذ الأجرة على قراءة القرآن وتعليمه ، سواء كانت القراءة عند القبر أو بعيدة عنه .

وعلى هذا فيجوز لقارىء القرآن أخذ الأجرة عليه إذا لم يجد عملا غير ذلك عند الشافعية ، ولا يجوز عند غيرهم .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

التدخـــين حـــرام

السؤال من القارىء .. فريد عبدالمحسن الفقى .. من مركز أجا .. بمحافظة الدقهلية .. يقول :

ما حكم الدين فى التدخين والأموال التى تنفق فى استخداماته ؟

الجـواب :

تقدم حكم ذلك واضحا فى عددى صفـر ١٤٠٥ هـ ، ١٤١٣ هـ .

وخلاصته أن التدخين إذا كان يضر الجسم أو المال ضررا بيّناً كان حراما ، قال تعالى :

﴿ وَلَا تُلْقُوا۟ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ ﴾ .

سورة البقرة ـ آية : ١٩٥

وفى الحديث النهى عن اضاعة المال وعن التقصير فى النفقة على الزوجة والأولاد ومن تلزم نفقتهم مضيع المال .

أما إذا كان لا يضره هذا الضرر البّين فهو مكروه ، لأن فيه إسرافا وانفاقا للأموال فى غير ما يفيد ، وإيذاء الغير بالرائحة الكريهة .

انظر رسالتنا عن حكم التدخين فى الإسلام ـ ملحق مجلة الأزهر وحكم التجارة فى الدخان وحكم التدخين كما قال المفتى الأسبق الشيـخ حسنين مخلوف ـ .

كـفـن الـمـيـت

السؤال من القارىء .. عنتر حسنين عيسى .. من محطة الزراعة الآلية بالشهداء ... بمحافظة المنوفية يقول :

ما هو الكفن الشرعى للرجل والمرأة وهل بينهما اختلاف ؟ .

الجـواب :

الكفن الشرعى فى حده الأدنى هو ثوب واحد يغطى جسم الميت كله ، ويستوى فى ذلك الرجل والمرأة .

قال العلماء ومن السنة أن يكفن الميت فى ثوب أبيض طاهر لا مغالاة فيه ، وأن يكون ثلاثة أثواب للرجل والمرأة ، ويمكن أن يزاد عليها قميص للرجل تحت الكفن ولفافة على رأسه ، وللمرأة قميص وخمار ولفافتان ، مع وضع رئحة طيبة فى الكفن ، ومع سد فتحة الدبر .

وهناك زيادة فى الأثواب عند بعض الأئمة ، وكل ذلك من السنن ، والواجب هو ثوب واحد فقط ساتر لجميع البدن .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مقـــــام إبراهـــــيم

السؤال من القارىء .. أحمد تاج الدين .. من دسوق بمحافظة كفر الشيخ .. يقول :

أرجو تفسير قوله تعالى :

وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى

سورة البقرة ـ آية : ١٢٥

الجـــواب :

جاء فى تفسير القرطبى (ج٢ ص١١٢) أن البخارى أخرج عن عمر رضى الله عنه . قال : وافقت ربى فى ثلاث : فى مقام ابراهيم وفى الحجاب وفى أسارى بدر .

وفى رواية التعبير بلفظ : وافقنى ربى .

وجاء فى رواية أبى داود الطيالسى أن عمر قال للرسول ﷺ : لو صليت خلف المقام ؟ فنزلت هذه الآية .

وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى

سورة البقرة ـ آية : ١٢٥

ومقام ابراهيم هو الحجر الذى كان يقوم عليه عند بناء الكعبة ، وهو الموجود الآن يصلى عنده الناس ركعتى الطواف ، وفى صحيح مسلم أن النبى ﷺ لما رأى البيت استلم الركن ـ الذى فيه الحجر الأسود ـ فرمل ثلاثا ومشى أربعا ، ثم تقدم إلى مقام إبراهيم فقرأ :

وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى

سورة البقرة ـ آية : ١٢٥

فصلى ركعتين قرأ فيهما :

قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١

سورة الاخلاص ـ آية : ١

قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ ۝١

سورة الكافرون ـ آية : ١

ومن هنا تسن صلاة ركعتى الطواف عند مقام إبراهيم إن تيسر .

الـــزلزال .. ومـــال الجمعيـــة

السؤال من القارىء .. باسم حنفى محفوظ عبدالله .. من مدينة حسن محمد شارع الملك فيصل بمحافظة الجيزة .. يقول :

عندما حدث الزلزال توفى عدد من جماعة كانوا مشتركين فيما يعرف بالجمعية بعد أن حصلوا على مبالغ جمعت من الأعضاء المشتركين ، فهل يجوز لمن لم يصبه الدور أن يطالب الشخص المنظم لهذه الجمعية بأن يرد له نقوده التى أخذها المتوفون بحكم مسئوليته ؟ .

الجـــواب :

نظام الجمعية يقضى بأن يسدد الشخص كل الأقساط التى تغطى ما سيأخذه منها ، إن عاجلا وإن آجلا ، فإن مات وعليه شيء من هذه الأقساط ولم يوف بسداد كل ما أخذه من الجمعية صار الباقى دينا عليه يجب على ورثته سداده قبل توزيع التركة إن كانت له تركة ، ما لم يكن هناك نظام اتفق عليه الأعضاء فيعمل بمقتضى الاتفاق .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

من يأخذ الصدقة ؟!

السؤال من القارىء .. السعيد عبدالله بيومى من الروضة بمحافظة كفر الشيخ يقول :

هناك رجال ونساء يخرجون من قراهم ومدنهم فى المناسبات والأعياد طلبا للصدقات ولأموال الزكاة ، فهل يجوز لنا إعطاؤهم رغم عدم تأكدنا من أحقيتهم ؟ .

الجــواب :

التأكد من حاجة من يطلبون الصدقة والزكاة أمر مندوب إليه لتقع موقعها ، فإذا لم يعلم الإنسان حقيقتهم وظهر له من حالتهم انهم محتاجون جاز دفع الزكاة والصدقة إليهم ، تغليبا للظن انهم محتاجون ، وهو رواية لأحمد وقول للشافعى ، ومذهب أبى حنيفة .

جاء فى « المغنى لابن قدامة » ج٢ ص٥٢٨ . وإذا أعطى من يظنه فقيرا فكان غنيا فعن أحمد فيه روايتان ، إحداهما يجزئه ، وذكر أنه مذهب أبى حنيفة واستشهد بحديث رواه أبوداود والنسائى : أن رجلين طلبا من النبى ﷺ صدقة مما كان يوزعه فى حجة الوداع فرآهما قويين ، فقال لهما : (إن شئتما اعطيتكما ولاحظ فيها لغنى ولا لقوى مكتسب) : قال الخطابى : هذا الحديث اصل فى ان من لم يُعْلَمْ له مال فأمره محمول على العدم ، كما استشهد بحديث الصحيحين فى الرجل الذى تصدق فظهر أن المتصدق عليه غنى ، وتحدث الناس بذلك ، ان الرسول أخبره أن صدقته قبلت لعل الغنى أن يعتبر ، والرواية الثانية لأحمد انها لا تجزىء ، وهو قول أبى يوسف .

وأما الشافعى فله قولان كالروايتين الواردتين عن أحمد .

وذكر ابن قدامه تعليلا للرواية بالجواز أن الفقر والغنى مما يعسر الاطلاع عليه والمعرفة بحقيقته قال الله تعالى :

﴿ يَحْسَبُهُمُ ٱلْجَاهِلُ أَغْنِيَآءَ مِنَ ٱلتَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُم بِسِيمَٰهُمْ ﴾

سورة البقرة ـ آية : ٢٧٣

فاكتفى بظهور الفقر ودعواه .

المنتحــــر كافـــــر

السؤال من القارىء .. فريد السيد فريد على ـ من الجلاوية ـ ساقلته ـ بمحافظة سوهاج .. يقول :

ما حكم الدين فيمن ينتحر بعد تعرضه لكارثة ، أو موقف نفسى أخرجه عن شعوره ، وهل ورد عنه شىء فى القرآن الكريم والسنة ؟

الجــواب :

لا شك أن الانتحار من الكبائر ، ومن استحله كفر ، ولا يصلى عليه ولا يدفن فى مقابر المسلمين إذا عرفنا أنه قد اعتقد أنه حلال ، فإذا لم نعرف صلينا عليه ودفناه فى مقابر المسلمين ، وهو داخل ضمن النهى عن القتل الوارد فى القرآن ، وقد صح فيه الحديث الذى يبين أن المنتحر يعذب فى النار على الصورة التى انتحر بها « بسكين أو سم أو القاء نفسه من مكان عال » والسنة أصل من أصول التشريع تؤخذ عنه الأحكام .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

علاقات التوفيق مع اليهود والنصارى

السؤال من القارىء .. عصام حجازى خلف الله .. من الزوك الشرقية بمحافظة سوهاج .. يقول :

أرجو تفسير قوله تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ ٱلْيَهُودَ وَٱلنَّصَٰرَىٰٓ أَوْلِيَآءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُۥ مِنْهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥١﴾ ﴾

سورة المائدة ـ آية : ٥١

الجـواب :

المنهى عنه فى هذه الآية هو الولاية وتسليم الأمر لهم وما يؤدى إلى إفشاء الأسرار إليهم .. والمسموح به هو التعامل العادى والعلاقات التى لا تضر الإسلام ولا المسلمين ، وبهذا يمكن التوفيق بين النصوص التى تنهى عن اتخاذهم أولياء أو بطانة أو أحبابا والتى تجيز برهم والعدل معهم ومشاركتهم فى غير ما يضر ، فقد تعامل الرسول مع اليهود فى التجارة وأذن بالعلاج عند غير المسلمين قال تعالى :

لَا تَتَّخِذُواْ بِطَانَةً مِّن دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا وَدُّواْ مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ ٱلْبَغْضَآءُ مِنْ أَفْوَٰهِهِمْ وَمَا تُخْفِى صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ

سورة ال عمران ـ آية : ١١٨

وقال : لَّا يَتَّخِذِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْكَٰفِرِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَلَيْسَ مِنَ ٱللَّهِ فِى شَىْءٍ إِلَّآ أَن تَتَّقُواْ مِنْهُمْ تُقَىٰةً وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفْسَهُۥ وَإِلَى ٱللَّهِ ٱلْمَصِيرُ ﴿٢٨﴾

سورة ال عمران ـ آية : ٢٨

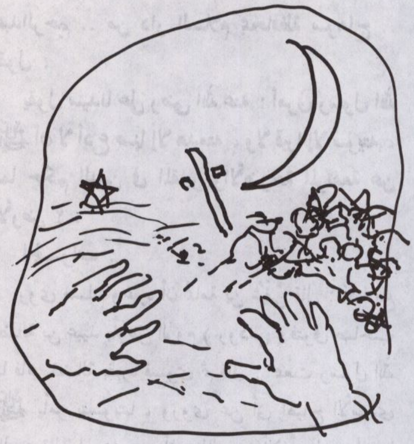

وقال : لَّا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ يُوَآدُّونَ مَنْ حَآدَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَوْ كَانُوٓاْ ءَابَآءَهُمْ أَوْ أَبْنَآءَهُمْ أَوْ إِخْوَٰنَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ

سورة المجادلة ـ آية : ٢٢

وقال : لَّا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ لَمْ يُقَٰتِلُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَٰرِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوٓاْ إِلَيْهِمْ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ ﴿٨﴾ إِنَّمَا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ قَٰتَلُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَأَخْرَجُوكُم مِّن دِيَٰرِكُمْ وَظَٰهَرُواْ عَلَىٰٓ إِخْرَاجِكُمْ أَن تَوَلَّوْهُمْ وَمَن يَتَوَلَّهُمْ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٩﴾

سورة الممتحنة ـ آية : ٨ ، ٩

(انظر عددى ربيع الأول ، وذى الحجة ١٤١٣ هـ) .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

المقابر المرتفعة

السؤال من القارىء .. أحمد عبده عبدالاله عبدالرحيم .. من دار السلام بمحافظة سوهاج .. يقول :

يقول سيدنا على رضى الله عنه : أمرنى رسول الله ﷺ أن لا أدع صنما إلا هدمته ، ولا قبرا إلا سويته ، فما حكم الدين فى المقابر والأضرحة المرتفعة عن الأرض ؟ .

الجــواب :

روى مسلم وغيره أن ثمامة بن شُفَىٍّ قال : كنا مع فضالة بن عبيد بأرض الروم (رودس) فتوفى صاحب لنا فأمر فضالة بقبره فسوى ثم قال : سمعت رسول الله ﷺ يأمر بتسويتها ، وروى عن أبى الهياج الأسدى قال : قال لى على بن أبى طالب : ألا أبعثك على ما بعثنى عليه رسول الله ﷺ ؟ لا تدع تمثالا إلا طمسته ولا قبرا مُشْرِفا إلا سويته ، قال الترمذى بعض أهل العلم يكرهون أن يرفع القبر فوق الأرض إلا بمقدار ما يعرف أنه قبر ، لكيلا يطأه الناس ولا يجلسون عليه .

قال الشافعى : وأحب ألا يزاد فى القبر تراب من غيره ، وإنما أحب أن يشخص على وجه الأرض شبرا أو نحوه ، وأحب ألا يبنى ولا يجصص ، ولم أر قبور المهاجرين والأنصار مجصصة ، وقد رأيت من الولاة من يهدم ما يبنى فى المقابر ، ولم أر الفقهاء يعيبون عليه ذلك .

وقد صرح بتحريم الزيادة على ذلك أصحاب أحمد ومالك وبعض الشافعية .

جاء فى « الفقه على المذاهب الأربعة » يكره أن يبنى على القبر بيت أو قبة أو مدرسة أو حيطان تحدق (كالحيشان) إذا لم يقصد بها الزينة والتفاخر ، وإلا كان ذلك حراما ، ويحرم ذلك إذا كانت الأرض مسبلة أو موقوفة للدفن ، لأن فى البناء تضييقا وتحجيرا على الناس .

والشافعية قالوا : يجوز أن تبنى قبور الأنبياء والشهداء والصالحين ، وأن ترفع عليها القباب ولو فى الأرض الموقوفة ، وذلك إحياء لذكرهم .

وقال الحنابلة : إن البناء مكروه مطلقا ، سواء كانت الأرض مسبلة أو لا ، إلا أنه فى المسبلة أشد كراهة .

ويؤخذ مما سبق أن البناء على القبور ورفعها فوق ما تتميز به مكروه وليس بحرام إلا إذا كان للتفاخر ، أو فى الأرض المسبلة والموقوفة للدفن فيكون حراما ، واستثنى الشافعية من الكراهة والحرمة قبور الأنبياء والشهداء والصالحين فأجازوا البناء عليها لإحياء ذكرهم ورأى الجمهور أقوى .

(راجع أعداد جمادى الآخرة ١٤١٠ هـ ، وربيع الأول ١٣٩١ هـ ، و ١٤١٠ هـ) .

التطهر من الجنابة

السؤال من القارىء .. م.م. حسين .. من محافظة القاهرة .. يقول :

كيف يكون التطهر من الجنابة ؟

الجــواب :

التطهر من الجنابة يكون بغسل الجسم كله بماء طاهر ، وذلك بنية الغسل ، مع التأكد قبل الغسل من عدم وجود شىء فى الجسم من آثار الجنابة ، وقد رأى بعض العلماء ندبا لا وجوبا ــ الوضوء قبل الغسل ، والبدء بغسل الشق الأيمن قبل الأيسر إن أمكن التحكم فى ذلك ، أما فى الغطس أو صب الماء من (الدش) فقد يتعسر .

مع وجوب وصول الماء إلى كل جزء من أجزاء الجسم ، بإزالة الدهون والأربطة وما فى حكمها ، وتخليل الأصابع إذا كانت متلاصقة بقوة ، كبعض أصابع الرجلين ، وتحريك الخاتم إذا كان ضيقا .

هذا هو أهم ما يلزم للغسل ، وهناك سنن ومندوبات تختلف فيها المذاهب وتمكن مراجعتها فى كتب الفقه .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الأسـمـاء التـى تعلمهـا آدم

السؤال من القارىء .. حسن عبدالسميع محمد فليفل .. من ميت كنانة طوخ بمحافظة القليوبية .. يقول :

ما هى الأسماء التى علمها الله لآدم ، وهل كان هناك قوم يسكنون الأرض قبل آدم ؟ .

الجـواب :

قال بعض العلماء : كان هناك خلق يسكنون الأرض قبل خلق آدم فأفسدوا فأهلكهم الله ، ثم أراد أن يخلق خليفة لهم وعرض ذلك على الملائكة كما هو مذكور فى القرآن .

أما الأسماء التى علمها الله لآدم فليس فيها نص صحيح ، وكلها أقوال اجتهادية ، ومن أقرب الأقوال فى كيفية التعليم أن الله أعطاه القدرة على تسمية أى شىء يعرض عليه ، عن طريق العقل والاستنباط ، والملائكة لا يمكنها أن تستقل بذلك ، فما علمته من الله علمته وما لا فلا :

سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿٣٢﴾

سورة البقرة ـ آية : ٣٢

جاء فى تفسير القرطبى (ج١ ص٢٨٢) : اختلف أهل التأويل فى معنى الأسماء التى علمها لآدم عليه السلام فقال ابن عباس وعكرمة وقتادة ومجاهد وابن جبير : علمه أسماء جميع الأشياء كلها جليلها وحقيرها ، وروى عاصم بن كليب عن سعد مولى الحسن بن على قال : كنت جالسا عند ابن عباس فذكروا اسم الآنية واسم السوط ، قال ابن عباس : « وعلم آدم الأسماء كلها » قلت ـ أى القرطبى ـ : وقد روى هذا المعنى مرفوعا على ما يأتى وهو الذى يقتضيه لفظ كلها » وذكر حديث البخارى فى الشفاعة العظمى وأن المؤمنين قالوا لآدم « وعلمك أسماء كل شىء » ـ قال ابن عباس : علمه أسماء كل شىء حتى الجفنة والمحلب ، وقال الطبزى : علمه أسماء الملائكة وذريته واختار هذا ورجحه بقوله : « ثم عرضهم على الملائكة » وذكر القرطبى أقوالا أخرى واختار أنه علمه أسماء جميع الأشياء كلها جليلها وحقيرها .

من هذا نرى أن الأسماء ليس فى المراد منها نص صريح صحيح ، والأقوال كلها اجتهادات ولا داعى لارهاق انفسنا فى معرفتها .

حـقـوق الصـداقـة والقـرابـة

السؤال من القارىء .. هـ.ع.ر .. من العدوة بمحافظة القيوم يقول :

ما هى حقوق وواجبات الصداقة والقرابة فى الإسلام ؟

وإذا كان بينى وبين أحد أقاربى سر يعلمه صديق لنا وقام بإفشائه دون علم قريبى هذا ، فهل أخبر هذا القريب تجنبا للمشاكل أم ماذا أفعل ؟

الجـــواب :

حقوق وواجبات الصداقة والقرابة لها كتب عنيت ببيانها ، ومن أهمها إحياء علوم الدين للإمام الغزالى .

ومن هذه الحقوق عدم إفشاء السر إذا أوتمن الإنسان عليه ، أو كان فى ستره مصلحة ، فإن كان فى افشائه مصلحة ولا ضرر فيه فلا مانع ، وإن كان فيه ضرر ينظر إلى الغالب من المصلحة والضرر فيكون له الحكم ، وإن كان درء المفاسد مقدما على جلب المصالح . ولكل سر حالته وظروفه ، وبالتالى الحكم بإفشائه ، والواجب هو النظر والتدبر والموازنة وابتغاء المصلحة والإخلاص لله ، فالأعمال بالنيات ولكل امرىء ما نوى .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الغــــر المحجـــلـــون

السؤال من القارىء .. محمود رمضان محمود أبوزيد .. من الخط الوسطانى ـ القصر الأخضر ـ بمحافظة البحيرة .. يقول :

من هم الغر المحجلون ؟

الجـواب :

الغر المحجلون هم الذين يسبغون الوضوء فيكملون غسل الوجه لا يتركون شيئا منه ، ويزيدون عليه ما يؤكد أنه غسل ، ويكملون غسل اليدين إلى المرفقين فلا يتركون شيئا ، ويزيدون على المرفقين ما يؤكد أنهما غسلا ، وكذلك غسل الرجلين .

وستكون وجوههم يوم القيامة مضيئة وكذلك أيديهم وأرجلهم وسيحلون أساور سابغة تغطى كل ما غطته المياه فى الوضوء .

وأصل الغرة بياض فى جبهة الفرس ، والتحجيل بياض فى رجله ، وذلك من خصائص الأمة المحمدية . روى البخارى ومسلم « إن أمتى يأتون يوم القيامة غرًّا محجلين من آثار الوضوء » ولما توضأ أبوهريرة وغسل ذراعيه حتى جاوز المرفقين ، ولما غسل رجليه حتى جاوز الكعبين إلى الساقين قال : هذا مبلغ الحلية » رواه أحمد .

مـــا قتلـــوه ومـــا صلبـــوه

السؤال من القارىء .. رضا محمد محمد السيد .. من كفور نجم بمحافظة الشرقية .. يقول :

ما هى حقيقة صلب عيسى ابن مريم عليه السلام ، وأين هو الآن ؟

الجواب

يكفى فى الرد على ذلك قول الله تعالى :

وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا ٱلْمَسِيحَ عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ ٱللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَـٰكِن شُبِّهَ لَهُمْ ۚ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ لَفِى شَكٍّ مِّنْهُ ۚ مَا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا ٱتِّبَاعَ ٱلظَّنِّ ۚ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًۢا ﴿١٥٧﴾ بَل رَّفَعَهُ ٱللَّهُ إِلَيْهِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿١٥٨﴾

سورة النساء : ١٥٧ ، ١٥٨

وهو مرفوع عند الله لا يعلم مكانه إلا هو وسينزل آخر الزمان كعلامة من علامات يوم القيامة كما ثبت فى الحديث .

التقــدم علــى الإمـــام

السؤال من القارىء .. منصور صابر جاد خليل من بهجورة نجع حمادى بمحافظة قنا يقول :

فى صلاة الجماعة هل يجوز التقدم عن الإمام عند إزدحام المسجد بالمصلين ؟

الجواب :

لا يجوز تقدم المأموم على الإمام عند جمهور الفقهاء : وأجازه المالكية ولا مانع من الأخذ بهذا الرأى عند الحاجة إليه كضيق المسجد بالمصلين «أنظر عدد ذى القعدة ١٤١١ هـ» .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

دليــــــل المعـــــــراج

السؤال من القارىء .. خلف على عبدالكريم .. البلينا الساحل قبلى محافظة سوهاج يقول :

لماذا ذكر الاسراء بالنص الصريح فى القرآن الكريم ، ولم يذكر المعراج وما أدلته ؟

الجواب :

وهل يجب أن يذكر كل شىء فى القرآن بالنص الصريح ؟

إن السنة مكملة للقرآن شارحة له ومستقلة أحيانا بالتشريع بمقتضى التفويض من الله للنبى ﷺ بقوله :

وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟

سورة الحشر : ٧

والمعراج ثبت بالحديث الصحيح وحملت عليه آيات سورة النجم ولذلك قال العلماء : منكر الإسراء كافر لأنه مكذب لنص صريح فى القرآن ومنكر المعراج فاسق لعدم قطعية الدليل عليه ثبوتا فى السنة ودلالة فى القرآن .

التبـــــرع بالأعضـــــاء

السؤال من القارىء .. عاطف السيد محمد الغرباوى .. من كفور نجم بمحافظة الشرقية يقول :

ما حكم الدين فى التبرع بأعضاء الجسم أو بيعها لاحدى المؤسسات الطبية ؟

الجواب :

لا مانع من التبرع بشرط عدم الضرر للمنقول منه وغلبة الظن أن النقل ينفع المنقول إليه ، والبيع فيه كلام ، والأولى عدمه ، فإذا كان هناك مقابل على شكل هدية فلا مانع منه .

«راجع أعداد المحرم ١٤١١هـ ، وذى القعدة ١٤١٢هـ ، وربيع الأول ١٤١٣هـ » .

الـــزكاة .. وتكاليـــف الـــزروع

السؤال من القارىء .. محمد عبدالحميد محمد على .. من قاويشة مركز ديرب نجم بالشرقية يقول :

كيف ومتى تحسب زكاة ناتج الأرض الزراعية ؟ وهل يجوز إخراجها بعد تجنيب تكاليف الزراعة ومايحتاجه صاحب المحصول وأسرته للمعيشة ؟

الجواب :

قال تعالى :

وَءَاتُوا۟ حَقَّهُۥ يَوْمَ حَصَادِهِۦ

سورة الأنعام ــ آية : ١٤١

فالزكاة على المحصول عنــد حصاده ولا تخصم مصاريف الزراعة عند الأئمة الأربعة .

راجع أعداد رجب ١٣٩٢ هـ ، و١٤١١ هـ ، وصفر ١٤١٢ هـ .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الصـــــورة .. والتمثـــــال

السؤال من القارىء .. ابراهيم على البواب من المحمودية بمحافظة البحيرة يقول :

هل هناك فرق بين تصوير الأشخاص فى حفلات الزفاف وبين عمل تماثيل لهم بالنحت على الصخور باعتبار أن النوع الأول حجر وجبس ظل لشخص . أما الثانى فهو تجسيد له ، وماحكم الدين فى تعليق الصور على الحوائط ؟

الجواب :

سبق بيان ذلك بايضاح فى اعداد ربيع الآخر ١٤١٠هـ ، ١٤١١هـ وشعبان ١٤١٠هـ وذى الحجة ١٤١١هـ ، وصفر وربيع الأول ١٤١٢هـ ، وصفر وربيع الأول ١٤١٣هـ .

وخلاصته أن المحرم هو التمثال الكامل المعمول من مادة تدوم مدة طويلة كالخشب والحديد والحجارة وقصد تعظيمه وليس له غرض مشروع .

فلا يحرم التمثال النصفى مثلا ، ولا المعمول من حلوى وعجين ولا ما قصد به وسائل إيضاح للتعليم أو لعب الأطفال كما حدث من لعب السيدة عائشة رضى الله عنها .

أما التصوير فاختار أكثر العلماء عدم حرمته الا إذا كان مثيرا للشهوة أو قصدت به مفسده .

التفضيـــل فى الميراث لسبب معقـــول

السؤال من القارىء .. إسماعيل بدر .. من المعادى بمحافظة القاهرة يقول :

مصرية متزوجة من شخص غير مصرى له ممتلكات فى بلده فهل يجوز أن يخصص مسكنا باسم زوجته هذه فى بلدتها مع وجود أقارب له هم حق الميراث ؟

الجواب :

لا مانع من تبرع شخص أو بيع بعض أملاكه لزوجته بيعا منجزا فى حياته وحديث التسوية هو فى الأولاد حيث تكون التسوية بينهم مندوبة والمفاضلة لسبب معقول كالمرض ليست محرمة باتفاق الفقهاء ، أما لسبب غير معقول فمكروهة عند الأئمة الثلاثة ، حرام عند أحمد .

«راجع أعداد ربيع الأول وذى القعدة ١٤١١هـ ، وجمادى الآخرة ١٤١٢هـ ، وربيع الآخر وجمادى الآخرة وذى الحجة ١٤١٣هـ .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الحج .. والـــــــــزواج

السؤال من القارىء .. محمود عبدالحميد حسين .. من مركز أجا بمحافظة الدقهلية يقول :

هل أداء فريضة الحج واجب على غير المتزوجين ، أم يفضل الزواج أولا ، وهل يبطل الحج بالنظر الى المحرمات بعد أداء الفريضة ؟

الجواب :

إذا تحتم الزواج خوف الوقوع فى المعصية كان واجبا فيقدم الزواج على الحج فإذا لم يتحتم الزواج للأمن على الوقوع فى المعصية كان مندوبا وحيث ان الحج على المستطيع واجب فيقدم الواجب على المندوب .

« انظر أعداد رجب ١٤١٠هـ ، وصفر ١٤١١هـ ، وذى القعدة ١٤١٢هـ وصفر ١٤١٣هـ » .

الطـــلاق بين الـــزوجين

السؤال من القارىء محمود أبو النصر جاد الله من دسوق بمحافظة كفر الشيخ يقول :

هل معنى أن العصمة بيد الزوجة أنها هى التى تطلق زوجها فى أى وقت ، وهل يبيح الاسلام ذلك ؟ ، وهل يلغى هذا حق الزوج فى طلاقها إذا أراد ؟

الجواب :

معنى أن العصمة بيد الزوجة أنها تطلق نفسها منه لا أن تطلقه هى ، وقد قال بعض الأئمة ومع جواز جعل العصمة بيد الزوجة فهو لا يلغى حق الزوج فى طلاق زوجته » .

« راجع أعداد جمادى الآخرة ١٣٩٢هـ ، وذى الحجة ١٤١١هـ وشعبان ١٤١٣هـ » .

المحامـــى .. والشريعـــة

السؤال من القارىء .. يسرى صلاح عبدالعزيز لنفيلى .. من زرقان ـ تلا ـ بمحافظة المنوفية يقول :

كيف يؤدى المحامى عمله دون أن يخالف شرع الله ، مع أن معظم الأعمال تعتمد على وجود ثغرات فى القانون ؟

الجواب :

يؤدى المحامى عمله دون مخالفة لشرع الله إذا كانت القضية التى سيتوكل فيها قضية عادلة وكان الحكم فيها متفقا مع الشريعة الاسلامية ، أما إذا كانت القضية ظالمة أو باطلة وهو يحاول أن يكسبها فحرام ، وكذلك إذا كان الحكم مخالفا للشريعة الاسلامية ؟

« أنظر عدد ذى الحجة ١٤١٢هـ وعدد ربيع الآخر ١٤١٣هـ .

لا يجوز تغيير كلمات القـــرآن

السؤال من القارىء .. بحبح فكرى أحمد .. من نفاده بمحافظة قنا يقول :

ما حكم الدين فى قراءة القرآن مع تبديل بعض الكلمات تحمل نفس المعنى مثل قول فتثبتوا بدلا من فتبينوا فى قوله تعالى :

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمْ فَاسِقُۢ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوٓاْ

سورة الحجرات ـ آية : ٦

الجواب :

لا يجوز تبديل كلمة بكلمة من القرآن إلا إذا ثبت ذلك عن النبى ﷺ ، وقد صحت القراءة فى هذا اللفظ « فتبينوا » بمعنى التبين وبمعنى التثبت وهى قراءة حمزة والكسائى أما التغيير والاستبدال بدون ثبوت فى القراءات فلا يجوز .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

طلاق أم ظهار

السؤال من القارىء .. محمد محمد جاد السيد .. الدقهلية .. السنبلاوين .. يقول :

هل يقع يمين الطلاق الذى لم تسمعه الزوجة بقول الزوج « أنت محرمة على كحرمة أمى وأختى » أم هل يعتبر يمين ظهار وما كفارته ؟

الجواب :

هذه الصيغة واضحة فى الظهار ، فإذا أتبعها بلفظ طلاق وقعت طلقة رجعية ، وله أن يراجعها أثناء العدة . أما إذا لم يتبعها بطلاق فيسمى عائدا فى قوله ، وعليه كفارة عظمى قبل أن يمسها ، وهى صيام شهرين متتابعين ، فإن لم يستطع أطعم ستين مسكينا ، قال تعالى :

وَٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا۟ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِّن قَبْلِ أَن يَتَمَآسَّا ذَٰلِكُمْ تُوعَظُونَ بِهِۦ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٣﴾ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِن قَبْلِ أَن يَتَمَآسَّا فَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا ذَٰلِكَ لِتُؤْمِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ وَلِلْكَٰفِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٤﴾

سورة المجادلة ـ آية : ٣ ، ٤

العمل .. والصلاة

السؤال من القارىء .. سعيد عبدالخالق محمد .. الغردقة .. البحر الأحمر .. يقول :

ما حكم الدين فيمن لا يؤدى الصلاة فى المسجد بحجة العمل فى محل لا يستطيع غلقه أثناء الصلاة .. وهل هذا العمل عبادة ؟

الجواب :

الأرض كلها مسجد كما ثبت فى الحديث ، ففى أى مكان يصلى الإنسان صحت صلاته ، لكن صلاتها فى المسجد أفضل كما ثبت فى الحديث .

والعمل من أجل كسب قوت الإنسان وقوت من يعولهم واجب ، وهو طاعة لله سبحانه ، ولا يجوز ترك الصلاة من أجل ذلك ، بل الواجب أداؤها فى أى مكان يستطيعه ، وأداؤها فى المسجد أفضل على كل حال ، وينبغى التنسيق بين العمل وبين التردد على المساجد ، ليبارك الله فى الرزق .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الأخــــذ بالثــــأر

السؤال من القــارىء .. عبدالعزيــز فرج اسماعيل .. من عين شمس الشرقية بمحافظة القاهرة يقول :

ما حكم الدين فى الأخذ بالثأر وهل يجوز ذلك إذا كان الجانى هاربا من العدالة أم كيف يكــون التصرف ؟

الجواب :

الأخذ بالثأر لا يجوز أن ينفرد به ولى المقتول بل ذلك كله بمعرفة الحاكم أو ولى الأمر من أجل التحقق من كون القتل كان عمدا ولا توجد شبهة ومن أجل أخذ القصاص من القاتل نفسه وليس من أحد آخر كقريبه مثلا .

فعند القتل يرفع الأمر الى القضاء وهو الذى يتولى ذلك فإن حكم بالعدل كان بها ، وإلا فيترك الأمر الى الله ، ولا يجوز لأحد أن يأخذ بالقصاص .

الأذان للصلاة لا يكون من تسجيل

السؤال من القارىء يسرى عبدالعليم الشحات من المطرية بمحافظة القاهرة يقول :

ما حكم الدين فى إذاعة القرآن بالمسجد من خلال الاذاعة أو شريط كاسيت قبل صلاة الجمعة وغيرها من الصلوات ؟ وهل يشترط وجود القارىء بالمسجد لقراءة القرآن ؟ وهل يجوز كذلك إذاعة الأذان بهذه الوسيلة ؟

الجواب :

إذاعة القرآن بالمسجد أو غيره وكذلك سماعه لا مانع منه بشرط ألا يشوش ذلك على المصلين أو المتعبدين .

ويستوى فى ذلك سماعه من الاذاعة أو المسجل أو من شخص يقرأ ، فالمدار على عدم التشويش .

والأذان لا يكتفى به من الاذاعة ولا المسجل فإن المسلمين مأمورون به كما صح فى قول النبى ﷺ لرجل معه آخر .

«إذا حضرت الصلاة فليؤذن أحدكما وليؤمكما أقرؤكما» رواه البخارى ومسلم .

وهو سنة مؤكدة كما رآه أبوحنيفة والشافعى وقال أبو بكر بن عبدالعزيز : هو من فروض الكفاية وهو قول أكثر أصحاب أحمد بن حنبل وقول بعض أصحاب مالك ، ويدل على فرضيته أمر النبى ﷺ به كما سبق ومداومته هو وخلفاؤه عليه والأمر هنا للوجوب والمداومة عليه تدل عليه ولأنه شعار الاسلام «المغنى لابن قدامة ج ١ ص ٤٣١» ومن أوجبه من الحنابلة أوجبه على أهل المصر وقال مالك : يجب فى مساجد الجماعة ويكفى فى المصر أذان واحد إذا كان يسمعهم .

وبهذا يعلم أنه واجب أو سنة بالنسبة للفرد أو بالنسبة للجماعة ويكره تركه ويأثم من تركه على رأى من يوجبه ولا بد أن يكون من مسلم ولا يكفى إذاعة تسجيله .

إجابــــة خاصــــة

● إلى القارىء .. إبراهيم عبدالمحسن البدرى .. من محافظة المنوفية :

ـ التطهر يكون بالغسل من الجنابة بالماء الذى يعم الجسد كله ، وجسم الإنسان .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مع القراء

يحرره
حسين السكرى

فى آداب الصيام

للقارىء حمدى محمد محمود رفاعى ـ الفيوم ـ سنورس ـ قرية مطر طارس :

للصوم ركنان أساسيان هما : النية وهى الاستعداد للصوم والعزم على ترك جميع المفطرات ، ولابد أن تتم من الليل . والامساك عن كل المفطرات من قبل طلوع الفجر وحتى غروب الشمس .

ويستحب للصائم تعجيل الفطر بعد تحقق الغروب وقبل الصلاة ، وهناك بعض المأثورات عقب الفطر مثل : (اللهم لك صمت وعلى رزقك أفطرت وعليك توكلت وبك آمنت ، ذهب الظمأ وابتلت العروق وثبت الأجر إن شاء الله ، ياواسع الفضل اغفر لى ، الحمد لله الذى أعاننى فصمت ورزقنى فأفطرت) والسحور مطلوب لأنه يجعل الجسم أقوى على تحمل الصيام وقد قال ـ ﷺ : **«تسحروا فإن فى السحور بركة»** وكلما تأخر السحور كان أفضل ، بحيث لايقع فى شك من طلوع الفجر ، لقوله ـ ﷺ : **«دع مايريبك إلى مالا يريبك»** .

ويستحسن كف اللسان عن فضول الكلام ، أما كفه عن الحرام كالغيبة والنميمة فواجب فى كل زمان ومكان ، ويتأكد ذلك فى رمضان .

ويلزم فى هذا الشهر الاكثار من الصدقة ، والإحسان إلى ذوى الأرحام والفقراء والمساكين ، هذا فضلا عن تلاوة القرآن والذكر والصلاة على النبى ـ ﷺ ـ كلما تيسر ذلك ليلا أو نهارا ، هذا الى جانب الاعتكاف والاشتغال بالعلم

● ● ●

لو خلصت النية وتوفرت للصائم كل أسباب الخير من حفظ اللسان وكف الأذى وتلاوة القرآن والدعاء بالمأثور عن الرسول الكريم ـ ﷺ ـ لأمكن بذلك أن يحقق الصائم الهدف الأسمى من صيامه وقيامه وعبادته ونجواه .

فى رحاب رمضان

للقارىء محسن محمد على محمد الصباغ ـ الناصرية المنصورة :

الصوم يباعد بين وجه المسلم والنار سبعين خريفا ، ودخول الجنة يكون من باب الريان ، والصوم يقلل مخالطة الشيطان للعبد المسلم وترتيل القرآن مطلوب فى كل وقت وبالأخص فى رمضان لقوله تعالى :

﴿وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا ﴿٤﴾﴾

سورة المزمل ـ اية : ٤

وقال أحد العارفين : القرآن ـ رسائل ربى ، وإنى لأستحى أن يمر على يوم لا أنظر فيه إلى رسائل ربى .

وأهم الثمار الحاصلة من قراءة القرآن ، أن قارىء القرآن خير الناس ، والقرآن طريق نهايته الجنة ، والقرآن شافع ومشفع ، ولكل حرف من حروف القرآن عشر حسنات .

وحبذا لو تتبع الإنسان سنة الرسول ـ ﷺ ـ لاسيما فى شهر رمضان الكريم ، فالرسول ـ ﷺ ـ يقول : **«أنا رسول الله ومن عصانى فقد عصا الله»** ويقول أيضا : **«من رغب عن سنتى فليس منى»** كما أن اتباع السنة سبب فى شفاعة الرسول ، واتباع السنة أيضا مركب تنجى من الهلاك .

● ● ●

لا جدال فى أن رمضان شهر الخيرات والرحمات والبركات والبر والتقوى ، وحبذا لو اجتمع مع الصيام المداومة على قراءة القرآن الكريم وإعمال الفكر فى هدى الرسول العظم .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

رمضان

للشاعر عزت فتحى سعد الدين أنشد يقول

ها قد أتى بالخير دون توانى
ليزيح من كَرْبِى ومن أحْزَانى
وَيَرُدَّ قلبى عن هَوَاهُ وغَيِّهِ
لحظيرةِ الإيمانِ والإحْسَانِ
ها قد أتى أكْرِمْ به من زائر
رَغْمَ الظَّما والجوع والحرْمَانِ
ها قد أتى بالنورِ يَبْزُغُ هَادِيًا
أوْ مَاحِيًا ما شاء من أدْرانِ
هو نعمةٌ هو نفحةٌ هو رحمةٌ
هو خُطْوَةٌ من مُبْدِعِ الأكْوَانِ
هَوَ ذا الحبيبُ إلى القلوبِ المُرْتَجى
هو بهجةُ الأيامِ والأزمَانِ
نفسى تهيم بليلِهِ مُشْتَاقَةً
لقيامِهِ وتلاوةِ القرآنِ
وتَقَرُّ عَيْنِى (بالتراويح) التى
أدنو بها من ساحَةِ الرحمنِ
وأظلُّ أدنو ثم أدنو سَابِحًا
فى لُجَّةِ الأنوارِ والإيمَانِ
مُتَهَجِّدًا وحِينًا ذاكِرًا
لا يَمحى ليلى بلا تَحْنَانِ

★ ★ ★

أبياتك تفيد أن لديك ملكة الشعر ، ويا حبذا لو جعلت فى خدمة هذه الملكة القراءات المتعمقة فى الكتب الدينية قديمها وحديثها وكذلك دواوين الشعراء العظام .

الصدق للمؤمن

للقارىء زكريا عبدالله قرمد ـ أويش الحجر ـ المنصورة ـ دقهلية :

الصدق من أهم الصفات التى يجب على المسلم أن يتحلى بها مصداقا لقوله تعالى :

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ ۝١١٩﴾

سورة التوبة ـ اية : ١١٩

والنبى ـ ﷺ ـ كان يلقب بين قومه وبنى عشيرته بالصادق الأمين ، ويقول ـ ﷺ ـ يرغبنا فى الصدق : «**أيها الناس : عليكم بالصدق فإن الصدق يهدى إلى البر وإن البر يهدى إلى الجنة**» .

ويجب على الإنسان أن يكون صادقا فى كل شىء ، فى الحديث وفى العمل ، ويحذر الرسول ـ ﷺ ـ من الكذب فى الحديث حيث يقول : (**كبرت خيانة أن تحدث أخاك حديثا هو لك مصدق وأنت له كاذب**) والصدق يبعث الطمأنينة فى نفس السامع والثقة بمن يحدثه ، فالمؤمن الصادق قوى فى عقيدته ، راسخ فى مبدئه . يقول ـ ﷺ ـ : «**دع مايريبك إلى مالا يريبك ، فإن الصدق طمأنينة والكذب ريبة**» .

● ● ●

الصدق من أهم الأخلاق الإسلامية فى حياة الإنسان ، لأن حياة الأفراد والمجتمعات إذا خلت من الصدق واتسمت بالكذب ، سادتها الفوضى وعمها الاضطراب .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

البنــــاء .. والهدم

للقارىء مهندس عبدالرازق عبدالرؤوف الكيلانى ـ بيلا ـ كفر الشيخ :

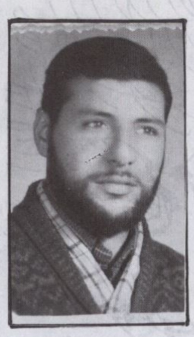

الناس صنفان ، بناؤون وهدامون ، فيهم من يبنون أبنية حسية من الدور والقصور والمساجد والقناطر والسدود وغيرها .

ومنهم من يبنون أمة أو جيلا أو جماعة ، أو يبنون دينا أو سنة فى الخير أو خلقا أو مكرمة أو مأثره ، ومنهم من يبنى علما أو أدبا ، وهؤلاء بناؤون فى الآفاق والأنفس .

وفى الناس من يخربون مابنى الناس من مدن وما شادوا من قناطر وسدود ، أو يهدمون أمة أو جماعة ، بتفريق الكلمة بينها ، وبث العداوة فيها أو توهين أخلاقيتها ، أو تحريف سننها ، ومنهم من يزلزل دينا أو يطفىء نوره بما يبث فى النفوس من شبه وما يضل به من تأويل ، وما يعطل به الأحكام من حيل ، ومنهم من يأتى إلى ما اهتدى به البشر بالوجدان والعقل والتجربة من أخلاق وآداب تمسكهم عن الهوى وتعصمهم من التهافت ، فيلقاها بالسخرية والتشكيك ويقابلها بالمطامع والشهوات ليحل فى النفوس عقدتها ويفصم فى الأعمال عروتها ، فشتان بين من يحمل النفس عن مكروهها لتسمو وتحلق ، ومن يزين لها شهواتها فتهبط وتخلد إلى الأرض ، ما أشق الصعود وما أسهل الانحدار ما أصعب البناء وما أيسر الهدم .

● ● ●

حقا : ما أصعب البناء وما أيسر الهدم ، وإذا جاءت هذه الفجيعة فى الأخلاقيات والمثل والمبادىء والأديان فهى الحالقة التى لاتبقى ولاتذر .

وصـــيــــة للأبنـــــــاء

للقارئة صباح السيد عبدالله ـ المنوفية ـ بركة السبع ـ كفر عليم :

قال أحد الحكماء يوصى ابنه : يابنى لاتركن إلى الدنيا ولا تشغل قلبك بها ، فإنك لم تخلق لها ، وما خلق الله خلقا أهون عليه منها ، فإنه لم يجعل نعيمها ثوابا للمطيعين ولا بلاءها عقوبة للعاصين .

يابنى : لاتضحك من غير عجب ، ولاتمش من غير أدب ، ولا تسأل عما لايعنيك .

يابنى : لاتضيع مالك وتصلح مال غيرك ، فإن مالك ماقدمت ومال غيرك ماتركت .

يابنى : إنه من يرحم يرحم ، ومن يصمت يسلم ، ومن يقل الخير يغنم ، ومن يقل الباطل يأثم ، ومن لا يملك لسانه يندم .

يابنى : زاحم العلماء بركبتيك ، وأنصت لهم بأذنيك فإن القلب يحيا بنور العلماء كما تحيا الأرض المنبتة بمطر السماء ، قل الحق وإن كان مرا .

● ● ●

حقائق ماثلة للعيان ، يصورها هذا الحكيم ويقدمها لأبنه بعد أن عاشها والتحم بها واستخلصها من تجاربه العديدة .

الحيـــاء شـعـبـة من الإيـمـــان

للقارىء محمد عبدالمحسن ـ أسيوط ـ البلايزة ـ مدرسة الجيل الجديد :

الحياء حلة جمال ، وحلية كمال ، يحترم فى عيون الناس صاحبه ، ويزداد قدره ، ويعظم جانبه ، وإذا رأى مايكره غض بصره عنه ، وكلما رأى خيرا قبله وتلقاه ، أو أبصر شرا تحاماه ، يمتنع عن البغى والعدوان ، ويحذر الفسوق والعصيان ، يخاطب الناس كأنه منهم فى خجل ، ويتجنب محارم الله ـ عز وجل ـ فمن لبس ثوب الحياء استوجب من الخلق الثناء ، ومالت إليه القلوب ، وهفت إليه النفوس ، ونال كل أمر محبوب ، ومن قل حياؤه قل أحباؤه وكثر أعداؤه .

● ● ●

الحياء شعبة من الإيمان ، فمن قل حياؤه نقص إيمانه ، فيكون قد فقد ركيزة من الركائز التى يقوم عليها البناء .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أول من كتب بالعربية

للقارىء بدرى شحات قرقار محمد ــ كلية التربية ــ أسوان :

ذكر كعب الأحبار أن أول من كتب بالعربية هو سيدنا آدم ــ على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام ــ ثم وجدها بعد الطوفان سيدنا إسماعيل ــ عليه السلام ــ وحكى ابن قتيبة : أن أول من كتب بالعربية هو سيدنا إدريس ــ على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام .

وقيل : إن أول من كتب بالعربية ثلاثة : أولهم مرارة بن مرة فقد وضع صورة الحروف ، وثانيهما : أسلم بن سدرة ، حيث فصل ووصل بين الحروف ، وثالثهم : عامر بن حدرة ، لأنه وضع الإعجام ، وذكر عروة بن الزبير ، إن أول من كتب بالعربية قوم من الأوائل : عندما كتبوا : أبجد ، هوز ، حطى ، كلمن ، سعفص ، قرشت ، تخذ ، ضظغن .

وقد كان هؤلاء من ملوك مدين .

راجع أدب الدنيا والدين .

● ● ●

حتى وإن كانت قد اختلفت الآراء فى أول من كتب بالعربية ، فيكفى أن هذه المعلومة القيمة لابد أن يكون فيها بعض الحقائق الثابتة التى تكشف لنا اهتمام هؤلاء العباقرة الذين مهدوا لنا الطريق ورسموا لنا المعالم الأولى .

الإسلام والتعليم

للقارىء على حسنى عقل ــ مدرس بالأزهر ــ كفر الشيخ ــ شباس عمير :

الإسلام يحث المسلمين على البحث عن المعرفة ، لأنها واجب مقدس على المسلمين ، وفى هذا المجال يقول الله ــ تعالى :

قُلْ هَلْ يَسْتَوِى الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

سورة الزمر ــ آية : ٩

ويقول الرسول ــ ﷺ : **« طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة »** فيجب على دور العلم أن تمد الطلاب بالعلم والمعرفة فى المجالات الدينية والعلمية ، فالإسلام يعطى المسلمين الفرص الكثيرة لطلب العلم واستخدام عقولهم وإعمال تفكيرهم لكى يكشف لهم أسرار الكون وما يجرى فيه .

● ● ●

الحاجة إلى العلم والمعرفة دائماً ضرورية وحتمية ولازمة ولايمكن الاستغناء عنها ، لأنه من مقومات الحياة التى يعيشها الإنسان ، لاسيما فى العصر الحالى .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ســعــادة .. وســعــادة

للقارىء علی شعبان الروبی ــ سیدی غازی ــ کفر الدوار :
الحياة السعيدة هي الهدف الأسمى لكل إنسان ، وقد يختلف الناس فى مفهوم السعادة ، فبعضهم يرى السعادة فى جمع المال ، وبعضهم يراها فى صحة البدن ، وآخر يراها فى الأمن والاستقرار وغيرهم يراها فى المسكن الواسع والمأكل اللذيذ والزوجة الصالحة ، ومنهم من يراها فى الرزق الحلال والعلم النافع ، وفريق آخر يراها فى الايمان الصادق والعمل الصالح .

ومن هنا نرى : ان السعادة تنقسم إلى قسمين ، سعادة دنيوية مؤقتة بعمر قصير محدود ، وسعادة أخروية دائمة لا انقطاع لها ، وأن سعادة الدنيا مقرونة بسعادة الآخرة ، والسعداء فى الآخرة ــ كما نعلم ــ هم المؤمنون المتقون ، كما قال الله ــ تعالى :

مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٩٧﴾

سورة النحل ــ آية : ٩٧

والحياة الطيبة فى الدنيا تكون فى راحة القلب وطمأنينة النفس والقناعة برزق الله وإدراك لذة العبادة ، وقد بين الرسول الكريم ــ ﷺ ــ ذلك حيث قال : **« قد أفلح من أسلم ورزق كفافا وقنعه الله بما آتاه »** .

● ● ●

فعلا : السعادة فى الدنيا شىء نسبى ، وهى تختلف من إنسان لآخر ولكنها فى الآخرة مقصورة على التقوى بأوسع معانيها والعمل الصالح وهذا هو الفرق بين الحياتين .

رباعيــــات إســلاميــــة

القارئ / رمضان الأقرع ــ طنطا

جاء فى كتاب (مفاتيح الغيب) للرازى هذه المختارات من الرباعيات الإسلامية الهادفة .

طريق الجنة فى أيدى أربعة : هم : العالم والزاهد والعابد والمجاهد ؛ فالعالم إذا كان صادقاً فى دعواه يرزقه الله الحكمة ، والزاهد إذا كان صادقاً فى دعواه يرزقه الله الأمن ، والعابد إذا كان صادقاً فى دعواه يرزقه الله الخوف ، والمجاهد إذا كان صادقاً فى دعواه يرزقه الله الثناء والحمد .

اطلب أربعة من أربعة : من الموضع السلامة ، ومن الصاحب الكرامة ، ومن المال القناعة ، ومن العلم المنفعة .

أربعة لا تتم إلا بأربعة : لا يتم الدين إلا بالتقوى ، ولا يتم القول إلا بالفعل ، ولا تتم المروءة إلا بالتواضع ، ولا يتم العلم إلا بالعمل ..

قوام الدين بأربعة كما يقول الإمام على ــ كرم الله وجهه ــ وهى : بعالم يعمل بعلمه ، وجاهل لا يستنكف من تعليمه ، وغنى لا يبخل بماله ، وفقير لا يبيع آخرته بدنياه ، فإذا لم يعمل العالم بعلمه ؛ استنكف الجاهل من تعلمه ، وإذا بخل الغنى بمعروفه باع الفقير آخرته بدنياه .

* * *

تحمل هذه الرباعيات فى طياتها كثيراً من الفوائد النافعة ، وتهدف إلى الحث على العمل الطيب والتخلق بالأخلاق الفاضلة .

حتى لا تغضب

للقارئ / وسيم عبد العليم عزب ـ شمال سيناء ـ العريش :

من آثار الغضب الوخيمة تصلب الشرايين وأمراض الكبد والفشل الكلوى ، فضلا عن سوء العلاقات الاجتماعية بين الناس ، وحتى يحمى العبد نفسه من هذا التلوث المعنوى المدمر الذى هو صنو للتلوث بالمكروبات والجراثيم ؛ لا نجد دواء خيراً من تعاليم المصطفى ـ ﷺ ـ فقد حذرنا من الغضب بقوله : (**لا تغضب**) وبين ـ ﷺ ـ خطورة الغضب ؛ حيث قال : (**إن الغضب من الشيطان وإن الشيطان من نار**) ووصف ـ ﷺ ـ العلاج من هذا الداء الخطير ، بقوله : (**ولا يطفىء النار إلا الماء فعليكم بالوضوء**) .

ولما كان الهدف من الطهارة فى الإسلام هو الطهارة القلبية ، فإن إطفاء نار الشيطان فى الجسد تكون بذكر الله ، سر قوله ـ تعالى ـ :

أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ ﴿٢٨﴾

سورة الرعد ـ آية : ٢٨

* * *

الغضب آفة مدمرة قد تودى بصاحبها إلى الهلاك ، لأنه يفقده الصواب ويجعله يتصرف بحماقة وطيش وحبذا لو تمالك الإنسان نفسه واستعاذ من شيطانه وتحصن بذكر الله ـ تعالى ـ .

نعمة الأمن

للقارئ / نافع السيد على محمد ـ أسيوط ـ ديروط ـ أبو الهدر :

السعادة تنشر أجنحتها على الناس حيث يحل الأمن والأمان ، ويكثر الخير ، وينمو الرزق فى ظلال الألفة والطمأنينة ، فالأمن للإنسان كالعافية للأبدان ، فحاجة الخلق إليه أشد من حاجتهم إلى الشراب والطعام ، وفى ظل الأمن يمشى المرء ليلا ونهارا فى المدن والقرى ، فى المزارع والحقول ، لا يخاف إلا ربه ولا يخشى سواه ، فالأمن نعمة كبيرة من نعم الله ، قال ـ تعالى ـ :

الَّذِي أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ ﴿٤﴾

سورة قريش ـ آية : ٤

ويقول ـ سبحانه ـ :

أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا آمِنًا وَيُتَخَطَّفُ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ

سورة العنكبوت ـ آية : ٦٧

ويتحدث النبى الكريم ـ ﷺ ـ عن الأمن مبينا أن العز فى ركابه والسعادة فى رحابه فيقول : « **من أصبح آمنا فى سربه ، معافى فى بدنه ، عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها** » .

فهل يتدبر المخطئون تلك المعانى السامية ويتأملوا قول الرسول ـ ﷺ ـ ؟ : « **من أخاف مؤمنا حقا على الله أن لا يؤمنه من أفزاع يوم القيامة** » وقوله ـ ﷺ ـ : « **من نظر إلى مسلم نظرة يخيفه فيها بغير حق أخافه الله يوم القيامة** » .

* * *

من أعظم النعم وأجلها نعمة الأمن ، فلا يعقل أن يعيش الوطن والناس فى رعب وفزع دائم ، ولا أظن أن المشاكل يمكن حلها بترويع الآمنين ، فهم لا ذنب لهم ولا جريرة فهلا احتكم الجميع إلى كلمة سواء فيها الرضا والقبول والأمن والأمان والسلام ؟

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أسئلة .. وإجابات

للقارئ/ إبراهيم خليل إبراهيم ـ جريدة الحياة المصرية :

كتب قيصر الروم إلى معاوية بن أبى سفيان رسالة يقول فيها : أخبرنى عما لا قبلة له وعمن لا أب له وعمن لا عشيرة له ، وعمن سار به قبره ، وعن أشياء ثلاثة لم تخلق فى الرحم ، وعن الشيء ونصف الشيء واللاشيء ؟؟!

فأرسل معاوية بن أبى سفيان إلى عبد الله بن عباس ـ رضى الله عنه ـ أعظم فقهاء المسلمين للإجابة عن هذه الأسئلة ؛ فقال عبد الله بن عباس ـ رضى الله عنه ـ :

أما ما لاقبلة له ، فهى الكعبة ، ومن لا أب له ، فعيسى ابن مريم ـ عليه السلام ـ ومن لا عشيرة له ؛ فسيدنا آدم ـ عليه السلام ـ ، والذى سار به قبره سيدنا يونس ـ عليه السلام ـ .

أما الأشياء الثلاثة التى لم تخلق فى رحم ؛ فكبش إبراهيم ـ عليه السلام ـ ، وناقة صالح ـ عليه السلام ـ ، وحية موسى ـ عليه السلام ـ .

وأما الشيء ؛ فالعقل الذى به ، ونصف الشيء ؛ فالذى لا يعمل بعقله لكن يعمل بما تملى عليه عقول الآخرين ، أما اللاشيء ؛ فهو الذى لا يعمل بعقله ولا برأى غيره ، فذهل قيصر الروم من الإجابة .

* * *

إجابة سديدة ومقنعة ، تدل على فطنة رفيعة وعبقرية عالية ودراية تامة ببواطن الأمور ولقد جاءت أسئلة افحام ، ولكن سعة العلم جعلت من الإجابات أقوالا أفحمت السائل .

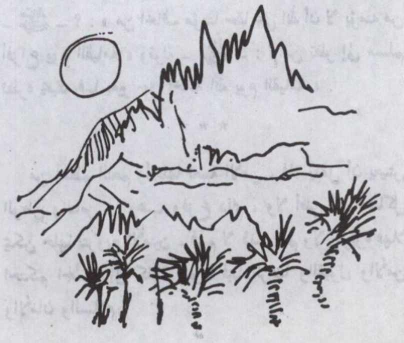

سور .. وصفات

للقارئ/ أحمد حسان أحمد حسين ـ قنا ـ المنيرة الحديثة

النمل : هى السورة الوحيدة التى ذكرت بها البسملة مرتين .

والمجادلة : السورة التى لا تخلو فيها آية من لفظ الجلالة .

والتين : السورة التى بدأت باسم ثمرتين .

والأنعام : السورة التى ذكر فيها الرمان مرتين .

والنور : السورة التى بدأت بسورة .

والقدر : السورة التى انتهت باسم وقت من أوقات الصلاة .

والأعلى : السورة التى انتهت بذكر نبيين .

والتوبة : السورة التى لم تبدأ بالبسملة .

والرحمن : السورة التى بدأت باسم من أسماء الله الحسنى .

والحج : السورة التى تسمى بأحد أركان الإسلام .

والجمعة : السورة التى تسمى بأحد أيام الأسبوع .

والنساء : السورة التى ذكرت بها آيات المواريث .

والبقرة : هى أطول سورة فى القرآن .

والعلق : أول سورة نزلت فى مكة .

والنصر : آخر السور المدنية .

والكوثر : أقصر سور القرآن .

والقمر : السورة التى تسمى بأحد الكواكب .

والفاتحة : السورة التى تفتتح القراءة فى الصلاة بها .

* * *

معلومات مفيدة تضيف بعدا جديدا لحصيلة القارئ ، فليت كل شبابنا يهتمون بمثل هذا البحث والتحصيل النافع الذى يدعم فى نفوسهم أركان العلم والمعرفة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ثـــواب الصـــــــــــبر

للقارئ/ عادل عثمان جمعة صيام ـ بكالوريوس تربية ـ جامعة عين شمس ـ مدينة الزهور ـ الأميرية

قال الله ـ تعالى ـ :

﴿ إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ (١٠)

سورة الزمر ـ آية : ١٠

فالصابر له جزيل الثواب على صبره الجميل الذى لا يصاحبه سخط ولا جزع على ما نزل من البلاء ، وأحسب الصبر واجبا فى حالة السراء ، كما أنه واجب فى حالة الضراء ، فالمؤمن الصابر على الضراء لا يجزع من أمر الله وقضائه ، كما أن الصابر على السراء هو الذى لا يفتتن بما آتاه الله ، ويكفر كما فعل قارون . والإنسان الذى آتاه الله الطيبات ماذا سيفعل فى حال الصيام ؟ إنه إذا لم يصبر على الطيبات فسيكون آثما ويبوء بذنبه .

عن صهيب قال : قال رسول الله ـ ﷺ ـ : « **عجبا لأمر المؤمن ؛ إن أمره كله خير ، وليس ذلك لأحد إلا للمؤمن ؛ إن إصابته سراء شكر فكان خيرا له ، وإن أصابته ضراء صبر فكان خيراً له** » .

* * *

ثواب الصبر كبير وأجره عظيم ، لأن فى الصبر قوة وكظما للغيظ وتسليما بالواقع الذى قدره الله وارتضاه وهذا يعتبر قمة الإيمان وذروة اليقين .

الدعـــــــــــوة إلى الله

للقارئ/ مصطفى إبراهيم عثمان الفقى ـ شثت الأنعام ـ إيتاى البارود ـ بحيرة :

الدعوة إلى الله ـ سبحانه وتعالى ـ هى مهمة الرسل والأنبياء الذين هم خيرة الله من عباده ، والسفراء إلى خلقه ، وهى أيضاً مهمة خلفاء الرسل وورثتهم من العلماء العاملين والدعاة المخلصين الصادقين ، وهى أفضل الأعمال بعد الإيمان بالله ـ تعالى ـ وبعد التزام منهجه القويم ، لأن ثمراتها هداية للناس إلى الحق وتحبيبهم فى الخير وتنفيرهم من الباطل والشر وإخراجهم من الظلمات إلى النور ، كما يقول الحق ـ تبارك وتعالى ـ :

﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴾ (٣٣)

سورة فصلت ـ آية : ٣٣

والدعوة إلى الله هى الدعوة إلى دينه واتباع هداه ، وتحكيم منهجه فى الأرض وإفراده ـ تعالى ـ بالوحدانية والعبادة والطاعة والبراءة من الطواغيت التى تطاع من دون الله ، واحقاق ما أحق الله ، وابطال ما أبطل ، والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر والجهاد فى سبيل الله ، والمراد الدعوة إلى الإسلام خالصاً متكاملا .

* * *

الدعوة إلى الله ـ تعالى ـ لابد أن تتجرد من الأنانية والسلبية والانتهازية ، بمعنى أن تكون خالصة لوجه الله ـ جل جلاله ـ ولابد أن يكون صاحب الدعوة أهلا لها ، متمكنا من كل ما يقول وعاملا به ، حتى يكون قدوة صالحة لمن يأخذ عنه .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أشـــرف العبـــــــادة

للقارئ/ محمد حسن عبد الرحيم ـ قرية الشيخ مرزوق ـ البلينا ـ سوهاج :

قال رسول الله ـ ﷺ ـ : « **الدعاء هو العبادة** » ثم تلا قوله ـ تعالى ـ :

﴿ وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾

سورة غافر ـ آية : ٦٠

فالدعاء هو أعلى أنواع العبادة وأرفعها وأشرفها ، والآية الكريمة قد دلت على أن الدعاء من صميم العبادة ، فإنه سبحانه وتعالى ـ قد أمر عباده أن يدعوه ، وهو ـ جل جلاله ـ القائل :

﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴿٦٠﴾ ﴾

سورة غافر ـ آية ٦٠

فأفاد بذلك أن الدعاء عبادة وأن ترك الدعاء فيه استكبار واستعلاء ، وليس أقبح من هذا الاستكبار ؛ فكيف يستكبر العبد عن الدعاء والطلب من خالقه ورازقه وموجده من العدم ؟

* * *

الإنسان دائماً يلجأ إلى العظيم الكريم ليرجوه ويطلب منه ؛ فما بالك إذا كان هذا العظيم والكريم هو الله .

فـــوائـــد .. ومـــواعـــظ

للقارئ/ رمضان أبو السعود محمد ـ قنا ـ المنيرة الحديثة :

ستة خصال يرفع الله بها العبد : العلم النافع ، والأدب المستفاد من الكتاب والسنة ، والأمانة ، والعفة ، والصدق ، والوفاء .

وعمارة القلب فى أربعة أشياء : العلم والتقوى وطاعة الله وذكر الله .

وخراب القلب فى أربعة أشياء : الجهل والمعصية والاغترار ، والغفلة .

من علامة المعرفة بالله .. القيام بحقوق الله والتخلص من حقوق العباد .

ومن علامات محبة العبد لله اتباع محمد ـ ﷺ ـ .

* * *

كل هذه الأمور تحتاج إلى وقفة متأملة حتى يمكن للإنسان أن يعيها ويعقلها ويدرك كنهها ليقترب من النافع ويتجنب الضار .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ثلاثيـــــــات

للقارئ/ محمد إبراهيم الدمرداش ـ مجلس مدينة بركة السبع ـ منوفية :

قال ابن عباس ـ رضى الله عنهما ـ : (ثلاث آيات مقرونة بثلاث لا يقبل منها واحدة بغير قرينتها : أحداها قول الله ـ تعالى ـ :

﴿ قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ ﴾

سورة النور ـ آية : ٥٤

فمن أطاع الله ولم يطع الرسول لم يقبل منه .
والثانية فى قول الله تعالى :

﴿ وأقيموا الصلاة وأتوا الزكاة ﴾ .

سورة البقرة آية : ٤٣

فمن صلى ولم يزك لم يقبل منه .
والثالثة : قول الله ـ تعالى ـ :

﴿ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ ﴾

سورة لقمان ـ آية : ١٤

فمن شكر الله ولم يشكر لوالديه لم يقبل منه .

وقال ـ ﷺ ـ : « ثلاث دعوات مستجابات لا شك فيهن : دعوة المظلوم ، ودعوة المسافر ، ودعوة الوالد على ولده » رواه الترمذى عن أبى هريرة ـ رضى الله عنه ـ .

وقال ـ ﷺ ـ : « ألا أنبئكم بأكبر الكبائر : ثلاثا ، قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : الإشراك بالله وعقوق الوالدين ، وكان متكئاً فجلس وقال : ألا وقول الزور ، ألا وقول الزور ، فمازال يكررها حتى قلنا : ليته سكت » متفق عليه .

* * *

كلمات صائبة ، مستقاة من القرآن الكريم ، ومن أحاديث الرسول الكريم ـ ﷺ ـ هل نعمل بها ونتمسك بكل ما فيها من توجيهات رشيدة ؟!

خير الدنيـــــا والآخرة

للقارئ/ محمد حلمى غيث ـ ليسانس آداب وتربية ـ لغة عربية ـ جامعة الزقازيق :

قيل : العلم درك حقائق الأشياء مسموعا ومعقولا ، وقال النبى ـ ﷺ ـ : (خير الدنيا والآخرة مع العلم ، وشر الدنيا والآخرة مع الجهل) .

وقال على ـ كرم الله وجهه ـ : (العلم نهر ، والحكمة بحر ، والعلماء حول النهر يطوفون ، والحكماء وسط البحر يغوصون ، والعارفون فى سفن النجاة يسيرون) .

وقيل : من نصب نفسه للناس إماما فعليه أن يبدأ بتعليم نفسه قبل تعليم غيره ، وليكن تأديبه بسيرته ، قبل تأديبه بلسانه .

وقيل : من أراد بعلمه وجه الله ـ تعالى ـ أقبل الله عليه بوجهه وأقبل العباد بوجوههم إليه ، ومن أراد بعلمه غير وجه الله ؛ صرف الله وجهه ووجوه العباد عنه .

* * *

هذا يعطينا دلالة واضحة على أن فضل العلم عظيم ، على المؤمن لا سيما إذا عمل العالم بعلمه وابتغى به وجه الله ـ تعالى ـ .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الصحابى الفيلسوف

للقارىء فؤاد السيد شعيب ـ لقانة ـ شبرا خيت ـ بحيرة

الصحابى الجليل الفيلسوف الحكيم سيدنا أبو الدرداء ـ رضى الله عنه وأرضاه ـ لنا معه وقفة سريعة علنا نتعظ بقوله وموعظته .

عندما تولى أبو الدرداء الصحابى الجليل القضاء على الشام وقف بالمرصاد لجميع من أغرتهم مباهج الدنيا وزينتها ، وراح يذكرهم بمنهج رسول الله ـ ﷺ ـ ومنهج الرعيل الأول من الصديقين والشهداء ، وكانت الشام فى ذلك الوقت تموج بالمباهج والنعيم ، فجمعهم أبو الدرداء وقام فيهم خطيبا وقال : يا أهل الشام : أنتم الاخوان فى الدين ، والجيران فى الدار ، والأنصار على الاعداء ، ولكن .. مالى أراكم لاتستحيون ، تجمعون مالا تأكلون ، وتبنون مالا تسكنون ، وترجون مالا تبلغون ، قد كانت القرون قبلكم يجمعون فيوعون ، ويؤملون فيطيلون ، فأصبح جمعهم بورا ، وأملهم غرورا ، وبيوتهم قبورا .

● ● ●

إنها فلسفة المؤمن العارف بالله ، العازف عن الدنيا وملذاتها ، الكاره لكل مباهج الدنيا وزينتها ، ولا يعنيه منها إلا العمل الصالح الذى يصل به إلى بر الأمان .

الأمانة فى أداء التكاليف

للقارىء السيد عبدالمجيد محمد أعصر ـ السنبلاوين ـ دقهلية

يقول الله ـ تعالى :

إِنَّا عَرَضْنَا ٱلْأَمَانَةَ عَلَى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱلْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا ٱلْإِنسَٰنُ إِنَّهُۥ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا ﴿٧٢﴾

سورة الأحزاب ـ آية : ٧٢

ولما كانت التكاليف التى كلف الله بها الإنسان ، والتى هى الأمانة ، منها ما هو حق الله ومنها ما هو حق العباد ، فالوضوء مثلا أمانة ، وأمانته ان يسبغ الإنسان الوضوء على أعضائه ويتمه على أحسن وجه ، والصلاة امانتها اتمام ركوعها وسجودها والطمأنينة والخشوع والتذكر وإخلاص القلب لله ـ تعالى ـ وعدم الانشغال بأمور الدنيا ، والرسول ـ ﷺ ـ يقول : «**ما ترون فى الشارب والسارق والزانى ، وذلك قبل أن ينزل الإسلام فيهم عقابه قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : هن فواحش وفيهن عقوبة وأسوأ السرقة الذى يسرق صلاته ، قالوا : كيف يسرق صلاته يارسول الله ؟ قال : لايتم ركوعها ولا سجودها**» رواه مالك ، وكذلك الأمانة فى الزكاة ، وأمانتها إخراج ما أقره الشرع الحكيم وفصلته السنة الشريفة ، فمن لم يؤد ذلك فقد خان الأمانة ، وقد تكون الأمانة مسئولية امام نفسه وضميره وقلبه وعقله ، وهى المسئولية الأخلاقية ، يعنى رقابة الضمير ، فالرسول ـ ﷺ ـ يقول : «**حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا**» وقال أيضا : «**ألا إن فى الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله ، ألا وهى القلب**» .

● ● ●

الأمانة كلمة شاملة جامعة ، وتعنى الإخلاص والمراقبة فى كل شىء سواء كان نفسيا أو عقليا أو قلبيا ، وسواء اتصل بالعبادات أو معاملة الناس .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

دروس من رمضـــــــــان

للقارىء محمد حسين أبو أكبر محمود ـ الطالب بكلية التربية بقنا ـ فرشوط ـ قنا :

تهيأ المسلمون لاستقبال نسمات رمضان الندية ، التى تهب على الصدور المزحومة بالأحزان ، لتهدهد آلامها وتمنحها الجلد والصبر ، وتفرغ فيها فيوضا من الرجاء والأمل .

ولا غرو أن تستيقظ فى نفوس المسلمين فى رمضان دواعى الثبات والصبر وعزائم الجهاد والكفاح ، فهو تدريب عملى على جهاد النفس وجهاد العدو ، وذلك بالصبر على الشهوات والكف عن الأهواء المردية والنوازع الشريرة واتباع الشيطان .

﴿إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَٱتَّخِذُوهُ عَدُوًّا﴾

سورة فاطر ـ آية : ٦

لقد أعد رمضان رصيدا مهولا فى قلوب أبنائه من الإيمان الوثيق والصلابة فى الحق والتضحية فى سبيل الله بالنفس والنفيس ، وإيثار ماعند الله لرد عدوان المعتدين على العقيدة والكرامة ، ولذا حفل رمضان بالانتصارات الباهرة فى كبرى المعارك فى سبيل الله ، إذ فيه التقى المسلمون بأعدائهم فألحقوا بهم الهزائم المنكرة ، وفازوا بالنصر الموعود .

﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۝٤٧﴾

سورة الروم ـ آية : ٤٧

ووعد الله لايتخلف فى كل جيل وقبيل ، وهذا ثابت فى أولى المعارك بين الحق والباطل حيث تم الانتصار فى غزوة (بدر) وفى غزوة الفتح التى رفرفت بعدها رايات الإسلام على مكة .

وناهيك عن حطين وما فعله صلاح الدين من قهر جحافل الصليبيين وأسر ملكهم ، وفى رمضان صد المماليك هجمة التتار وردوهم على أعقابهم خاسئين وحموا من شرهم ديار المسلمين ومقدساتهم .

ولا يغيب عنا انتصارات العاشر من رمضان فى معركة العبور وقد تحقق فيها النصر على أبناء صهيون .

فياليت قومى يعلمون ويعيدوا حساباتهم فى رمضان ليأخذوا منه أسباب وحدتهم وعزتهم وقوتهم ، ليتهم يتأملون ويعرفون .

﴿وَمَا ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ بِعَزِيزٍ ۝١٧﴾

سورة فاطر ـ آية : ١٧

● ● ●

رمضان فعلا هو شهر لقهر رغبات الدنيا والملذات المتسلطة ، وهو أيضاً شهر السمو الروحى والصفاء النفسى والتلاحم القلبى والتراحم الأخوى والتزاور والتجاوب والتلاق ، فيه الجهاد بكل معانيه ، والانتصار بأجلى وأزهى مبانيه ، فإذا استطاع الإنسان الإنتصار على نفسه أمكنه الإنتصار على ألد أعدائه .

فى العشـــــر الأواخـــــر

للقارىء حمدى عوض المتولى ـ كفر الغنامة ـ بلقاس ـ دقهلية :

حدثنا أدب السيرة العطرة قال : كان رسول الله ـ ﷺ ـ يجتهد فى العشر الأواخر من رمضان مالا يجتهد فى غيرها ، وكان يخص هذه العشرة بأعمال لا يعملها فى بقية الشهر ، فعن عائشة ـ رضى الله عنها ـ قالت : « **كان رسول الله ـ ﷺ ـ إذا دخل العشر ، أى العشر الأخيرة ، شد مئزره وأحيا ليله ، وأيقظ أهله ، وكان الرسول ـ ﷺ ـ إذا أراد أن يعتكف صلى الفجر ثم دخل معتكفه** » .

وتوضح السيدة عائشة سلوك المعتكف فتقول : « **السنة على المعتكف ألا يعود مريضا ولايشهد جنازة ولا يمس امرأة ولا يباشرها ولا يخرج لحاجة إلا مالابد منه ، ولا اعتكاف إلا بصوم ، ولا اعتكاف إلا فى مسجد جامع** » أى مسجد يسع أهل الحى أو القرية .

● ● ●

كان الرسول ـ ﷺ ـ يتزود من رمضان إلى رمضان ، ومع هذا كان رحيما بالمسلمين ، فتخير العشر الأخيرة من رمضان ليعلمنا أن الصيام التزام وطاعة وعبادة وامتثال .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● إلى القراء من أهالى قرية الحضرة مركز الباجور – منوفية :

– قريتكم بها ثلاثة مساجد أكبرها يتبع وزارة الأوقاف والمسجدان الآخران أهليان ، والخلاف حول إمامة المسجد الأقدم منهما والمبنى منذ فترة طويلة لا تحله إلا وزارة الأوقاف باختيار إمام مؤهل لهذه المهمة وصالح للقيام بها . فاكتبوا إلى مديرية الأوقاف بمحافظة المنوفية لترفع الأمر إلى الوزارة . ذلك لأننا لا نعرف أى أطراف النزاع حق فنؤيد موقفه .

● إلى القارىء حجاج أحمد محمدين – الأقصر – قنا :

– الذى يلبس ثياب المظهر الخادع يكون مخادعا أو منافقا أو صاحب مصلحة أو ضعيف الشخصية لا يقدم ولا يؤخر ولا حول له ولا طول .

وفى جميع الأحوال هو إنسان مذموم ومكروه حتى من أقرب الناس إليه ، وقد يصل سريعا إلى مايريد ولكنه سرعان ما يسقط ويزول .

● إلى القارىء/حسن أحمد مكرم – أسيوط – الفتح – الواسطى :

– الأقوال والأحاديث التى أوردتها فى مقالك لأنها غير مشهورة كان يجب أن تذكر المراجع التى قرأتها فيها حتى تتمكن من نفس القارىء فتزيد فائدتها لديه . ولو أنك فعلت لوجدتها منشورة .

● إلى القارىء/حسن عباس حسن الفرشوطى – فرشوط – قنا :

– الحديث الذى أوردته عن الحوار الذى جرى بين الأعرابى والنبى ﷺ حديث غير مشهور مع أنه حديث عظيم لأنه يبدى قوة الايمان ، لكنك لم تخرج الحديث ولم تذكر مرجعك فيه . لو أنك فعلت لكان جديرا بالنشر .

● إلى القارىء/صلاح أبوالفتوح – جزيرة البياضية – شرقية :

– لم تذكر لمن هذه الوصايا والحكم . لو أنك ذكرت اسم صاحبها ومرجعك الذى قرأتها فيه لقرأتها منشورة فى المجلة .

● إلى سيد حسين محمد أحمد – قنا – نجع حمادى – أبوعمودى :

– الدعاء الذى كتبته إلينا من الألف للياء ، مستخدما كل حروف الهجاء فى دعاء خاص تبدأ الكلمة الأولى منه بهذا الحرف – هذا الدعاء فكرة طريفة يمكن أن يتضمنه ورد من الأوراد ، لكن الدعاء فى النهاية هو طلب لحاجة خاصة يتوجه بها العبد إلى ربه .

● إلى نور الدين أحمد البرديسى :

– ما أرسلت الينا لم نتبين فيه كلامك من كلام الإمام على كرم الله وجهه – حاول مرة أخرى وضع النصوص المنقولة بين علامتى تنصيص « » لتتضح للقارىء من التعليق عليها .

● إلى القارىء/إبراهيم فتحى البغدادى – مدرس بمعهد سيدى سالم الأزهرى – كفر الشيخ :

– أوردت فى مقالك حديثا قدسيا ولم تذكر سنده ولا مرجعك فيه ، وهو حديث غير مشهور ، ولو كان مشهورا لنشرنا المقال من غير تخريج ، أما وهو غير مشهور فإن ذلك يتطلب منا قبل نشره أن نطلب منك أن تخرجه. حاول مرة أخرى والله يعينك .

● إلى القارىء/نزيه عبدالله معوض محمد – غمرين – المنوفية :

– ليتك وثقت نصيحة الأب لابنه التى كتبتها إلينا ، إذن لكان طريقها إلى النشر سهلا ، من قائلها ومن راويها فى كتابه ، وذلك حتى يثق بها القراء أكتبها إلينا موثقة مرة أخرى . والله يوفقك .

– رسالتك فى أسماء السماوات رسالة طريفة ، ليتك ذكرت لنا مرجعك الذى أفدت منه بهذه المعلومات ، كانت رسالتك قد وجدت طريقها إلى النشر .

● إلى القارىء/ محمد على البلجيبى – أويش الحجر :

– الدعاء الذى ذكرت أن الرسول ﷺ علمه أبا بكر الصديق دعاء طيب الكلمات ، وهو بهذا حديث عن رسول ﷺ . لو ذكرت لنا تخريجه ومرجعه لكان قد وجد طريقه إلى النشر .

● إلى القارىء/ عبدالناصر مبارك عبدالحميد بدوى – جامعة الأزهر :

– الحديث الذى ذكرته عن صفات بعض الصحابة كلامه صدق ، ولكنك لم تذكر تخريجه ومصدره . لو أنك ذكرت لبادرنا بنشر هذا الحديث .

● إلى القارىء/ على ابراهيم محمد العليمى – سنتاى – ميت غمر – دقهلية :

– شكرا لك على هذا الثناء العاطر لمجلة (منبر الإسلام) والقائمين عليها ، لأنها كما ذكرت تقوم بتوضيح المفاهيم ونشر الوعى الإسلامى وتبنى المواهب الإسلامية الشابة ، ومرحباً بك صديقاً لها وكاتباً فيها كما طلبت .

● إلى القارىء/ علاء محمد زكى – نزلة فرج – ديروط – أسيوط :

المعلومات التى كتبتها عن ملك الموت يجب أن تكون موثقة ، على أنه يجب علينا أن نعنى بأن الموت قادم لا محالة ، ولذلك يجب أن تستعد له بالعمل الصالح ، ولا يفيدنا بعد ذلك أوصاف ملك الموت التى ذكرتها .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● إلى القارىء / خميس مبروك أبو طالب ـ ساحل الجوابر ـ الشهداء ـ منوفية :

ـ طلبك بأن لا يعتلى المنبر إلا كل متمكن من دينه وواثق من نفسه ، وكما قلت : هذا لا يتأتى إلا فى انتقاء الصفوة من الخريجين أصحاب المواهب الفريدة ، هذا فضلًا عن رجائك بضم جميع المساجد الموجودة على أرض مصر الطيبة لوزارة الأوقاف للاهتمام بها ، (ومنبر الإسلام) تطمئنك إلى أن الاختيار السليم هو أسلوب وزارة الأوقاف حالياً .

● إلى القارىء / أشرف عبدالحميد شعلان ـ شبراديس ـ شبراخيت ـ بحيرة :

ـ أشرت إلى أن الدين الإسلامى هو خير الأديان ، ونبى الإسلام هو خير الأنبياء ، وأمة الإسلام هى خير الأمم ، وكتاب المسلمين هو خير الكتب ، والإنسان هو خير المخلوقات ، ولهذا فقد حبانا الله بأفضلية عظيمة ، فلا ننقاد لأحد ولا نسير خلف الضالين المضلين الذين يقتلون الأبرياء دون ذنب جنوه ولا جرم ارتكبوه . ونحن نؤيدك فى كل ما قلت .

● إلى القارىء / محمد عبدالفتاح على ابراهيم ـ الشرقية ـ الإبراهيمية ـ الحبش ـ المنافع :

ـ تحدثت عن الرسول ـ ﷺ ـ وعن خلقه فى أصحابه ، وأنه كان المثل الأعلى والقدوة الحسنة ، وكان أصحابه ـ رضوان الله عليهم ـ يترسمون خطاه ، فاكتسبوا الأخلاق الحميدة والشمائل الكريمة من صحبتهم له ، فكانوا أمثلة رائعة فى الصدق والأمانة والعدل الشامل والإباء النادر والآداب الإسلامية العالية من الدين والعلم والصبر والشكر والحمد .

● إلى القارىء / المعتز أحمد سلامة نجم ـ كفر الباجور ـ منوفية :

ـ قلت : إن الإسلام الحنيف جاء لإصلاح النفوس وتزكيتها والعلو بها إلى منتهى الكمال ، وقد أوضح للإنسانية جمعاء الغاية القصوى وسما بها إلى المثل الأعلى ، وهو الفرار إلى الله ـ سبحانه وتعالى ـ وهذا لا يتأتى إلا بالعبادة وذكر الله ، وليس بعد تلاوة القرآن عبادة أفضل من ذكر الله . ونحن نشيد بما قلت فى هذا المجال .

● إلى القارىء / منتصر صابر جاد خليل البهجورى ـ قنا ـ نجع حمادى ـ بهجورة :

ـ قدمت لنا البطاقة العائلية لإبليس وذكرت بعد معلوماته الخاصة أنه كافر وفاسق وفاجر ولا يحب الخير لأحد ، وكل أعماله شيطانية ومليئة بالحقد والكراهية والشر . والفكرة طريفة ولكن الحديث الجدير عن إبليس لا يكون بمثل هذه البطاقة . وعلى أية حال أنت مشكور على ما قدمت .

برقيات

إيـــاك والغـــرور

نسى الطين يوما أنه طين
حقير فصال تيها وعربد
وكسا الخز جسمه فتباهى
وحوى المال كيسه فتمرد
يا أخى لا تحل بوجهك عنى
فما أنا فحمة ولا أنت فرقد
أنت لا تأكل النضار إذا
جعت ولا تشرب الجمان المنضد

اختيار : المعتز بالله نجم كفر الباجور ـ منوفية

ســعادة الإنســان

قال أحد الأدباء : سعادة الإنسان ليست فى مظهره الخارجى والظاهرى لنعم المال والثروة ، وإنما فى كمال العقل والثروة الداخلية غير المرئية .

محمد السيد أبو زينة ـ زرقان ـ تلا

طـــالب الرخـــص

قال الأصمعى : من التمس الرُّخص (أى التخفيف والتسهيل) من الإخوان عند المشورة ، ومن الأطباء عند المرض ، ومن الفقهاء عند الشبه ، تاه وازداد سقما واحتمل وزراً ، وقيل : إذا رأيت الزاهد يتروح (أى يسير ويقصد) إلى طلب الرخص ، فاعلم أنه قد بدا له فى الزهد غير ما فيه .

خيرى محمد أبو الروس ـ كفر الجرايدة ـ بيلا ـ كفر الشيخ

عـــلى أى شىء أزوجـــك ؟

جاء إلى سفيان بن عيينه ابن اخيه ، فقال : جئتك خاطبا ابنتك ، فقال له عمه : يا بنى : اقرأ عشر آيات من القرآن الكريم ، فلم يستطع الشاب القراءة ، قال له عمه : ارو عشرة أحاديث ، فلم يستطع الشاب ، فقال له سفيان : لا قرآن ولا حديث ؟ فعلى أى شىء أضع ابنتى عندك ؟

إيمان محمد عثمان ـ طب الأزهر

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

قطوف

إعداد : أبو سليمان محمد صالح

الصيام

يقول الله ـ سبحانه وتعالى ـ فى قرآنه الكريم :

شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ ۚ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ۖ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ۗ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٨٥﴾ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ ۖ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ۖ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴿١٨٦﴾ صدق الله العظيم

سورة البقرة : آية : ١٩٥ ، ١٩٦

فوائـــد للصـــوم

جاء فى الدر المنثور :

أن فى الصوم وقلة الطعام فوائد عديدة منها .

قلة الحدث ، ودوام الطهارة ، وخفة العبادة ، وصفاء القلب ، وتيقظ الفطنة ، وتوقد القريحة ، وجودة الحكمة ، ورسوخ ما حفظ من العلم ، وخفة النفس ، وجهاد العدو ، وذهاب التخمة ، وغنى عن الأدوية ، وزيادة نور البصر ، وتقوية الكبد ، وطرد الكسل ، وتنقية الجسد .

ويتقدم كل هذا تقوى الله ـ سبحانه وتعالى ـ والخوف منه فى السر والعلانية ، والإحساس بألم الجوع الذى يحس به الفقير والمحتاج الذى لايجد ما يتقوت به ، ويسد رمقه

الصيـــام .. والاحتســـاب

وعن أبى هريرة ـ رضى الله عنه ـ عن النبى ـ ﷺ ـ قال : «مَنْ صام رمضان إيماناً واحتساباً ، غُفِرَ له ماتقدم من ذنبه» متفق عليه ـ رواه البخارى ومسلم .

باب الصـــائـــمين

عن سهل بن سعد ـ رضى الله عنه ـ عن النبى ـ ﷺ ـ قال : «إن فى الجنة بابا يُقَال له : الرّيَّان ، يدخل منه الصائمون يوم القيامة ، لايدخل منه أحد غيرهم ، يقال : أين الصّائمون ؟ فيقومون لايدخل منه أحد غيرهم ، فإذا دخلوا أُغلق فلم يدخل منه أحد» متفق عليه ـ رواه البخارى ومسلم .

عندمـــا يجـــىء رمضـــان

عن أبى هريرة ـ رضى الله عنه ـ أن رسول الله ـ ﷺ ـ قال : «إذا جاء رمضان ، فُتّحت أبواب الجنة ، وغُلِّقت أبواب النار ، وصُفِّدت ـ أى غُلَّت ـ الشياطين» متفق عليه ـ رواه البخارى ومسلم .

رياض الصالحين

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الغنى الحقيقى

قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فى خطبة له :

« أيها الناس أكثروا ذكر هازم اللذات ، فإنكم إن ذكرتموه فى ضيق وسّعه عليكم ، وإن ذكرتموه فى غنى بَغّضه إليكم . إن المنايا قاطعات الآمال ، والليالى مُدْنيات الآجال ، وإن العبد بين يومين : يوم قد مضى أُحْصِى فيه عمله فختم عليه ، ويوم قد بقى لا يدرى لعله لا يصل إليه ، وإن العبد عند خروج نفسه ، وحلول رمسه ، يرى جزاء ما أسلف ، وقلة غناء ما خلف .

أيها الناس إن فى القناعة لغنى ، وإن فى الاقتصاد لَبُلغة ، وإن فى الزهد لراحة ، ولكل عمل جزاء ، وكل آت قريب » .

الكشكول .. لبهاء الدين العاملى

الدهرية يؤمنون

جاء فى تفسير ضياء النيرين للشيخ أحمد بن محمد الأمين السنجالى :

أن جماعة من الدهرية سألوا الإمام الشافعى ـ رضى الله عنه ـ ما الدليل على الصانع ؟

فقال لهم : انظروا إلى ورقة التوت !! طعمها واحد ، ولونها واحد ، وريحها واحد ، وطبعها واحد عندكم ..

قالوا : نعم .

قال : فتأكلها دودة القز فيخرج منها الحرير ، وتأكلها النحلة فيخرج منها العسل ، وتأكلها الشاة فيخرج منها اللبن ، وتأكلها الظّبية فينعقد فى نوافحها المسك .

فمَنْ الذى جعلها كذلك مع أن الطبع واحد ؟

فاستحسنوا ذلك ، وآمنوا جميعا على يده ، وكانوا سبعة عشر .

مسابقة منبر الإسلام للحج والعمرة

اقلب الصفحة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فى التقـــوى والبلاغـــة

يقول الإمام على بن أبى طالب ـ كرم الله وجهه ـ لا مال أعود ـ أى أنفع ـ من العقل ، ولا وحدة أوحش من العجب ، ولا عقل كالتدبير ، ولا كرم كالتقوى ، ولاقرين كحسن الخلق ، ولا ميراث كالأدب ، ولا قائد كالتوفيق ، ولا تجارة كالعمل الصالح ، ولاربح كالثواب ، ولاورع كالوقوف عند الشبهة ، ولازهد كالزهد فى الحرام ، ولاعلم كالتفكر ، ولاعبادة كأداء الفرائض ، ولا إيمان كالحياء والصبر ، ولاحسب كالتواضع ، ولاشرف كالعلم ، ولا مظاهرة أوثق من المشاورة .

وقال : إن الله افترض عليكم الفرائض فلا تضيعوها ، وحَدَّ لكم حدودا فلا تعتدوها ، ونهاكم عن أشياء فلا تنتهكوها ، وسكت لكم عن أشياء ولم يدعها نسياناً فلا تتكلفوها .

وقال : لا يترك الناس شيئا من أمر دينهم لاستصلاح دُنْياهم إلا فتح الله عليهم ماهو أضَرُّ منه .

نهج البلاغة للشريف الرضى

من الآبـــاء للأبنـــاء

كتب عمر بن الخطاب ـ رضى الله عنه ـ إلى ابنه عبدالله فى غيبة غابها :

أما بعد ، فإن مَنْ اتقى الله وقاه ، ومَنْ اتكل عليه كفاه ، ومَنْ شكر له زاده ، ومَنْ أقرضه جزاه ، فاجعل التقوى عمارة قلبك ، وجلاء بصرك ، فإنه لا عمل لمَنْ لانية له ، ولا خير لمَنْ لا خشية له ، ولا جديد لمن لاخلق له .

وقال عبدالملك بن مراوان لبنيه ، كُفّـوا الأذى ، وابذلوا المعروف ، واعفو إذا قدرتم ، ولاتبخلوا إذا سُئلتم ، ولا تُلحفوا إذا سألتم ، فإنه مَنْ ضـيّق ضُيِّق عليه ، ومَنْ أعطى أخلف الله عليه .

العقد الفريد

مسابقة منبر الاسلام للحج والعمرة
عدد شهر رمضـــان ١٤١٤ هـ

● السؤال :

قال تعالى : ﴿ إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون ﴾

ما اسم المقال الذى نشرت به هذه الآية الكريمة وما اسم كاتبه ؟ .

● الإجابة :

عنوان المقال : .... اسم الكاتب : ....

اسم المتسابق : ....

العنوان : ....

العمل : .... رقم التليفون : ....

رقم البطاقة : .... شخصية / عائلية .... جهة الصدور : ....

املأ بيانات هذه البطاقة بعد معرفة الإجابة ، واحفظها عندك لترسل إلينا جميع البطاقات مرة واحدة فى آخر أشهر المسابقة عسى أن تفوز برحلة للحج أو رحلة للعمرة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مقابلة الحلم عن الإساءة

جاء فى غرر الخصائص الواضحة لبرهان الدين إبراهيم بن يحيى الكتبى :

أن الخليفة المأمون كان مما أوتى الحلم طبعاً لاتطبعا ، والعفو خلقا لا تخلقا ، فكان يقول : إنى لاستحلى العفو حتى أخاف أنى لا أوجر عليه ، ولو علم الناس محبتى فى العفو لتقربوا إلىّ بالذنوب .

وكان أسماء بن خارجة يقول : ما أتانى أحد بما أكره إلا أخذت عليه بثلاث خصال :

فإن كان فوق ، عرفت له فضل التقدم فاتبعته ، وإن كان دونى ، صُنْت نفسى عنه ، وإن كان مثلى تفضلت عليه .

وقد نظم محمود الوراق هذه الكلمات فى هذه الأبيات فقال :

سألزم نفسى الصفح عن كل مذنب
وإن عظمت منه علىّ الجرائم
فما الناس إلا واحد من ثلاثة
شريف ومشروف ومثلى مقاوم
فأما الذى فوق فأعرف فضله
وأتبع فيه الحق والحق لازم
وأما الذى دونى فإن قال منكرا
صفحت له عنه وإن لام لائم
وأما الذى مثلى فإنه زل أو هفا
تفضلت إن الفضل بالحلم حاكم

وقال رجل للأحنف فى مشاجرة وقعت بينهما : إن قلت كلمة لتسمعن عشر كلمات فى مقابلها .

فقال له الأحنف : وأنت لو قلت عشراً لم تسمع واحدة .

وقد جعل بعض الناس لرجل ألف درهم على أن يغضب الأحنف ، فوقف الرجل وبالغ فى سب الأحنف ، لكن الأحنف أعرض عنه وتجاهل سبه إياه ، فلما رأى الرجل إعراض الأحنف له ، وعدم ردّه عليه ، أقبل على الأحنف يعض أنامله وهو يقول له : واسوأتاه والله ما يمنعه من جوابى إلا هوانى عليه .

بين الأسر والأسير

جاء فى ثمرات الأوراق لأبن الحجة الحموى :

أن معن بن زائدة عرض عليه بعدد من الأسرى ، فأمر بضرب أعناقهم جميعا ، فلما جاء السياف لينفذ أمر معن فيهم ، وكان معن واقفا ، قال له بعضهم : أصلح الله الأمير ، نحن أسراك وبنا جوع وعطش ، فلا تجمع علينا الجوع والعطش والقتل .

فأمر لهم معن بطعام وشراب ، فأكلوا وشربوا ، ومعن ينظر إليهم ، فلما فرغوا من الطعام والشراب ، قال رجل منهم : أصلح الله الأمير ، كنا أسراك ، ونحن الآن أضيافك ، فانظر ما تصنع بأضيافك .

قال معن : قد عفوت عنكم .

فقال الرجل : أيها الأمير : ماندرى أى يوم أشرف ، يوم ظفرك بنا ، أو يوم عفوك عنا .

فأمر لهم معن بمال وكسوة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

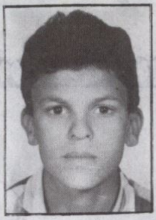

● كارم أحمد ابراهيم ـ ١٨ سنة ـ طالب ـ الاطلاع الدينى وقراءة القرآن الكريم ـ محافظة المنيا ـ مركز مغاغة قرية برطباط .

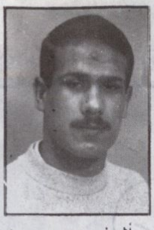

● أشرف محمد أبوالعزم ـ ٢٢ سنة ـ طالب بكلية الدعوة الاسلامية ـ القراءة والخطابة ـ محافظة الشرقية ـ بلبيس ـ ش نجيب محفوظ .

● صبرى أحمد عبدالمتجلى محمد ـ ٣٧ سنة ـ سائق . المراسلة والاطلاع الدينى ـ ديروط محافظة أسيوط ش عبدالجواد .

● عاطف السيد محمد الغرباوى ـ ٢٠ سنة ـ طالب بكلية التجارة ـ قراءة القرآن الكريم ـ قرية كفور نجم ـ مركز الابراهيمية . محافظة الشرقية .

● احمد محمد اللولى ـ ٢٠ سنة ـ طالب ـ المراسلة وكرة القدم ـ الدقهلية ـ المنزلة ـ الجماملة .

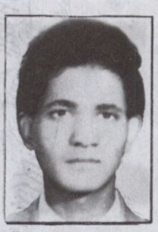

● عماد عبدالعال الشريف ـ ٢٧ سنة ـ مدرس ـ الكتابة والمراسلة ـ أسيوط ـ أبوتيج . ١٤ ش الراهبات .

● حسان السيد أحمد عبدالرحيم ـ ٢٨ سنة ـ ليسانس أصول الدين ـ الاطلاع الدينى ـ قرية بنى حميل ـ البلينا ـ سوهاج .

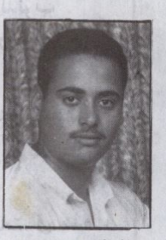

● اشرف محمد محمد عبدالفتاح ـ ١٩ سنة ـ طالب بكلية الآداب . المراسلة ـ كفر غنام ـ مركز السنبلاوين ـ محافظة الدقهلية .

● عبدالعال عبدالهادى عبده عبدالهادى ـ ٣٦ سنة ـ محام حر ـ الاطلاع الدينى وقراءة القرآن ـ المنصورة ـ ش المطرية امام المعهد الدينى .

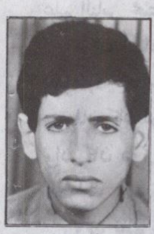

● مصطفى محمد شوقى عبدالوهاب ـ ١٧ سنة ـ طالب ثانوى عام . القراءة والاطلاع الدينى وكرة القدم ـ صفط راشين مركز ببا ـ بنى سويف .

● ياسر محمد شوقى عبدالوهاب ـ ١٥ سنة ـ طالب اعدادى ـ القراءة ولعب الكرة ـ صفط راشين ـ ببا ـ بنى سويف .

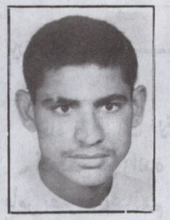

● نبيل أحمد ابراهيم ـ ٢٤ سنة ـ طالب ـ الاطلاع الدينى وقراءة القرآن الكريم ـ محافظة المنيا ـ مركز مغاغة ـ قرية برطباط .

● عبدالرءوف محمد عبدالحميد عبدالمجيد ـ ٢٣ سنة ـ ليسانس كلية الشريعة والقانون ـ الاطلاع على الكتب الدينية ـ سوهاج ـ دار السلام ـ شارع السادات ـ خلف المدرسة الثانوية التجارية .

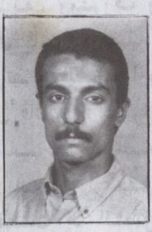

● هشام خليفه عبدالقادر المصرى ـ ٢٣ سنة ـ طالب بكلية التربية ـ المراسلة والاطلاع ـ الاسكندرية ـ السيوف ـ بريد الاسكان الصناعى ص.ب ١٩ رمز بريدى ٢١٣٥١ .

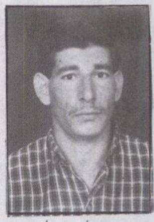

● عنتر أحمد أمين الشافعى ـ ٢٦ سنة ـ حاصل على دبلوم زراعى ـ كرة القدم والاطلاع على المجلات الدينية والقرآن الكريم ـ صفط العنب ـ كوم حماده ـ بحيرة .

هلا وسهلا.. □ بريد التعارف □

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● بهنسى عمار رياض أحمد على - ١٥ سنة - طالب اعدادى - قراءة القرآن ولعب كرة القدم - محافظة المنيا - مركز أبوقرقاص - قرية الشيخ على .

● السيد ابراهيم السيد عوض - ١٥ سنة - طالب اعدادى - قراءة القرآن الكريم - مركز شبين الكوم - محافظة المنوفية قرية العسالته .

● شعبان محمود ريان - ٢٥ سنة - دبلوم صنايع - القراءة والاطلاع وكرة القدم - سفاجا البحر الاحمر .

● صلاح نصر الدين طه عبدالله - ٢٧ سنة - مدرس - الاطلاع الدينى - أسوان - إدفو - الرديسية قبلى - نجع الرتاج .

● السيد حسن عبدالمجيد - ١٥ سنة - طالب بمعهد كفر الجرايدة الازهرى - قراءة الشعر الاسلامى - الترزى - بيلا - كفر الشيخ .

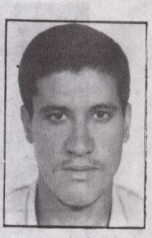

● جمال ابراهيم محمد فرغلى - ٢٨ سنة - مدرس - القراءة الشعر وحفظ القرآن الكريم - نزلة النور - مغاغة - المنيا .

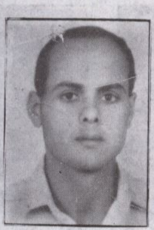

● محمد معوض محمد معوض - ٣٤ سنة - موظف ببنك مصر اوسيم - الخط العربي - بنك مصر اوسيم .

● محمد عبدالقادر عويضه حسن - ٢٥ سنة - مراسل صحفى - الصحافة - القراءة - كرة القدم - قنا - اسنا - الحلة شرق .

● سعد على سعد عيسى - ٢٣ سنة - بكالوريوس تجارة - القراءة ، كتابة الشعر ، كرة القدم - ادفينا - جيزة - ش البحر .

● ابراهيم مبارك ابراهيم محمود - ١٨ سنة - طالب بالصف الثالث الثانوى - كتابة الشعر ، المراسلة - قنا - الاشراف الغربية - الأخصاص .

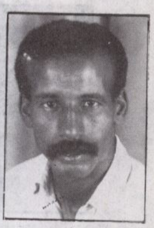

● محمد أنور ادم على - ٣٧ سنة - موظف بشركة مصر صباغى البيضا - الاطلاع والقراءة - مساكن شركة مصر صباغى البيضا منزل ١٧ / ١ كفر الدوار .

● أحمد سعد عبدالجواد - ٢٠ سنة - طالب بالمعهد الفنى الصحى - حفظ القرآن الكريم ودراسة السنة النبوية - محافظة كفر الشيخ - مركز مطوبس - قرية السنحانية .

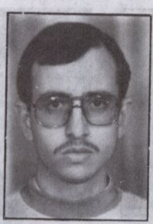

● عصام محمد فكرى محمد القليوبى - ٢١ سنة - طالب جامعى - الاطلاع الدينى والثقافة العامة والمراسلة - شارع أبوالضراير حى الشيخة صباح مركز دسوق محافظة كفر الشيخ .

● نبيل ابراهيم احمد حمادة - ٤٠ سنة - فنى ثانى بشركة الغزل بشبين الكوم - القراءة ، الاطلاع الدينى - اشمون - ش عبدالمنعم حمزة محافظة المنوفية .

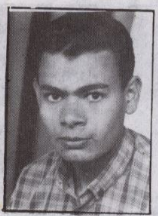

● مبروك عبدالعزيز صالح الحارس - ٢٣ سنة - ليسانس دعوة إسلامية - المراسلة ، والخطابة - دبركى - منوف - منوفية .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● محمد ادريس عبدالحافظ عبدالله ـ ١٦ سنة ـ طالب ـ القراءة والاطلاع ـ الاقصر ـ الاوسط قمولا ـ ساحل دراو.

● السيد محمود عيد قنديل ـ ٢٧ سنة ـ مراقب وردية بشركة توزيع كهرباء القاهرة ـ الخط الكوفى ـ بوهة شطانوف ـ أشمون ـ منوفية .

● علاء القطب عبدالرازق ـ ١٥ سنة ـ طالب بمعهد كفر الجرايدة ـ قراءة الشعر الإسلامى ـ خاطر ـ بيلا ـ كفر الشيخ .

● محمود محمد السيد يوسف ـ ٢٢ سنة ـ طالب بكلية التربية ـ قراءة القرآن ، الاطلاع ـ قرية ظفر ـ مركز تمى الامديد ـ محافظة الدقهلية .

● البيلى طه ابوزيد ـ ١٥ سنة ـ طالب بمعهد كفر الجرايدة ـ قراءة الشعر الإسلامى ـ الجرايدة ـ بيلا ـ كفر الشيخ .

● محمد محمود عبداللطيف ـ ١٨ سنة ـ طالب ثانوى ـ قراءة الشعر الاسلامى ـ المنيا ـ مركز بنى مزار ـ طمبو .

● أحمد عبدالحميد محمد غازى ـ ١٥ سنة ـ طالب بمعهد كفر الجرايدة ـ قراءة الشعر الإسلامى ـ أبوالعمايم ـ بيلا ـ كفر الشيخ .

● ايمن محمد محمود محمد ـ ١٦ سنة ـ طالب ـ قراءة القرآن ، كرة القدم ـ محافظة قنا ـ أبوتشت ش بورسعيد امام مجلس المدينة .

● عطوه الناجى محمد صالح ـ ١٨ سنة ـ طالب ـ القراءة الدينية ـ محافظة الشرقية مركز فاقوس قرية الأخميين .

● ربيع على عبدالوهاب عبدالعظيم ـ ٢٠ سنة ـ طالب بآداب بنى سويف ـ الثقافة الدينية ـ بنى سويف ـ مركز سمسطا ـ قرية نزلة الديب .

● عبدالهادى عبدالهادى محمد ـ ١٥ سنة ـ طالب بمعهد كفر الجرايدة الأزهرى ـ قراءة الشعر الاسلامى ـ المناشر ـ بيلا ـ كفر الشيخ .

● تامر فتحى عبدالغنى الطناحى ـ ١٦ سنة ـ طالب بمعهد دسوق الثانوى ـ قراءة الكتب العلمية والقرآن ـ محافظة كفر الشيخ مركز دسوق ـ عزبة فتح الله حماد .

● هانى عويس عبدالحميد الشرابى ـ ١٣ سنة ـ طالب اعدادى ـ سماع القرآن ـ الاطلاع على الكتب الدينية ـ الحوامدية ـ جيزة ـ ٥ ش عمان من ش سعد زغلول .

● محمد احمد عبدالوهاب عبدالله ـ ٢٢ سنة ـ طالب بكلية اللغة العربية بالمنصورة ـ قراءة الكتب الدينية والثقافية والاطلاع الدينى ـ ديسط ـ مركز طلخا ـ محافظة الدقهلية .

● عبدالعليم احمد حمادى عبدالحليم ـ ٣٣ سنة ـ مدرس أول ثانوى ـ قراءة القرآن الكريم ، الخطابة ـ المدرسة الثانوية الزراعية بفرشوط ـ محافظة قنا .

للتعارف

ترجو مجلة منبر الإسلام من قرائها فى بريد التعارف فصل الكوبون المجاور وملء بياناته وإرفاق الصورة به وإرساله إلينا بالبريد.

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● على السيد على - ١٥ سنة - طالب بمعهد كفر الجرايدة الأزهرى - قراءة الشعر الاسلامى - الجرايدة - بيلا - كفر الشيخ .

● على أحمد الجرف - ٣٨ سنة - مشرف فنى سيارات - الاطلاع ، القراءة الدينية - مدينة السادات - شارع الصفا - عمارة ٣ المساكن الجاهزة .

● مقدح عبدالله محمد خلف - ١٧ سنة - طالب صناعى - الاطلاع على الكتب الدينية - شباس الشهداء - دسوق - كفر الشيخ .

● عبدالحميد عبدالله عبدالعزيز زبانه - ٢٧ سنة - حاصل على دبلوم تجارة - القراءة ، المراسلة - العلامية - بيلا - كفر الشيخ .

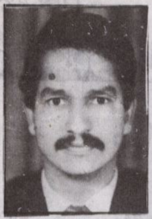

● حمدى حسن حسين حسن - مدرس رياضيات - ٣٢ سنة - قراءة القرآن والأحاديث - الأقصر - المنشية - شارع محمد فريد .

● رجب السيد فريد على - ٢٥ سنة - معلم قهوة - القراءة والاطلاع - سوهاج - ساقلته - الجلاويه .

● خالد حسن محمود سلامه - ٢١ سنة - ليسانس آداب - الاطلاع على الكتب الدينية - الشرقية مركز الحسينية - الملكيين البحرية .

● ماهى السيد فريد على - ٢٥ سنة - مدرس - قراءة المجلات الدينية - سوهاج - ساقلته - الجلاوية .

● ابراهيم على الغرباوى - ١٧ سنة - طالب ثانوى صناعى - القراءة والاطلاع - كفر الشيخ - دسوق - جماجمون .

● محمد عبدالحميد عيسى اسماعيل - ١٦ سنة - طالب بمعهد فرشوط - حفظ القرآن الكريم وقراءة المجلات والكتب الدينية - قنا - فرشوط - الدهسة .

● رجب أحمد محمد درويش - ١٩ سنة - طالب بحقوق المنصورة - الكاراتيه ، القراءة - تل بنى عمران - مركز ديرمواس - محافظة المنيا .

● عاطف على السيد همام - ٢٣ سنة - مدرس صناعى - قراءة القرآن والاطلاع الدينى - محافظة سوهاج - الصوامعة شرق .

● عبدالرحيم مكى عبدالرحيم - ٢٢ سنة - طالب بكلية الدراسات الاسلامية بقنا - القراءة والاطلاع - الاقصر - القرنه - نجع الطارف .

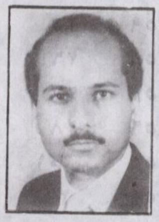

● سعد مرزوقى دكرونى محمد - ٣٣ سنة - مدرس ثانوى - الاطلاع الدينى - محافظة البحر الاحمر - سفاجا - مدرسة سفاجا الثانوية المشتركة .

● فريد السيد فريد على - ٢١ سنة - اخصائى اجتماعى - المراسلة والاطلاع - سوهاج - ساقلته - الجلاوية .

الاسم : ....
السن : ....
المهنة : ....
الهواية : ....
العنوان : ....

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مواقيت الصلاة لشهر رمضان سنة ١٤١٤هـ

الأيام	رمضان ١٤١٤هـ	فبراير مارس ١٩٩٤م	فجر ق	فجر س	شروق ق	شروق س	ظهر ق	ظهر س	عصر ق	عصر س	مغرب ق	مغرب س	عشاء ق	عشاء س
الجمعة	١	١١	١١	٥	٣٩	٦	٩	١٢	١٧	٣	٤٠	٥	٥٨	٦
السبت	٢	١٢	١٠	٥	٣٨	٦	٩	١٢	١٧	٣	٤١	٥	٥٩	٦
الأحد	٣	١٣	١٠	٥	٣٧	٦	٩	١٢	١٨	٣	٤١	٥	٥٩	٦
الاثنين	٤	١٤	٩	٥	٣٦	٦	٩	١٢	١٨	٣	٤٢	٥	ـ	٧
الثلاثاء	٥	١٥	٨	٥	٣٥	٦	٩	١٢	١٩	٣	٤٣	٥	١	٧
الأربعاء	٦	١٦	٧	٥	٣٤	٦	٩	١٢	١٩	٣	٤٤	٥	٢	٧
الخميس	٧	١٧	٦	٥	٣٤	٦	٩	١٢	٢٠	٣	٤٥	٥	٢	٧
الجمعة	٨	١٨	٦	٥	٣٣	٦	٩	١٢	٢٠	٣	٤٦	٥	٢	٧
السبت	٩	١٩	٥	٥	٣٢	٦	٩	١٢	٢١	٣	٤٦	٥	٣	٧
الأحد	١٠	٢٠	٤	٥	٣١	٦	٩	١٢	٢١	٣	٤٧	٥	٤	٧
الاثنين	١١	٢١	٣	٥	٣٠	٦	٩	١٢	٢٢	٣	٤٨	٥	٥	٧
الثلاثاء	١٢	٢٢	٢	٥	٢٩	٦	٩	١٢	٢٢	٣	٤٩	٥	٦	٧
الأربعاء	١٣	٢٣	١	٥	٢٨	٦	٩	١٢	٢٣	٣	٤٩	٥	٦	٧
الخميس	١٤	٢٤	ـ	٥	٢٧	٦	٨	١٢	٢٢	٣	٥٠	٥	٧	٧
الجمعة	١٥	٢٥	٥٩	٤	٢٦	٦	٨	١٢	٢٣	٣	٥١	٥	٨	٧
السبت	١٦	٢٦	٥٨	٤	٢٥	٦	٨	١٢	٢٤	٣	٥١	٥	٨	٧
الأحد	١٧	٢٧	٥٧	٤	٢٤	٦	٨	١٢	٢٤	٣	٥٢	٥	٩	٧
الاثنين	١٨	٢٨	٥٦	٤	٢٣	٦	٨	١٢	٢٤	٣	٥٣	٥	١٠	٧
الثلاثاء	١٩	١ مارس	٥٥	٤	٢٢	٦	٨	١٢	٢٥	٣	٥٤	٥	١١	٧
الأربعاء	٢٠	٢	٥٤	٤	٢١	٦	٨	١٢	٢٥	٣	٥٤	٥	١١	٧
الخميس	٢١	٣	٥٣	٤	٢٠	٦	٧	١٢	٢٥	٣	٥٥	٥	١٢	٧
الجمعة	٢٢	٤	٥٢	٤	١٩	٦	٧	١٢	٢٦	٣	٥٦	٥	١٣	٧
السبت	٢٣	٥	٥١	٤	١٨	٦	٧	١٢	٢٦	٣	٥٦	٥	١٣	٧
الأحد	٢٤	٦	٥٠	٤	١٦	٦	٦	١٢	٢٦	٣	٥٧	٥	١٤	٧
الاثنين	٢٥	٧	٤٩	٤	١٥	٦	٦	١٢	٢٧	٣	٥٨	٥	١٥	٧
الثلاثاء	٢٦	٨	٤٨	٤	١٤	٦	٦	١٢	٢٧	٣	٥٨	٥	١٥	٧
الأربعاء	٢٧	٩	٤٦	٤	١٣	٦	٦	١٢	٢٧	٣	٥٩	٥	١٦	٧
الخميس	٢٨	١٠	٤٥	٤	١٢	٦	٦	١٢	٢٨	٣	٥٩	٥	١٦	٧
الجمعة	٢٩	١١	٤٤	٤	١١	٦	٥	١٢	٢٨	٣	ـ	٦	١٧	٧
السبت	٣٠	١٢	٤٣	٤	١٠	٦	٥	١٢	٢٨	٣	١	٦	١٨	٧

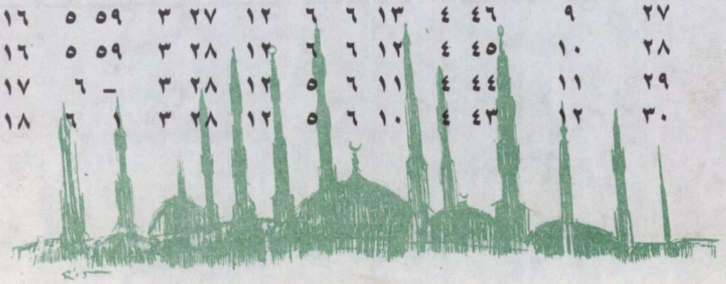

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فى هذا العدد

□ كلمة التحرير ١
□ حديث الشهر .... عبادة الزمان كله .... بقلم : عبد اللطيف فايد ٢
● منهج الصائمين كما يرسمه الرسول .... للدكتور عبد الرحمن العدوى ٦
● الدليل إلى الرشد الثقافى فى عقلية : عبدالحليم محمود .... للدكتور محمد إبراهيم الفيومى ١٢
● إرهاف للإحساس .... شعر : محمد عبد الرحمن صان الدين ١٧
● رمضان شهر الرسالات .... بقلم سيف النصر المجلى ١٨
● الصيام وإرادة التغيير .... للدكتور : السيد رزق الطويل ٢٤
● القرآن فى شهر القرآن .... بقلم : محمد إبراهيم الخطيب ٢٨
● شهر الشهور .... شعر : أحمد مصطفى حافظ ٣٣
● شهر الشفاء من الأمراض الجسمية والنفسية .... للدكتور إبراهيم سليمان عيسى ٣٤
● نفحة الإيمان .... شعر : محمد عايش عبيد ٤٠
□ من فوق المنبر « شهر الجنة » .... للشيخ اسماعيل صادق العدوى ٤٢
● عبور العاشر من رمضان .... شعر : عبد الغفار الدلاش ٤٦
● القول الفصل فى قضية المواطنة .... متابعة وإعداد : مجاهد خلف ـ منير بيومى ٤٨
تصوير : هيثم صبرى ـ كمال الليمونى
● فضائل باقية للقرآن فى شهر القرآن .... للدكتور الحسينى أبو فرحة ٦٠
● فى رحاب السنة : الأمانة والإيمان .... للشيخ إبراهيم الدسوقى ٦٦
● شهر الرضا والنور .... شعر : فريد قرنى ٧٣
● غزوة بدر الكبرى .... شعر : عبد الغنى أحمد ناجى ٧٤
● من المكتبة الإسلامية .بناء الأسرة فى الإسلام .... تاليف :المستشار عوض عبدالعظيم العسيلي
عرض وتقديم : سوسن هندى ٧٦
□ وراء الأخبار واللقاءات . اشترك فى تحرير هذا الباب
محمد عبد العزيز ـ مجاهد خلف ـ طايل الشبشيرى ـ منير بيومى ـ ممدوح عمارة ٨٢
تصوير : كمال الليمونى ـ هيثم صبرى
□ أنت تسأل والمفتى يجيب .... للشيخ عطيه صقر ٩٨
□ مع القراء .... يحرره : حسين السكرى ١٢٢
□ قطوف .... إعداد : أبو سليمان صالح ١٣٦
□ بريد التعارف ١٤٠
□ مواقيت الصلاة ١٤٤

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

يسر
المجلس الأعلى للشئون الإسلامية
أن يزود المكتبة الإسلامية والقارىء
المسلم فى جميع أنحاء العالم الإسلامى
بأمهات الكتب التى صدرت عن المجلس
ومنها :

- **المنتخب فى تفسير القرآن الكريم** : طباعة أوفست . ٢ لون . تجليد فاخر . بصمة ذهب .
- **المصحف الشريف** : طباعة المجلس . ٢ لون . بصمة ذهب .
- **الأحاديث القدسية** : جزءان فى مجلد واحد .
- **صحيح البخارى** : من الجزء الأول إلى الجزء التاسع .
- **سبل الهدى والرشاد** : من الجزء الأول إلى الجزء الثامن .
- **الفتاوى الإسلامية** : من المجلد الأول إلى المجلد التاسع عشر .
- **موسوعة الفقه الإسلامى** : من الجزء الأول إلى الجزء الثانى والعشرين .
- **المصحف المعلم** : برواية حفص عن عاصم تلاوة المرحوم الشيخ محمود خليل الحصرى . ٣٨ شريطاً . مركز البيع ٧٦ شارع الجمهورية دور ٣ .
- **إعلام الساجد بأحكام المساجد .**
- **السيل الجرار المتدفق على حدائق الأزهار** : من الجزء الأول إلى الجزء الرابع .

وتيسيرا على القارىء المسلم ومشاركة فى تزويد المكتبات الإسلامية بالمطبوعات التى صدرت عن المجلس . تباع هذه المطبوعات للجمهور بسعر التكلفة الفعلية ، مع إجراء نسبة خصم للبيع بالنقد إذا زاد عدد النسخ المباعة على عشر للكتاب الواحد أما بالنسبة للهيئات الحكومية والمؤسسات العامة فيمكن البيع بالأجل على أقساط شهرية دون أية زيادة على أسعار التكلفة الفعلية .

مراكز البيع

- **القاهرة** : ٩ شارع النباتات . جاردن سيتى .
٣ شارع الأمير قدادار المتفرع من ميدان التحرير .
المواعيد من الساعة ٩ صباحاً إلى الساعة ٤ مساء .
- **الاسكندرية** : فرع المجلس الأعلى للشئون الإسلامية . ٤٢ شارع سعد زغلول .

مطابع الأوفست
بشركة الإعلانات الشرقية

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle